



# الوكيل

السنة السابعة\_ العدد (٧١) لشهر رمضان ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

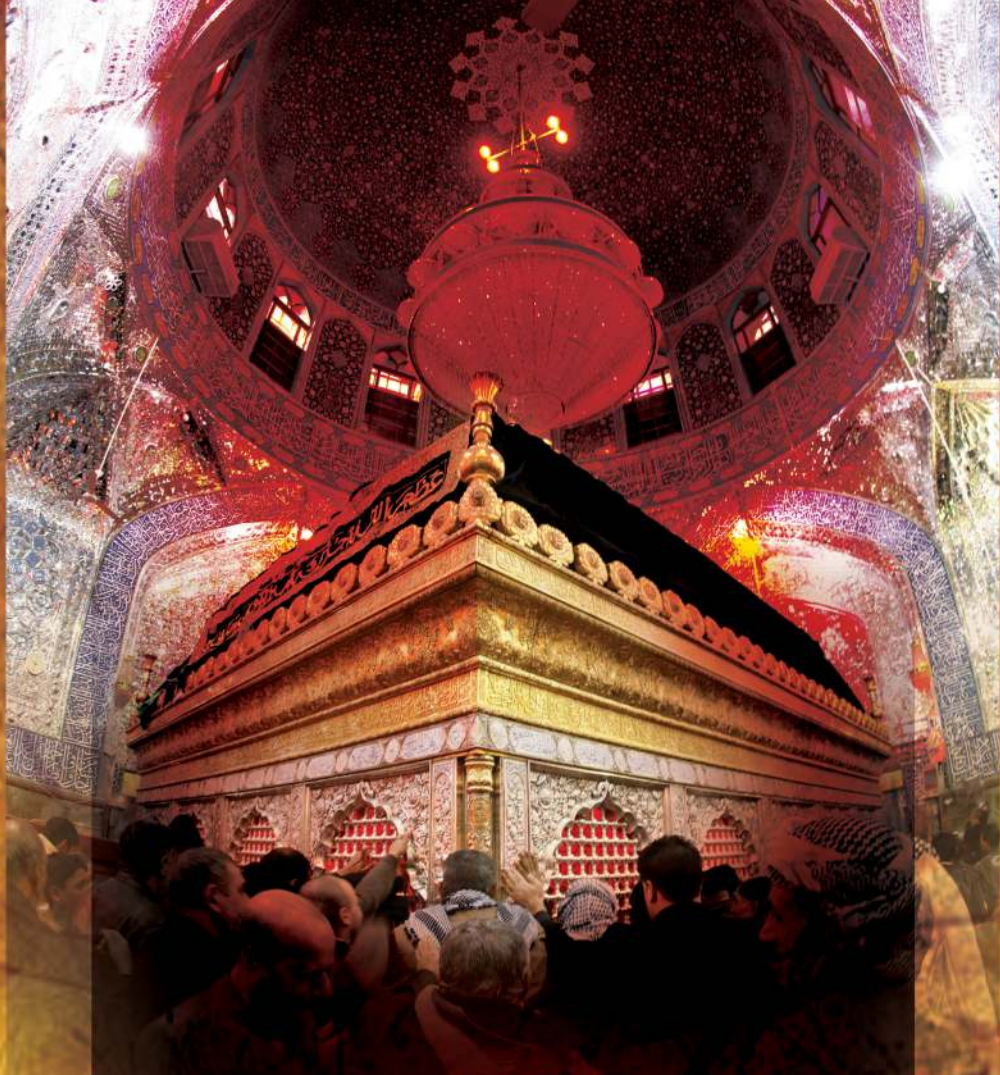
تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الاعلام - شعبة الصحافة



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ رُوحِي يَا لَكَ الْفِدَاءُ

تَهَمَّيْتُ وَأَنَّ اللَّهَ كَانَ بِالْهَدْيِ





## قل لابن ملجم..

بِعِزِّ بْنِ عِيسَى الْبَاهِلِيِّ

قل لابن ملجم والأقدار غالبية هدمت ويملك للإسلام أركاننا  
قتلت أفضل من يمشي على قدم وأول الناس إسلاما وإيماننا  
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما سن الرسول لنا شرعا وتبينا  
صهر النبي ومولانا وناصره أضحت مناقبه نورا وبرهانا  
وكان منه على رغم الحسود له مكان هارون من موسى بن عمراننا  
وكان في الحرب سيفا صارما ذكرا ليثا إذا ما لقي الأقران أقرانا  
ذكرت قاتله والدمع منحدر فقلت: سبحان رب الناس سبحانا  
إني لأحسبه ما كان من بشر يخشى المعاد ولكن كان شيطانا  
أشقى مراد إذا عدت قبائلها وأخسر الناس عند الله ميزانا  
كعاقر الناقة الأولى التي جلبت على ثمود بأرض الحجر خسرانا  
قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها قبل المنية أزمانا فأزمانا  
فلا عفا الله عنه ما تحمله ولا سقى قبر عمران بن حصانا





الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة  
الشيخ ضياء زين الدين

## اختلاف المرجعيات في الأحكام

إن من عظمة الإسلام أنه فتح باب التفقه في الدين، ومن عظمة مذهب أهل البيت (عليهم السلام) أنه المذهب الوحيد الذي أبقى هذا الباب مفتوحاً أمام أجيال الإيمان حتى اليوم؛ وسببى إلى العصر الذي سيخرج فيه الإمام المنتظر (عليه السلام)، ليملا الدنيا قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

وابقاء مذهب أهل البيت (عليهم السلام) لهذا الباب مفتوحاً أمام الأجيال يعني أنه أُلزم علماء الأبرار من كل جيل، وفي كل عصر أن يستنطقوا الأصول والقواعد والحجج التي شرعها المولى (جل شأنه) لبلوغ الحكم الشرعي، وأن يستنبطوا منها ما يحتاجون إليه من الأحكام التي من شأنها أن تنتظم بها حياة العباد بشكل مباشر، ومن دون وسائط إنسانية أخرى غير ذوي العصمة المنتجبين (عليهم السلام)، وجعل هذا العمل واجباً كفاً في الأمة، تؤاخذ عليه جميعها عند تقصيرها في أمره، ويسقط عنها حين يقوم به من تتحقق به كفايتها منه.

وأُلزم أبناءه - من كل جيل ومن كل عصر أيضاً - ممن لم يبلغوا تلك الدرجة، أن يستظلوا بأولئك العلماء الأبرار، ويرجعوا في التقليد إلى من يجدون فيه توفر جميع الشرائط التي تعتمد عليها أهلية ذلك الرجوع والتقليد.

ومن الطبيعي - حينئذ - أن يغرس في أتباعه الانفتاح على تعدد الآراء الذي قد يحصل من أولئك الفقهاء العدول في فهمهم للأدلة، وتقريرهم للأحكام الشرعية، إذ يعد اختلافهم في الفتاوى التي تخص الأحكام غير الضرورية أمراً مستساغاً حين يتبعون القواعد التي شرعها لهم، بل يعد هذا الاختلاف مظهراً من مظاهر عظمة الإسلام إزاء الأديان الأخرى، ومدعاة لوحدة أبنائه، وأساساً للتجديد المستمر لعلاقتهم بدينهم مع الزمن، إذ يتجدد إثاره للحياة الإنسانية بمعيته الدائم من الأحكام التي تسير حاجاتها المتنامية في كل اتجاه تتطور فيه علاقتها الفردية والاجتماعية، وفي كل مدى تبلغه حضارتها. ومعروف أن هذا الجانب السلوكي - في آفاقه المختلفة - هو المجال الفعلي الذي تعنى به الفقهات بما يستوعبه من نقاط اتفاق أو اختلاف في الأحكام التي يقررها كل فقيه .. وهنا تتضح دقة المواضع التي ينبغي على رجال الدين - بشكل عام - وعلى الوكلاء والمعتمدين منهم - بشكل خاص - الأخذ بها، باعتبارهم محورياً مهماً في تربية أبناء المجتمع المؤمن، وتفرض عليهم المسؤولية الملقاة على عاتقهم الارتفاع بنظرة أبناء هذا المجتمع إلى مستوى الأهداف العليا التي أرادها الإسلام، ومذهب أهل البيت (عليهم السلام). ولا سيما حين فتح هذا الباب العتيق.

ويجب اتباع أدق الدلائل التي وضعها هذا المذهب لاختيار من تتوفر فيه الأهلية للرجوع إليه في التقليد من أبرار الشخصيات المطروحة أسماؤهم في ساحة الفقهات، من دون أدنى مجاملة أو تهاون أو عصبية تجعل المجتمع في ضبابية عند الاختيار، أو في خلل يحدد بنظرتهم عن دلائل الحق وحدوده.

وأخيراً يجب غرس هذا التعدد في توجهات أبناء المجتمع، ليصبح عامل توحيد واستقامة في سلوكهم وحياتهم، على الرغم مما يبدو بين الفقهاء من اختلاف في الأحكام، ومما يستوجب هذا الاختلاف من تعدد في مظاهر التطبيق العملي، وانضواء كل شريحة من الناس تحت ظل مقلد معين.

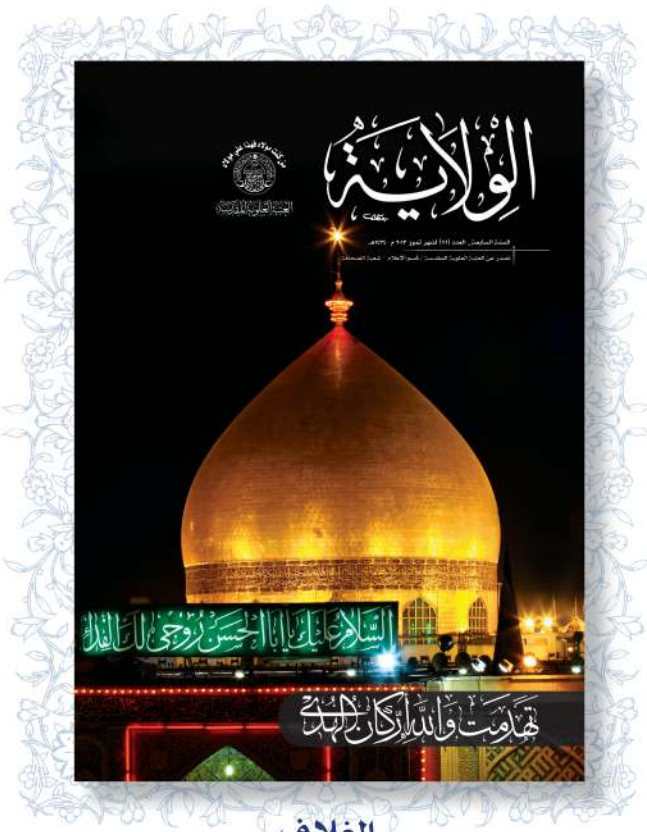












الغلاف



اقرأ في العدد (٧١) لتتبر رمضان ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

٩-٨	..... اخبار
١٤-١٢	..... تقرير
٢٥-١٥	..... من وحي الوصي
٢٨-٢٦	..... حوار
٣٧-٢٩	..... في رحاب القرآن
٣٩-٣٨	..... عقائد
٤١-٤٠	..... وقصة فقهية
٥٨-٥١	..... مقالات
٦٤-٥٩	..... الادبية
٧٣-٦٥	..... في رحاب العتبة
٧٥-٧٤	..... المرفأ
٧٨	..... حتى نلتقي

السعر: ٢٥٠٠ دينار للنسخة الواحدة  
سعر الاشتراك الشهري ٢٠٠٠ دينار



الولاية  
جمعيات

تصدر عن قسم الاعلام / شعبة الصحافة

#### المشرف العام

الشيخ ضياء زين الدين

#### رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

#### مدير التحرير

علاء حيدر المرعبي

#### سكرتير التحرير

حيدر محمد الكعبي

#### المحررون

د. خليل المشايخي

هشام اموري ناجي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمran

#### المصورون

ضرغام فائق

مازن صائب خيون

#### الارشيف الصوري

عامر خلف الجعيفري

#### التنفيذ الالكتروني

عبد الحسن هادي الشافعي

#### المراسلون

خضر الهاروني

ماهر عبد الحسين

اسامة الياسري

#### التصميم والاخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

علي صاحب البرقعاعي

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨ م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

العراقيين (٧٤٤) لعام ٢٠٠٩ م

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: ٧٨٠٢٥٩١٢٤٢

Tel: ٢١٧٨٩٥



١٠



العتبة العلوية تستضيف

ملتقى المحققين ودور المخطوطات

لقاء خاص مع

السيد محمد صادق الخرسان

٤٢



آثار الامام علي عليه السلام

في المدينة المنورة

١٦



منظمة اليونسكو تقيم

دورة للحفاظ على المخطوطات

٤٨



ورشة التلوين في العتبة العلوية

أنامل تخط حروفاً من نور

٧٢





## العتبة العلوية المقدسة تشهد تشييع جثمان الفقيه الراحل محمد رضا الساعدي

كان من فضلاء الحوزة العلمية في النجف الاشرف، وكان وكيلاً للعديد من مراجع الدين وفي مقدمتهم زعيم الطائفة السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره).



شهدت العتبة العلوية المقدسة تشييع جثمان حجة الإسلام والمسلمين سماحة الشيخ محمد رضا ابن الشيخ شبيب الساعدي في ١٨ شعبان ١٤٣٤هـ ، بعد ان وفاه الأجل قبل أيام خارج العراق، وقد أدى سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله) مراسم الصلاة على جثمان الفقيه في الصحن الحيدري الشريف بحضور جمع من العلماء وطلبة العلوم الدينية ومنتسبي العتبة المقدسة وحشود المؤمنين. الجدير ذكره ان سماحة الفقيه (رحمه الله)



## العتبة العلوية المقدسة تنجز عملية التسقيف المؤقت للصحن الحيدري الشريف

شعبة الأخبار



ارتفاع كل واحدة عن الأرض (٣ أمتار) وهي محمولة بواسطة قاعدة حديدية مصنوعة من الحديد المقاوم للصدأ ومثبتة بقطع من الممر وتحتوي على أربعة عجلات انزلاق متحركة). وتابع: (تم تجهيز الحرم المقدس بـ (٤٠) مظلة كمرحلة أولى وقد تم استخدامها لتظليل المنطقة المقابل للواجهة الذهبية للحرم العلوي المطهر، على أمل تجهيزنا بالبقية خلال الفترة القليلة المقبلة).

واكد رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية ان: (المرحلة الثانية من عملية التظليل ستكون مرحلة تبريد باحات الحرم المقدس) وأضاف: (ان مشروع التظليل المؤقت يعد مرحلة أولية لمشروع التسقيف النهائي، وبعد إكمال المشروع النهائي سنقوم باستخدام هذه المظلات في أروقة الحرم المقدس الخارجية من أجل توفير الراحة للزائرين الكرام).

أنجزت الكوادر الهندسية والفنية اضافة الى الكوادر الخدمية مراحل متقدمة من عملية التسقيف المؤقت لباحات الصحن الحيدري الشريف لحماية الزائرين الكرام من أشعة الشمس اللاهبة خلال فصل الصيف.

وقال المهندس علاء دوش مسؤول قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية ان: (مشروع التسقيف يمكن اعتباره مشروعاً انتقالياً، حيث تم الاتفاق مع إحدى الشركات الألمانية الدولية المتخصصة لمشروع تسقيف الحرم العلوي المقدس بالزجاج المتحرك بعد اكمال الموافقات النهائية لمخططات وتصاميم المشروع من قبل وزارتي التخطيط والمالية وديوان الوقف الشيعي).

وأضاف المهندس علاء دوش: (ان هذا المشروع تم تنفيذه بصورة عاجلة لحماية الزائرين الكرام من أشعة الشمس اللاهبة في الصيف، موضحاً بأن « المشروع يتألف من ١٠٠ مظلة أبعاد كل واحدة منها (٥ متر مربع × ٥ متر مربع) ويصل



## في ذكرى رحيل كافل الرسول ﷺ العتبة العلوية ترعى حفلا تأبينيا لأبي طالب (عليه السلام)



أقامت مؤسسة أبي طالب الخيرية بالتعاون مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم العلاقات في العتبة العلوية المقدسة حفلا تأبينيا بمناسبة ذكرى رحيل كافل النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) أبي طالب (عليه السلام) وقد تضمنت الحفل كلمة تأبينية لهذه الشخصية العظيمة تقدم بها الشيخ الدكتور علي الشكري رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية، تلتها كلمة للدكتور ثامر الحميداوي مسؤول العلاقات العامة في مؤسسة أبي طالب (عليه السلام) اعرب فيها عن شكره وثأته للأمانة

العامة للعتبة العلوية المقدسة على رعايتها لهذا الحفل التأبيني على مدى اربع سنوات متوالية. كما تضمن الحفل قصيدة رثاء للشاعر الدكتور احمد العلياوي وقصيدة اخرى للشاعر السيد سعيد الصافي، تلتها قصيدة للشاعر أبي احمد المياحي، ومن ثم قرئت زيارة خاصة بابي طالب بصوت عريف الحفل الاستاذ ابو احمد المله. وفي ختام الحفل عقد مجلس عزاء قرأ فيه الخطيب الحسيني جعفر الوائلي، كما وزعت هدايا العتبة العلوية المقدسة على السادة المشاركين.



## العتبة العلوية المقدسة تضع التصاميم لإنشاء اكبر مدينة إعلامية في الشرق الأوسط

وهذه الاجتماعات المتعددة والمكثفة تتناول أهم المشاريع التي وضعت من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة، وفي مقدمتها مشروع المدينة الإعلامية، التي من المقرر أن تكون اكبر مدينة إعلامية في الشرق الأوسط).

وأضاف: (ستضم المدينة الاعلامية استوديوهات كبيرة وقاعات للمؤتمرات وقاعات كبيرة وصغيرة متنوعة لإقامة مختلف النشاطات، بالإضافة إلى أماكن خاصة لإنشاء مطبعة، وإنشاء فندق متكامل ذي طراز متقدم، وأماكن للبانوراما الخاصة بالتصوير).

تجدر الإشارة الى ان الوفد بحث مشاريع اخرى تعمل العتبة على اقامتها، منها وضع التصاميم الخاصة بالمدينة الجامعية، ووضع التصميم الخاص بالمركز فلكي، وإقامة اماكن استراحة للزائرين في محيط العتبة، وإنشاء مجاميع صحية.



زار العتبة العلوية وفد من وزارة الإسكان والاعمار والتقى بأعضاء مجلس إدارة العتبة والكادر الهندسي فيها من اجل إكمال مستلزمات إنشاء عدد من المشاريع المقرر تنفيذها من قبل العتبة المقدسة، وفي مقدمتها إنشاء مدينة إعلامية بمواصفات عالمية.

وفي هذا الصدد تحدث الدكتور علي خضير حجي عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة قائلاً: تتواصل لقاءاتنا مع الفريق المتخصص لكادر المهندسين المعماريين والمصممين والإداريين المبعوثين من قبل وزير الإسكان والاعمار لمدة يومين متتاليين برفقة رئيس قسم الشؤون الهندسية وكادر القسم الهندسي في العتبة،





## الملتقى الأول للمحققين ودور المخطوطات



أقامت العتبة العلوية المقدسة الملتقى الأول للمحققين ودور المخطوطات في العراق في ٢٩/٦/٢٠١٣م ضم عددا من المحققين في جامعة الكوفة والعتبات المقدسة والمختصين في المكتبات العامة في النجف الأشرف، كان من ابرزهم الاستاذ الدكتور محمد كاظم البكاء والدكتور زهير غازي زاهد والدكتور كامل سلمان الجبوري والدكتور محمد سعيد الطريحي.

نوار محي الدين

جليا الى يوم القيامة).  
واضاف: (هؤلاء الصفاة المطهرون صلوات الله وسلامه عليهم قاموا بما عليهم، وكل منهم تحمل رسالته وأداها الى البشرية، وبعدهم القيت المسؤولية على اتباعهم وعلى اوليائهم ومريديهم وخدامهم في ان يحملوا هذا القبس نقياً صادقا صادعا موضحا للناس دروبهم الى يوم القيامة).  
واكد بالقول: (هذه هي رؤيتنا في عتبة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، وهكذا ينبغي ان تكون رؤية كل خدام لهذا التراث وعلى أي صعيد وفي أي مستوى).

وعن الملتقى الاول الذي عقدته العتبة للمحققين ودور المخطوطات، قال سماحته: (نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون اجتماعنا هذا نقطة انطلاق في خدمة مذهب اهل البيت وفي خدمة كلمة الحق وكلمة العلم ونهج الحق الذي لا يمكن الا من هذه البقاع المقدسة ومن هذه

افتتحت الجلسة بكلمة للأمين العام للعتبة العلوية المقدسة سماحة الشيخ ضياء زين الدين، أشار فيها الى معنى خدمة التراث في مذهب أهل البيت(صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) قائلًا: (تراث أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ليس إلا هو المعين الأسلس في عناية الله سبحانه وتعالى للبشرية (فَطَرَهُ اللهُ الَّذِي فَطَّرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) وهذا الدين القيم الذي هو فطرة الله التي فطر الناس عليها هو القرآن وهو قول الرسول وهو قول اهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فهو الرؤى الإلهية التي يقدمها للبشر الى يوم القيامة لأن دين الله سبحانه وتعالى الى يوم القيامة وللناس كافة (مَا كَلِمٌ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) إذن فتراث هؤلاء الصفاة المطهرين هو النبراس الذي يجب ان يبقى خالدا وضاء حاضرا نقياً





ستشكل لجنة لتنفيذ التوصيات التي تتبثق من هذا الملتقى فضلا عن لجنة استشارية تتكون من الأعلام الكبار، بالإضافة إلى لجنة أخرى



للمتابعة، لأن كثيراً من الملتقيات والمؤتمرات لا تمتلك لجنة تتابع القرارات التي تصدر عنها. وعلى صعيد متصل تحدث الدكتور محمد كاظم البكاء قائلاً: (نطلق في هذه الندوة من كلمة سماحة الشيخ العلامة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة التي انطلق فيها من مذهب أهل البيت(عليهم السلام) لا يخفى عليكم ان النجف مؤهلة لقيادة هذا العمل الكبير الذي هو فعلاً على مستوى الانجاز).

واضاف: (يراد من هذا الحفل الكريم الاحتفال بموضوع التراث أن ننتهج منهجاً علمياً جماعياً حتى تكون هذه الجهود مثمرة وبالتأكيد نحن



نعلم يقينا ان الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ستبذل قصارى جهودها لإنجاح هذه الأعمال). وقد تضمنت الجلسة تسمية السادة رؤساء واعضاء اللجان التي تشكل من اجل القيام بهذا الانجاز التراثي الهام في رحاب العتبة العلوية المقدسة.



العقول النبيرة الصافية التي بإمكانها ان تكون المرآة الحقيقية لما قدمه أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين إلى البشرية في عصرنا الحاضر، وان شاء الله على أيديكم ستكون هذه القسبات بمقتضى ما تقررونه في جلساتكم المباركة هذه، وان شاء الله ستبقى وضوء نقية الى ان نسلّمها الى صاحبها الحقيقي الذي يعيد الأمور الى نصابها حينما يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً).

وفي ختام كلمته قال سماحة الشيخ ضياء زين الدين: (نرغب دائماً ان تكون العتبات المقدسة هي السباقة إلى مثل هذه الجلسات لأن المعين حينما يصدر من هذه الأماكن يضمن العالم أن النتائج تكون نقية صافية بينة الآثار فارضة



نفسها على العقول والبصائر كما هي فارضة نفسها إلى النفوس التي تحن شوقاً ان تسمع كلمة وترى نورا وتشتم عطرا من هذه البقاع المقدسة).

من جانبه تحدث عضو مجلس إدارة العتبة العلوية الدكتور علي خضير حجي قائلاً: (ان هذا الملتقى يهدف إلى وضع سياسة ورسم قواعد في فن التحقيق وفق رؤية منهجية مع الابتعاد عن التنظير) مضيفاً: (ان الملتقى يضم نخبة من أعلام التحقيق في العراق، وستوضع فيه الخطط اللازمة لتنفيذ مجموعة من التوصيات التي تتضمن إصدار المعجم الموحد للمحققين النجفيين وإصدار الدليل المصور وتبادل المخطوطات مع إقامة المعرض الدولي للمخطوطات الذي يأتي ضمن فعاليات مهرجان الغدير العالمي بدورته الثانية).

وقد أكد الدكتور علي خضير حجي على انه



## العتبة العلوية المقدسة تقيم ندوة حول

مشروع دراسات في فكر وتراث أمير المؤمنين (عليه السلام)



السلام مع علماء وكبار اهل الديانات الأخرى من الناحية العقائدية التي تختص بوحداية الله تبارك وتعالى والتجسيم، ثم تناول الحروف التي وردت في القرآن الكريم التي تعد معجزة عند المسلمين.

تلا ذلك بحث تحت عنوان (الإمام علي وتأصيل قواعد علوم القرآن) للدكتور الشيخ وفقان الكعبي، اشار فيه الى ان الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) كان مهتما بتعليم اصحابه علوم القرآن، وهو الذي اسس القواعد العامة لهذه العلوم.

بعدها تقدمت الأستاذة نور الساعدي ببحثها الموسوم (ناسخ ومنسوخ القرآن عند الإمام علي عليه السلام) اشارت فيه الى دور الإمام علي(عليه السلام) في تبيان الناسخ والمنسوخ في علوم القرآن، وما بذله من جهود في تحقيق ذلك، ثم بينت النسخ واحكامه في الآيات المنسوخة ورأي وتفسير العلماء المسلمين.

كما تقدم الدكتور عبد الحسن العبودي ببحث تحت عنوان (توظيف القرآن في نهج البلاغة) اشار فيه الى فضائل أمير المؤمنين(عليه السلام) وارتباطه بالقرآن الكريم وأن كلامه سلام الله عليه هو خلاصة التعاليم القرآنية السامية، مؤكداً بالقول: (وإذ يخوض المتتبع في مفردات كلام أمير المؤمنين يجد انها في خضم آيات القرآن الكريم .. فهو القرآن الناطق دلت بذلك الروايات المستقيضة عن الرسول الأعظم). هذا وقد تخلل الندوة العديد من المداخلات من الحاضرين، ووزعت في الختام الجوائز وكتب الشكر على الأساتذة الباحثين.

اقامت العتبة العلوية المقدسة ندوة خاصة حول مشروع دراسات في فكر وتراث أمير المؤمنين(عليه السلام) في دار ضيافة العتبة العلوية المقدسة بتاريخ ٢٥/٥/٢٠١٣ بحضور العديد من الشخصيات العلمائية والأكاديمية وشخصيات ثقافية أخرى.

ويأتي هذا المشروع من أجل حفظ تراث أمير المؤمنين (عليه السلام) في مختلف الحقول المعرفية والإحاطة بكل ما كتب عنه سلام الله عليه .

بدأت الجلسة ببحث مقدم من الدكتور صاحب نصار بعنوان(الإمام علي وعلوم القرآن.. جمع القرآن انموذجاً) أشار فيه الى مسألة جمع القرآن لكونها تتطوي على جانب سياسي، اذ كان الهدف تسييس هذا الجمع، سواء القرآني ام الروائي، والقصد من ذلك كله ابعاد دور أمير المؤمنين(عليه السلام) الذي كان في واقع الحال هو جامع القرآن الكريم على عهد رسول الله(صلى الله عليه واله).

بعدها تقدم الدكتور سلمان الخفاجي ببحثه الموسوم (الإعجاز القرآني في منظور نهج البلاغة) اشار فيه الى الاعجاز في منظور نهج البلاغة، مستعرضاً النصوص التي تناولها أمير المؤمنين في الإعجاز القرآني ودعوته الى التمسك بهذا الكتاب الحكيم.

ثم تقدم الدكتور حسام الياسري ببحث تحت عنوان (الدرس القرآني المقارن عند أمير المؤمنين عليه السلام.. التوحيد والعقائد انموذجاً) تناول فيه الدرس القرآني عند أمير المؤمنين في مدونات الإمامية، إذ يخضع هذا البحث الى المحاورات التي اجراها الإمام علي عليه

حيدر رزاق شمران



## ترفرف في سماء الصين الشعبية



البيت(عليهم السلام) في بلاد الصين الشعبية، واصفا ذلك بأنه مؤشر واضح على أن التوفيقات تحالف ذلك المكان ولن يرتاده.

من جانبه ألقى سماحة الشيخ أحمد الجادري كلمة أعرب فيها عن شكره وتقديره لهذه الزيارة، وأضاف: من دواعي الافتخار أن نكون نقطة من النقاط التي تصلها هكذا حبة من أمير المؤمنين(صلوات الله وسلامه عليه)، وهو شرف عظيم ووسام كبير ونعمة متجددة تحتاج إلى الشكر.

وأضاف مخاطبا الاخوة المغتربين: وهذا الإهداء إنما هو لكم جميعا وباسمكم جميعا.

وأشار الشيخ الجادري في معرض كلمته إلى أن تكريم العتبة العلوية المقدسة هذا يشمل أيضا الأخوة خدام الحسين(عليه السلام) الذين بذلوا الجهود في تأسيس حسينية أبي الأحرار لإحياء ذكرى السبط الشهيد(عليه السلام) واصفا تلك الجهود بأنها ديدن خدمة الحسين(عليه السلام) الذين تعلموا منه درس الفداء والإيثار.

تجدد الإشارة إلى أن وفد العتبة العلوية المقدسة قد قام بمجموعة من النشاطات أثناء زيارته جمهورية الصين، منها إلقاء مجموعة من المحاضرات العقائدية على أتباع أهل البيت(عليهم السلام) في حسينية ابي الأحرار - وبخاصة في مجال الثقافة المهدوية وآداب العشرة في بلاد الاغتراب- وزيارة المدرسة العراقية الدولية واللقاء بالاستاذ عبد الله البخيت مدير المدرسة، كما تم اللقاء ببعض الأخوة المستبصرين سواء من الصينيين أم من العرب المقيمين هناك، فضلا عن توزيع هدايا العتبة العلوية المقدسة على الأخوة في حسينية أبي الأحرار والأخوة في المدرسة العراقية الدولية.

زار وفد من العتبة العلوية المقدسة المغتربين من أتباع أهل البيت(عليهم السلام) في جمهورية الصين الشعبية، والتقى بسماحة الشيخ أحمد الجادري القائم على خدمة حسينية أبي الأحرار في مدينة (ايوو)، واللقاء بالقائمين معه على رعاية سائر نشاطات الجالية الدينية والاجتماعية والثقافية في بلاد الصين.

كما التقى الوفد بالجالية العراقية في ايوو التي يترأسها الاستاذ علي الربيعي، وسلمهم راية أمير المؤمنين(عليه السلام) وسط احتفالية بهيجة سالت فيها دموع الفرح والشوق لمرقد الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) في النجف الاشرف.

وقد تضمنت الاحتفالية كلمة لسماحة الشيخ الدكتور علي الشكري رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة رحب فيها بالموالين الكرام، وأبلغهم تحيات سماحة الشيخ ضياء زين الدين الامين العام للعتبة المقدسة وتحيات الاخوة اعضاء مجلس الادارة والعاملين في رحاب مرقد امير المؤمنين عليه السلام، و اعرب عن سروره بلقائهم في بلاد الغربية، وأشاد بمعالم الولاء التي ارتسمت على القلوب الطيبة المنورة بالإيمان وبالولاء لأهل البيت سلام الله عليهم في تلك البلاد البعيدة.

وأضاف في كلمته قائلاً: أنتم أيها المحيون لذكر أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، لكم مني جميعا التحية والدعاء بدوام السؤدد ودوام الرفعة ودوام التوفيق في هذا الدرب الذي سيؤدي بكم إن شاء الله تعالى إلى جنات الخلود بجوار علي وآل علي(صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

وفي ختام كلمته أشار الشيخ الشكري إلى أن هنالك حالة من التطور في إحياء ذكر أهل



الملتقى الإعلامي المهدي الثاني

ما أكدته الروايات الصادرة عن أهل البيت الأطهار(عليهم السلام).  
وختم السيد جلوخان بالقول: (يجب التركيز على هذه القضية وإبرازها إعلامياً من خلال التركيز على غيبة الإمام صلوات الله وسلامه عليه وتحملنا مسؤولية استحضار نهجه وتعاليمه للسير عليها وعلى هدى تعاليم آبائه الأطهار صلوات الله تعالى عليهم أجمعين).

بعدها تقدم سماحة الشيخ مقداد حامد احمودي من قسم الشؤون الدينية ببحث استعرض فيه الروايات والأحاديث الشريفة التي تبين فضل الإمام المنتظر(عليه السلام) الواردة على لسان آبائه المعصومين صلوات الله تعالى عليهم أجمعين.  
ثم عرّج الشيخ احمودي في بحثه على دور الإمام في زمن الغيبة حيث ذكر أن الانتفاع بغيبته كانتفاع الناس بالشمس في واضحة النهار .

وشدد الشيخ مقداد بالقول: (إن الإعلامي يجب إن يبني نفسه ذاتياً وعقائدياً من خلال اطلاعه على العقيدة المهدوية ليميز بذلك الغث من السمين، والاعتماد على أقوال أهل البيت الأطهار والقرآن الكريم، وهما الثقلان اللذان وضعهما الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله).

وأضاف: (بحكم حصولنا على الوسائل الإعلامية المتاحة يجب علينا تقديم عقيدتنا في الإمام المنتظر(عجل الله تعالى فرجه الشريف) إلى جميع أنحاء العالم ومن مصادرها الحقّة التي لا تشوبها أي شائبة، مع الأخذ بنظر الاعتبار وجوب قيام وسائل الإعلام الحديثة ببيان الدور الكبير للإمام في هذا الوجود، كونه المركز الذي تهبط إليه المقادير الإلهية في ليلة القدر، والحفاظ على النظام الكوني الذي هو من مهام الإمام المنتظر(عجل الله تعالى فرجه الشريف)، يمثل دوراً مركزياً في الوجود، الأمر الذي يتطلب إيصاله إعلامياً إلى الأجيال لمعرفة مكانته المقدسة وأهميته في هذا العالم).

هذا وقد تخلل الندوة عدد من مداخلات الحاضرين، ثم اختتمت بتوزيع الجوائز التقديرية على الباحثين.

تزامناً مع الولادة العطرة لمنقذ البشرية الإمام الحجة المنتظر(عجل الله تعالى فرجه) أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة الملتقى الإعلامي المهدي الثاني حضرته شخصيات علمائية وأكاديمية وإعلامية، وقد عقد الملتقى في دار ضيافة أمير المؤمنين(عليه السلام) في ٢٢/٦/٢٠١٣.

وقد تضمن الملتقى بحثاً قيماً تقدم به الاستاذ حيدر جلوخان مدير قناة كربلاء الفضائية، أوضح فيه أهمية الإعلام العالمي المقروء والمسموع والمرئي مشيراً إلى أن الأبواب مفتوحة اليوم للإعلام العالمي بشكل عام وللإعلام الشيعي بشكل خاص إذ قال: (اليوم استطعنا أن نحصل على وسائل ومعدات الإعلام الحديث، الأمر الذي يتطلب منا تسخيرها في خدمة آل البيت الأطهار بشكل عام، وخدمة قضية الإمام المهدي(عجل الله تعالى فرجه الشريف) وغيبته بشكل خاص)، وأشار السيد جلوخان إلى (ان حالة الغيبة والترقب من أعلى درجات الإعلام، لان الإمام صلوات الله وسلامه عليه يمثل عقيدة دينية عامة شملت الأديان السماوية بأجمعها من خلال ذكرها لوجود المصلح الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً).

موضحاً: (ان القضية المهدوية قد تم التطرق إليها بطريقة وأخرى عبر الأزمان، مثل ما ذكره أرسطو في كتابه الشهير(المدينة الفاضلة) وغيرها من المواضيع التي تناولها فلاسفة الإغريق واليونان والغرب وغيرهم).

وشدد جلوخان على ان دورنا في هذه القضية الإلهية يكمن في إعطائها حقّها الكامل بأعلى مستويات الإيضاح للعالم، فان الإمام هو المؤثر في هذا الكون بإرادة الله سبحانه وتعالى، وهذا

خضر الهاروني





# من روح الوصي

● آثار الإمام علي عليه السلام

في المدينة المنورة

● الإمام علي عليه السلام

المنتصر الأول في الإسلام

● من فهم النور

تستقي الحياة الكريمة

● وجود الله في

دعاء الصباح





## في المدينة المنورة



عاش أمير المؤمنين (عليه السلام) في المدينة منذ ان هاجر إليها حتى بايعه الناس في الخلافة فانتقل منها الى الكوفة، وفي هذه السنوات الطويلة كانت له ولأهل بيته (عليهم السلام) آثار كريمة وطيبة منها عبادية كالمساجد والمجالس ومنها معاشية تحولت إلى صدقات ومبرات كالأبار والعيون والمزارع.

رسول كاظم عبد السادة

وقد حاول أعداء الدين النيل من هذه الآثار إمعاناً في تخريب فضائله ومناقبه إلا ان الله أبى إلا ان تكون ظاهرة معلومة تدل على أن هاهنا كان علي (عليه السلام) وهاهنا كانت الزهراء (عليها السلام).. معالم هداية وأطواد علم وعبادة.

وفي هذه الصفحات المتواضعة نحاول ان نسير في كتب التاريخ لنقف على بعض تلك الآثار الجليلة وقد قسمناها بحسب تلك الأنواع الى:

### أولاً: المساجد

أ. مسجد الصيحاني: يقع هذا المسجد في جنوب

منطقة العوالي امتداداً لها بعد الإشارة الضوئية للمرور التي تقع في شارع الحزام وامتداداً لشارع قربان الموصل الى سد بطحان شمال مصنع المياه في المدينة المنورة، يحده من الجنوب البستان المسمى (الحنية) المملوك للمرحوم موسى ابي عبيقة النخلي أحد الوجهاء في زمانه. ومن الشمال بستان المرحوم (جيدة السمان) ومن طرف بستان ابي عيفة يقع مسجد ونخل الصيحاني(١)؟

ذكر التمر الصيحاني السهمودي(٢) وكان سبب تسميته كما في الخبر مرور أمير المؤمنين عليه السلام مع النبي(صلى الله عليه وآله) وصاحت النخلات بفضلهما فالتفت النبي(صلى الله عليه وآله) وقال: سمّه الصيحاني(٣).

ب. مسجد الشمس (الفضيخ): يقع هذا المسجد في الجهة الشرقية من مسجد قبا على نحو كيلو متر واحد فهو على يمين القادم من مسجد قبا، عند منتهى شارع قربان يتوسط مباني القرية، وفي جنوبه تقع مقبرة صغيرة قديمة للأطفال لا يدفن فيها الآن، وهذا المسجد معروف مشهود عند كثير من سكان المدينة وبعض الحجاج والزوار، وكان صغير المساحة مبنياً بالحجارة السوداء غير مسقوف على شفير الوادي، وحدد ذرعته السهمودي بأنه مربع من المشرق الى المغرب أحد عشر ذراعاً ومن القبلة الى الشام نحوها(٤) اعيد بناؤه بالطوب والاسمنت وهذا من المساجد







مسجد المباهلة في المدينة المنورة

التي قيل ان النبي (صلى الله عليه وآله) صلى فيه في غزوة بني النضير ( ) وفي هذا المسجد ردت الشمس لأمير المؤمنين (عليه السلام). وهو يسمى أيضا مسجد الفضيل لأن النبي (صلى الله عليه وآله) شرب فيه فضيخا.

**ج. مسجد المناخة:** ويسمى مسجد الإمام علي (عليه السلام) و(مصلى العيد للإمام علي) ويقع هذا



عميقة تسمى العين الزرقاء، ذكر هذا المسجد المستشرق بورخارت والحاوي (٨).

**و. مسجد الإمام علي في العوالي:** يقع هذا المسجد وسط حي سكني لبني علي من قبيلة حرب في منطقة العوالي تعرف باسم (زرب دغميان) في طرف الحرة الشرقية من جهة الغرب.

وشمال هذا المسجد تقع المزرعة المعروفة باسم (سريا) يقال انها من املاك الإمام الباقر عليه السلام (٩).

**ز. مسجد الإمام علي في أحد:** وهذا المسجد يقع محاذيا لقبر الحمزة بن عبد المطلب عم النبي (صلى الله عليه وآله) ذكره الشيخ عباس القمي في المفاتيح وذكر استحباب الصلاة فيه ولا أثر له اليوم.

**ح. مسجد المباهلة:** ويسمى مسجد (الإجابة) وهو شمالي البقيع على يسار طريق السالك الى (العريض) وسط تلؤل وهي آثار قرية بني معاوية وهو اليوم خراب.

وقصة المباهلة مع نصارى نجران معلومة في كتب الفريقين (١٠) وهي التي جرت في كان هذا المسجد والمعروف عند أهل المدينة المنورة من الشيعة ان هذا المسجد هو مسجد المباهلة (١١).

### ثانيا: العيون والقطائع

لأمير المؤمنين (عليه السلام) في المدينة وما حولها عيون ومزارع وصدقات عديدة اغلبها تم اخفاؤها وتغيير معالمها، لتلا يهتدي المحبون الى تلك الآثار والتشرف بزيارتها او الإطلاع عليها ومنها:

**أ. حديقة أمير المؤمنين عليه السلام:** تقع في شمال المسجد النبوي الشريف بجوار ما يسمى (بالاتريك) أي محطة الكهرباء للمسجد، كان سور الحديقة قريبا من باب بصري باشا العثماني

المسجد غرب المسجد النبوي، كان الإمامية يصلون صلاة العيد فيه حتى سنة (٧٦٣هـ) فمنعهم القاضي السني شرف الدين من الصلاة فيه وألزمهم بالدخول مع أهل السنة في المسجد الموجود (٥). وفي هذا المسجد صلى أمير المؤمنين العيد وخطب في مكان هذا المسجد وفي سنتها حج بالناس عبد الله بن عباس أيام كان عثمان محصورا (٦).

**د. مسجد الخندق:** هو أحد المساجد الستة المعروفة في المدينة عند الخندق جدد بناءه - بعد الهدم- الحسين بن ابي الهيثم احد وزراء الدولة الفاطمية في مصر (٧).

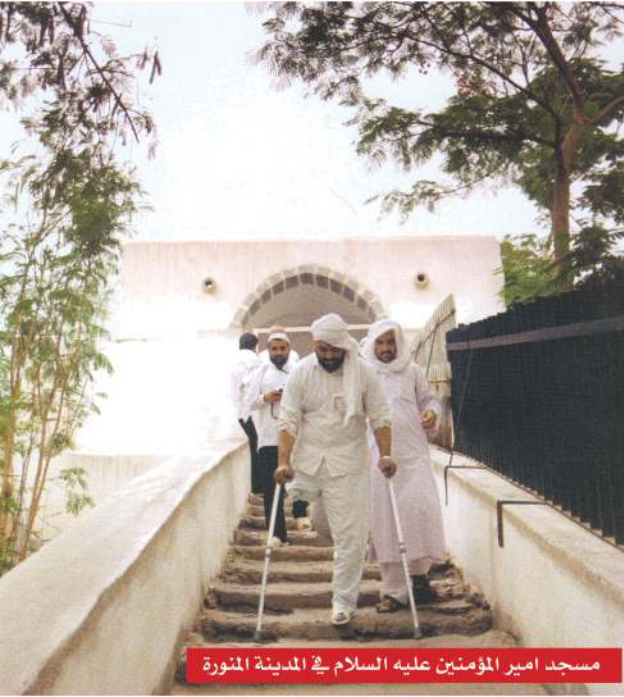
**هـ. مسجد الإمام علي في قبا:** يقع هذا المسجد على مسافة قصيرة من مسجد قبا وبقره بئر



عين ماء الإمام علي عليه السلام

■ **لأمير المؤمنين (عليه السلام) في المدينة وما حولها عيون ومزارع وصدقات عديدة اغلبها تم اخفاؤها..**





مسجد أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة المنورة

صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن ابن حسن بن علي بن ابي طالب خرج على المتوكل فأخذ إليه ابا الساج في جيش ضخم فظفر به وجماعة من أهله فأخذهم وقيدهم وقتل بعضهم وخرّب سويقة وعقر نخلها الكثير وخرّب منازلهم وما افلحت سويقة بعد ذلك وكانت من جملة صدقات علي بن ابي طالب(عليه السلام).

- ١- مستدرک ما فات أهل الدار للحري: ٦٣
- ٢- وفاء الوفاء: ٧٢/١، خدامة الوفاء: ٣٠
- ٣- فضائل بن شاذان: ٨٨/١، ينابيع المودة: ١٦٠.
- ٤- وفاء الوفاء: ٧٣/١.
- ٥- المساجد الأثرية في النية المنورة لمحمد الياس عبد الغني: ١٦٤.
- ٦- ينظر في حادثة رد الشمس: التحفة اللطيفة: ٤٠، الوسائل: ٣٥٥/١٤، الجواهر: ١١٠/٢، الفضائل الخمسة: ١١٩/٢ وغيرها كتب كثيرة.
- ٧- نصيحة المشاور وتعزية المجاور لابن فرخون: ٢١٩.
- ٨- المعارف لابن قتيبة: ١٩٦.
- ٩- التعريف بما اثبتت الهجرة من معالم دار الهجرة، المطري: ٥١.
- ١٠- التحفة اللطيفة: ٤٠، موسوعة العتبات المقدسة قسم المدينة: ٢٥٦.
- ١١- مستدرک ما فات أهل الدار: ٨٠.
- ١٢- مستدرک الحاكم: ١٥٠/٣، مسند أحمد: ١٨٥/١، تفسير الطبري: ٢١٣/٣، الصواعق المحرقة: ٩٣، وغيرها الكثير من المصادر.
- ١٣- التاريخ الأمين لمدينة سيد المرسلين: ٣٤٣.
- ١٤- مستدرک ما فات أهل الدار: ٨٢.
- ١٥- المغانم المطابة في معالم طابة: ٣١٨.
- ١٦- وفاء الوفاء: ١٥٥/٢، مستدرک ما فات أهل الدار: ٨٣.
- ١٧- تاريخ المدينة، ابن شنية: ٢١٩.
- ١٨- تاريخ معالم المدينة قديما وحديثا للكردى: ١٩٩.
- ١٩- المغانم المطابة في اخبار طابة، للفيروز ابادي: ١٩٢.

ومساحتها تقرب من (٨٠٠)م، عليها سور من اللبن والطين وهو من جهة الغرب فيما يبدو، كان عليها باب من خشب السدر، وكان مسؤولو النظافة في المسجد النبوي يضعون فيها كناسة المسجد وكانت مستودعا لأدوات النظافة الخاصة بالمسجد(١٢).

ب. أرض الفقيرين: وهو اسم لموضعين قرب المدينة روي عن الإمام الصادق(عليه السلام) ان النبي(صلى الله عليه وآله) اقطعهما لأمر المؤمنين(عليه السلام)(١٣).

ذكرها ابن شبة والسمهودي والمعروف عند أهل المدينة اليوم وما هو شائع على ألسنتهم ان مزرعة فقير هي في المكان نفسه الذي وصفه السمهودي وانها من املاك سلمان الفارسي وكانت الى عام ٤٠٠هـ في ايدي نسله المعروفين بالفوارس وكان الحجاج والزوار يأتون اليها ويشترون من ثمرها ثم نزع ملكيتها وقطع نخلها واقامت مكانه مدرسة ثانوية للبنين(١٤).

ج. صدقات أخرى: ولأمر المؤمنين(عليه السلام) خارج المدينة عيون ومزارع كثيرة منها: البغيغية وعين البحير وعين ابي نيزر وعين الحدث وعين العصبية وعين ناقة وعين نولة وخيف الأراك وخيف ليلة وخيف بطاس وبوادي القرى له عين حسن بالبيرة من العلاء وله بوادي القرى ايضا عين الموات وعين سكر وبحرة الرجلاء وله بناحية فدك (الحائط والحويط) وادي بين لابي حرة يدعى (رعية) وله ايضا وادي (الاسمق والقضيبية)(١٥).

د. آبار علي (ايبار علي): من ذي الحلفية من القسم الجنوبي من وادي العقيق الذي هو احد أودية المدينة المنورة، وهي مجموعة من الآبار بعضها ردم وبعضها الآخر ما يزال موجودا ماثلا للعيان وماؤها عذب فرات حضرها أمير المؤمنين عليه السلام وعددها ثلاث وعشرون بئرا وفيها مسجد لأمر المؤمنين عليه السلام(١٦).

هـ. سويقة: تصغير ساق موضع قرب المدينة المنورة يسكنه آل علي بن ابي طالب وكان محمد بن

■ أرض الفقيرين هما اسم لموضعين قرب المدينة روي ان النبي(صلى الله عليه وآله) اقطعها لأمر المؤمنين.



مسجد الصيحاتي





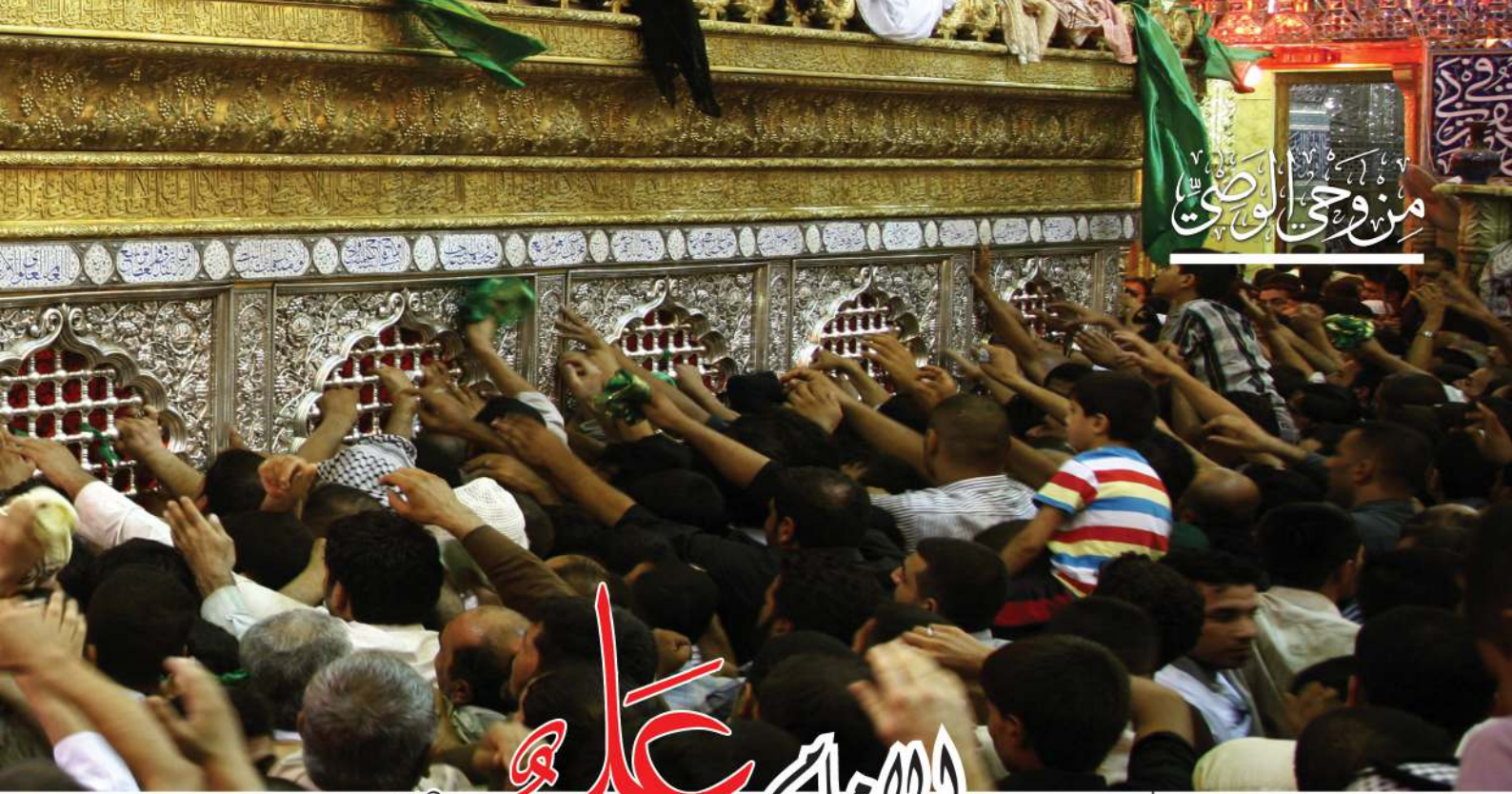
## من المعزّي أحمداء

السيد صالح القزويني

تالله لا أنساه في محرابه  
وجلا ابن ملجم والظلام مجل  
وقضى عليه به وقنع رأسه  
فهنالك أعول جبرئيل مناديا  
اليوم أشقى الأشقياء قد غال  
اليوم منعم الهدى متهدم  
اليوم روض العلم ألوى والتقى  
قتل ابن عم المصطفى قتل الوصي  
يقضي امام المسلمين مخضبا  
فمن المعزّي أحمداء بوصيه

لله يسجد في الظلام ويركع  
سيف المنية والبرية هجّع  
لله رأس بالحسام منقّع  
فوق السما من في البسيطة يسمع  
أتقى الأتقيا وله الجميل مضيع  
اليوم منهمر الندى متقشّع  
أودى وعرئين المكارم أجدع  
المرتضى قتل الامام الأورع  
والمسلمون لهم قلوب هجّع  
أرداه صمصام بسم منقّع





# الإمام علي

## المنتصر الأول في الإسلام

استشهد الإمام علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) في فجر يوم التاسع عشر من شهر رمضان المبارك في مسجد الكوفة، بعد ان اصيب في محرابه الشريف موشحاً بدمه الطاهر مرتلاً كلمته الشهيرة الخالدة ( فزت وربّ الكعبة ) هذا الفوز الذي ضمه (عليه السلام ) إلى سجله النير في حياته الطاهرة، إذ حقق الفوز في الدنيا والآخرة، وأي فوز أعظم من أن يقضي الإنسان عمره ويختمه في سبيل الله وفي سبيل إرساء دعائم العدالة والمساواة في المجتمع الذي كان يعيش تحت وطأة الظلم والفساد.

السلام) في فجر يوم التاسع عشر من شهر رمضان المبارك في عام ٤٠ للهجرة المباركة في بيت الله كما ولد فيه وكان ذلك بمسجد الكوفة المعظم، خرّ صريعاً في محرابه الشريف يردد كلمته الشهيرة: (فزت وربّ الكعبة) لأنه الفائز الأكبر في عصر صدر الإسلام الذي لم يسجد لغير الله عز وجل، فقد حقق فوزه الذي عجز عن تحقيقه كبار الصحابة الذين جاهدوا في سبيل الله حق جهاده .

لقد كانت شهادته(عليه السلام) انتصاراً له، وأي عزة ومكرمة خير من أن ينتصر الإنسان على أعداء الرسالة الإسلامية من القاسطين والمارقين والناكثين من أجل تخلص الأمة الإسلامية منهم ليكون الدين كله لله عز وجل.

لقد كان الإمام علي(عليه السلام) هو المجسد الحقيقي للإسلام الأصيل، والمطبّق لجميع أحكامه وقوانينه، والمنفذ لجميع تشريعاته، فقد

كانت شخصية الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) مثال العلم والحكمة، إذ كان(عليه السلام) يستوحش من الدنيا ويأنس بالليل، وكان غزير الدمعة دائم البكاء من خشية الله تعالى طويل التأمل والفكرة، وكانت له هيبة وجلالة بحيث يهابه كل من رآه... يُعظّم الدين ويقرب المساكين، ولا يلبس إلا الخشن ولا يأكل إلا قليلاً، وكان يطوف في الأسواق ويأمر الناس بصدق الحديث وحسن البيع والوفاء بالكيل وتقوى الله تعالى فكل هذه المبادئ هي من معاني التقوى والتضحية والفداء والشجاعة والبطولة والصبر والإيتار والحق، التي تجسدت في شخصيته الفذة التي انعدم مثلها في التاريخ عدا شخص الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله).

### الإسلام يودع جسده الحقيقي:

اغتيال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه

هشام أموري ناجي





فَضْرِبِ الْإِمَامَ (عليه السلام) بِسَيْفٍ مَسْمُومٍ، وَهُوَ فِي سَجُودِهِ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ.  
لَقَدْ اغْتِيلَ الْإِمَامُ (عليه السلام)، وَهُوَ فِي أَفْضَلِ سَاعَةٍ، حَيْثُ يَقُومُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فِي صَلَاةٍ خَاشِعَةٍ. وَفِي أَشْرَفِ الْأَيَّامِ إِذْ كَانَ يُؤَدِّي صُومَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَهُوَ (عليه السلام) بِصُدِّدِ أَعْظَمِ تَكْلِيفٍ إِسْلَامِيٍّ، إِذْ كَانَ فِي طَرِيقِهِ لِحُوضِ غَمَارِ حَرْبِ جِهَادِيَّةٍ، كَمَا كَانَ فِي بَقْعَةٍ مِنْ أَشْرَفِ بَقَاعِ اللَّهِ وَأَطْهَرِهَا (مسجد الكوفة) فَطُوبَى لِلْإِمَامِ عَلِيِّ (عليه السلام) وَحَسَنَ مَأَبٍ.

#### إلى الرفيق الأعلى:

وَإِذَا الْإِمَامُ يَعْانِي آلامَ الْإِحْتِضَارِ وَهُوَ يَتْلُو آيَاتِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَكَانَ آخِرَ مَا نَطَقَ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ الصَّافَاتِ/٦١ ثُمَّ فَاضَتْ رُوحُهُ الزَّكِيَّةُ، تَحْفَهَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ، فَمَادَتْ أَرْكَانَ الْعَدْلِ فِي الْأَرْضِ، وَانْطَمَسَتْ مَعَالِمُ الدِّينِ.  
لَقَدْ مَاتَ مَلَاذِ الْمُنْكَوبِينَ وَالْمُحْرَمِينَ، الَّذِي جُهِدَ نَفْسُهُ أَنْ يَقِيمَ فِي رُبُوعِ هَذَا الْكُونِ دَوْلَةَ تَكْتَسِحُ الْأَثَرَةَ وَالْإِسْتِغْلَالَ، وَتَقِيمُ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ بَيْنَ النَّاسِ. وَقَامَ سَبِيحًا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِتَجْهِيزِ أَبِيهِمَا، فَغَسَلَا جَسَدَهُ الطَّاهِرَ وَأَدْرَجَاهُ فِي أَكْفَانِهِ، وَفِي الْهَزِيعِ الْآخِرِ مِنَ اللَّيْلِ حَمَلُوهُ إِلَى مَقْرِهِ الْآخِرِ فَدَفَنُوهُ فِي النَّجْفِ الْأَشْرَفِ، وَقَدْ وَارَوْا مَعَهُ الْعَدَالَتَ، وَالْقِيَمَ الْإِنْسَانِيَّةَ.  
وَيَقُولُ الْمُؤَرِّخُونَ إِنَّ مَعَاوِيَةَ لَمَّا وَافَاهُ النَّبَأَ بِمَقْتَلِ الْإِمَامِ (عليه السلام) فَرِحَ، وَاتَّخَذَ يَوْمَ قَتْلِهِ عِيدًا فِي دِمَشْقَ، فَقَدْ لَاحَتْ بِوَارِقِ أَمَالِهِ، وَتَمَّ لَهُ اتِّخَاذُ الْمَلِكِ وَسِيلَةَ لَاسْتِعْبَادِ الْمُسْلِمِينَ وَإِرْغَامِهِمْ عَلَى مَا يَكْرَهُونَ.

كَانَ اغْتِيَالًا لِلْإِسْلَامِ الَّذِي بَنَاهُ بِجَهْدِهِ وَجِهَادِهِ وَكِيَانِهِ وَدَمِهِ، وَاغْتِيَالًا لِلْأُمَّةِ الَّتِي فَقدتْ خَلِيفَةَ وَقَائِدًا إِسْلَامِيًّا فِدًّا، وَقِمَّةً شَامِخَةً فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالْجِهَادِ، وَكَانَ جِبِلًّا رَاسِخًا مِنَ الثَّبَاتِ وَالِاسْتِقَامَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْبَطُولَةِ، وَعَلَمًا مِنْ أَعْلَامِ الدِّينِ وَإِمَامًا لِلْمُتَّقِينَ.

#### اغتيال الإمام:

مَا انْتَهَى الْإِمَامُ عَلِيُّ (عليه السلام) مِنْ قِتَالِ الْمَارِقِينَ، حَتَّى شَمَرَ عَنْ سَاعِدِيهِ لَاسْتِنْفَاقِ قِتَالِ الْقَاسِطِينَ فِي الشَّامِ، بَعْدَ أَنْ فَشَلَ التَّحْكِيمُ عِنْدَ اللَّقَاءِ بَيْنَ الْحَكَمِيِّينَ فِي صَفَيْنَ. وَقَدْ أَمَرَ الْإِمَامُ (عليه السلام) بِتَعْيِينِ جَيْشِهِ، وَأَعْلَنَ حَالَةَ الْحَرْبِ لِتَصْفِيَةِ الْقُوَى الْمَعَادِيَةِ الَّتِي يَقُودُهَا مَعَاوِيَةُ، وَجَاءَ إِعْلَانُ الْحَرْبِ مِنْ خِلَالِ خُطْبَةٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) خُطْبَتِهَا فِي الْكُوفَةِ - عَاصِمَةِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ - ضَمِنَهَا دَعْوَتُهُ لِلْجِهَادِ. وَبَيْنَمَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُوَاصِلُ تَعْيِينَ قُوَاتِهِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَنْهِيَ حَرَكَةَ الرَّدَةِ الَّتِي يَقُودُهَا مَعَاوِيَةُ فِي بِلَادِ الشَّامِ كَانَ يَجْرِي فِي الْخَفَاءِ تَخْطِيطٌ لَثِيمٌ مِنْ أَجْلِ اغْتِيَالِ الْإِمَامِ (عليه السلام) فَقَدْ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْخُصُومِ قَدْ عَقَدُوا اجْتِمَاعًا فِي مَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ، وَتَدَاوَلُوا فِي أَمْرِ حَرَكَتِهِمُ الَّتِي انْتَهَتْ إِلَى أَوْخَمِ الْعَوَاقِبِ. فَخَرَجُوا بِقَرَارَاتِ كَانَ أَخْطَرُهَا قَرَارُ اغْتِيَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)، وَقَدْ أَوْكَلَ أَمْرَ تَنْفِيْذِهِ لِلْمَجْرِمِ الْأَثِيمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَلْجَمِ الْمُرَادِيِّ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ فِي سَاعَةِ هِيَ مِنْ أَجْلِ السَّاعَاتِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الْإِسْلَامُ وَالْمَسِيرَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ.  
وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْأُمَّةُ تَنْتَلِعُ إِلَى النَّصْرِ عَلَى الْعُنَاصِرِ وَالْفُرْقَةِ الَّتِي يَقُودُهَا مَعَاوِيَةُ بِنَ أَبِي سَفْيَانَ، امْتَدَّتْ يَدُ الْأَثِيمِ الْمُرَادِيِّ إِلَى عَلِيِّ (عليه السلام)،

■ خَرَّ الْإِمَامُ  
عَلِيُّ (عليه  
السلام) صَرِيحًا  
فِي مَحْرَابِهِ  
يَرُدُّ كَلِمَتَهُ:  
(فَزَتْ وَرَبِّ  
الْكَعْبَةِ) لِأَنَّهُ  
حَقَّقَ الْفَوْزَ  
الَّذِي عَجَزَ عَنْ  
تَحْقِيقِهِ كِبَارُ  
الصَّحَابَةِ الَّذِينَ  
جَاهَدُوا فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ  
جِهَادِهِ..



## من فم النور

# تستقي الحياة الكريمة

سيدي امير المؤمنين، في رحاب قدسك تنتشي آفاقنا، وتستلذ الروح، تقرأ ذواتها، وتفيق من أعماقها.. لتطير من أنوار أكنافها التي غسلت ببهاثها..  
إنا قرأنا دربنا من ذلك النور البهي، حتى عرفنا حروفها، حتى بلغنا في الذرى أطوارا، ومشينا نعبّر الأيام، نطوف في افلاك البهي، لتعتمر من هذا الصباح انطلاقتنا.. ولنحيا كما شاء الحق ونعشق الحب الحقيقي، وتضوع آفاقنا إلى الدرب السامي..

حمود حسين

### القيادة والانقياد:

قولاً وفعلاً.. كان انقياده لله جل وعلا وللرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله) فجسد كل معاني الطاعة والتضحية والفداء والتأسي والافتداء والتبني لمشاريع القيادة.

كان أمير المؤمنين(عليه السلام) ينظر إلى قائده(صلى الله عليه وآله) بمنظار وضعه لأحد أصحابه في قوله: (فتأس بنبيك الأطيب الأطهر(صلى الله عليه وآله) فإن فيه أسوة لمن تأسى وعزاء لمن تعزى وأحب العباد إلى الله المتأسي بنبيه والمقتص لأثره..)، فحياة أمير المؤمنين(عليه السلام) مع الرسول(صلى الله عليه وآله) تبين انموذجاً قيماً في كيفية العلاقة بين القائد والمنقاد من حيث الطاعة التي لم تقتصر على حالة الإذعان، وإنما تبلورت الى مفهوم التسليم المطلق .

ولم تقتصر على الأمر التشريعي للرسول (صلى الله عليه وآله) بل كانت تعم الأمر التكويني أيضاً، وبهذا السلوك قوم(عليه السلام) إرادته على وفق روح الآية الكريمة: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً).

### فدائي الرسول(صلى الله عليه وآله):

والقيادة من دون تضحية لا تكون كاملة من دون فدائيين حقيقيين يذبون عن حرمة المبدأ، يكون الاصلاح في حالة ضمور.  
وفي رسم صورة فداء امير المؤمنين(عليه السلام)

كان قوة في البيان، وصحوة تستفز الخلائق من قبولتها إلى واضح الطريق، حيثما أبداع الله تعالى وصولاً إلى مرضاته، أعلن الولاء الحقيقي بما استنبط من الفيض الإلهي إسهاماً منه في النماء وترسيخاً للجهد، فوصل إلى مرتبة ماتت عندها كل الرذائل وانسلخت عنه كل شوائب الشك والريب ليفز في بقاع الفضيلة والحكمة والموعظة الحسنة.

### الشخصية الفذة

ان شخصيته الفذة جمعت كل الفضائل، ومنها التدبير والادارة والقوة والتنظيم، حتى جعل عليه السلام دولته دولة نموذجية للحكم الاسلامي لتنفيذ القوانين الإلهية، مستنبطاً كل ذلك مما علمه آياه النبي محمد(صلى الله عليه وآله).

فعاش الناس في حكمه معنى الحياة بعد الهرج والمرج في الحكم، مع ان البناء دقيق، وإرجاع ما خرب يتطلب لباً وقلبا كبيرين وحكمة متناهية للملمة الجراحات التي اجترحها اهل الريب والضلال، الذين عاثوا في الارض فسادا، حرقوا وغيروا لما تهوى نفوسهم ومصالحهم.





## ■ علاقة أمير المؤمنين بالرسول تبين انموذجاً قيماً في كيفية العلاقة بين القائد والمنقاد اذ لم تقتصر على الإذعان، وإنما تبلورت الى مفهوم التسليم المطلق .

أنا أبرح غير رضوانك..).

فلما سمع ابو الدرداء ذلك انشغل بالصوت ونظر الى صاحبه يركع ركعات في جوف الليل الغامر، ثم فرغ إلى الدعاء والبكاء والبث والشكوى وكان مما ناجى به الله تعالى قوله: (إلهي أفكر في عفوك فتتهون علي خطيئتي، ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم علي بليتي.. آه إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها، فتقول: خذوه.. فيا له من مأخوذ لا تنجيهِ عشيرته ولا تنفعه قبيلته.. آه من نار تنضج الأكباد والكلى، آه من نار نزاعة للشوى، آه من غمرة من ملهبات لظى..).

بعد هذه المناجاة انغمس في البكاء.. حتى سكن، غير أن موعد صلاة الفجر دفع ابا الدرداء إلى أن يعمد لإيقاظ الإمام(عليه السلام) فإذا به يجده كالحشبة الملقاة لا تتحرك.. ظن أن قد قضى نحيبه.. فركض ينعاه إلى اهله.. فأخبرته فاطمة(عليها السلام): (هي والله يا أبا الدرداء الغشبية التي تأخذ من خشية الله..)

### وفي النهاية:

يا كعبة الشرف الرفيع وصحوة تحيي الضمائر، ينساب من مهد المعالي، يحكي لنا نهج الحياة، مهداة من زاخر الانوار، زف النور في صحف الوجود لتبصر كمة الانسان، تحوي مضامين المعالي في كل حين. من ذلك الروح تشتاق السمو والاطلاع الى معارف الخلود، وتنتشي صور المحاسن، وتلمس الجمال، لتتطلع الى افاق الكمال الحقيقي.

للمرسالة وجهاده وتضحيته وتفاصيلها يكفينا ان نستمع الى ما ذكره(عليه السلام) بنفسه إذ قال: (ولقد كنا مع رسول الله(صلى الله عليه وآله) نقتل آباءنا وأبناءنا وأعمامنا ما يزيدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً ومضياً على اللقم وصبراً على مضغ الألم وجداً في جهاد العدو ولقد كان الرجل منا والآخر من عدونا نتصاول نتصاول الفحلين يتخالسان أنفسهما ايهما يسقي صاحبه كأس المنون، فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا، فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكعب وأنزل علينا النصر).

وفي حديث آخر له (عليه السلام) يبين موقعه فيقول: (وأيم الله لقد كنت من ساققتها حتى تواليت بحذاقها واستوسقت في قيادها ما ضعفت ولا خنت ولا جبت).

### صور من عبادته:

في عبادته تجد بياناً لما كانت عليه عبادة الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله)، وقد ذكر ابو الدرداء في امر تعلقه (عليه السلام) بالسماء أنه شهده وهو منزو عن مواليه متخف عنهم بين أحراش ونخيل لا يرى أحداً ولا يراه أحد فتبعه، غير ان الإمام (عليه السلام) بُعد عنه فظن أنه قد ذهب إلى منزله، فبينما هو منشغل في البحث عن الإمام إذ سمع صوتاً حزيناً بنغمة شجية وهو يقول: (إلهي كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك، إلهي إن طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما أنا مؤمل غير غفرانك، ولا



## وجود الله في



لا يقول به إلا من أوتي حظاً عظيماً من العرفان والإيمان.

وفريق آخر يرى أن هذا السؤال في محله لأن وجود الله تعالى حامت حوله الشبهات منذ زمن بعيد واحتدم صراع الآراء في معترك الساحة الفكرية حوله منذ عصر نوح (عليه السلام) إلى يومنا هذا. ولو كانت هذه القضية بديهية لكفى للإيمان بها تصور طرفيها فإن القضية البديهية يكفي للتصديق بها تصور طرفيها والنسبة بينهما ومثاله قضية أن الواحد أصغر من الاثنين فإنه يكفي للتصديق بها تصور الواحد وتصور الاثنين وتصور النسبة بينهما للإيمان بها بالاضطرار والمفاجأة نعم ان هذه وان كانت قضية نظرية تحتاج في مقام الاثبات الى اعمال الفكر والنظر ولكنها تمتاز عن باقي القضايا النظرية بالوضوح والجلاء الى حد لا يعسر فهمها على أحد من الناس مهما كان ادراكه العقلي، يفهمها الأعرابي وهو يطوي فيا في الصحراء بحثاً عن العشب والماء فيقول: (البعرة تدل على البعير ، وأثر الاقدام على المسير ، أفسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج ، لا تدلان على اللطيف الخبير؟).

وتعرفها الاعرابية وهي تحتمي بخبائها من اشعة الشمس الساطعة ولهبها المحرق وقد سُئِلَتْ: بِمَ عَرَفْتَ رَبِّكَ؟ فَأَجَابَتْ وَهِيَ تَرْفَعُ مَغْزَلَهَا أَمَامَ عَيْنَيْهَا وَكَأَنَّمَا تَتَأَمَّلُ فِيهِ مِتَانَةَ دَلِيلِهَا: عَرَفْتَهُ بِمَغْزَلِي هَذَا. إِنَّ حَرَكَتَهُ تَحْرُكُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ سَكَنَ.

ويعرف هذا الدليل حتى طائر الهدد وهو يستدل على وجوده تعالى بالأثر كما في قوله تعالى «أَلَا يَسْتَجِدُّوْا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ» فيما أن الله تعالى يخرج الموجودات من كتم العدم بيد قدرته الى حيز الوجود فان الهدد سمى الشيء المستور تحت ستار العدم بالخبء من باب الاستعارة فكأن الأشياء جميعها مستورة مخبوءة في طي عباءة العدم

تعال فتزود معي من كنوز العلم في خزائن المعارف الإلهية، وتذوق رحيق البلاغة من أزهير الحكمة العلوية، وانظر كيف تترنم شفقتا علي بتراويل التوحيد على قيثارة الدليل، وكيف تصدح حنجرة بيانه بنشيد الألوهية على ترانيم البرهان، حتى إذا استوى بدرُ سمعك على أفق بيانه، وأشرقت شمسُ فهمك بأشعة برهانه: نظرت إلى الله بعين العقل كأنك تراه ملء السمع والبصر. وكفاية الروح والقلب.

### هل الله موجود؟

سؤال وان كان مدعاة للاستغراب في بيئة مسلمة مثل بيئتنا، ولكن لو علمت ان عدد الملحدين في العالم، الذين يعتقدون الاعتقادات اللادينية، والذين يعبدون الحيوان كالهندوس، ويؤلهون البشر كالبوديين، والذين يؤمنون بالعلم الها وبالسحر والشعوذة مطية لبلوغ عالم الغيب أكثر من أتباع الديانات الثلاث في العالم لم تر في وجه هذا السؤال قسما الاستغراب.

هل الله موجود؟ سؤال وإن أجابت عنه الفطرة بلسان الالتجاء إليه وحده وقت الشدة والملمات، وأجاب عنه الكون بشفتي نظامه في الأرض والسموات، ولكنه ظل محيراً لأرباب الفلسفة والكلام، وانقسموا ازاءه فريقين:

فريق يرى أن هذا السؤال غير منطقي وليس هناك من داع لطرحه في النقاش. فإن هذا السؤال مرفوض قرآنياً: «قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَيْفَ اللَّهِ شَكُّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» فإن مجرد الشك في الله تعالى منطوق لا يرتضيه الذوق العقائدي القرآني ولذا من قال بهذا الرأي لم ير الله تعالى محتاجاً في إثبات وجوده الى دليل. فهو ظاهر بنفسه مظهرٌ لغيره. وبه يُستدل على خلقه ولا يُستدل بخلقته عليه.

وهذا يُسمى ببرهان اللم، وهو ان تسير قدما العقل في درب البرهان من العلة إلى المعلول. وهذا البرهان



فيخرجها الله تعالى إلى حيز الوجود واحداً بعد آخر فتكون تسمية الایجاد بعد العدم إخراجاً للخبء، وهذا ما يسمى بالدليل الإني وهو السير بالدليل من العلة إلى المعلول.

### ما الدليل في دعاء الصباح؟

ولكن كيف استدل أمير المؤمنين (عليه السلام) على وجود الله سبحانه وتعالى في دعاء الصباح؟ قبل الإجابة عن هذا السؤال لابد من ايضاح نقطتين:

**الأولى:** انه (عليه السلام) وصل إلى مرحلة من الكشف والشهود لو كشف له الغطاء ما ازداد يقينا، وقد ورد قول النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) لامير المؤمنين (عليه السلام): (يا علي ما عرف الله الا انا وانت) وعليه يكون اطلاق صفة العارف على غيره (عليه السلام) علي نحو المجاز لا الحقيقة؛ لانه هو المختص بمعرفة الله تعالى على وجهها الأكمل بحسب الطاقة البشرية.

**الثانية:** انه (عليه السلام) لما كان ربيب النبي (صلى الله عليه وآله) سيد الرسل والأنبياء، وتأدب بأدبه وتخلق بأخلاقه؛ فان منطقهُ لابد من أن يكون منطق الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ولما كان منطق الرسل أفي الله شك؟ كما هو في قوله تعالى: «قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِ اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» فلا بد من ان يكون هذا هو منطق علي (عليه السلام) الذي هو مع القرآن، والقرآن معه. فإذا كان الأمر كذلك وانه تعالى غير محتاج لإقامة الدليل عليه لعدم تطرق أسباب الشك إلى ساحة وجوده الأقدس. ولأمر آخر هو اننا إذا أردنا إقامة الدليل المنطقي على وجوده فلا بد من اثنية لكي يتم السير بين العلة والمعلول او العكس وكان هو علة وجود هذا الكون فمحال عليه تعالى ان يكون معلولا. ولما كان واحدا فقد تعطل السير منه الا اليه، فيستدل عليه به ويكون ظهور نوره بمصباحه؛ لذا قال امير المؤمنين (عليه السلام) ((يا مَنْ دَلَّ عَلَيَّ ذَاتَهُ بِذَاتِهِ، وَتَنَزَّهَ عَنِّ مُجَانَسَةَ مَخْلُوقَاتِهِ، وَجَلَّ عَنِّ مُلَاءَمَةَ كَيْفِيَّاتِهِ)) فليس في

الدار غيره ديار، فهناك فرق بين من يستدل على نور الشمس بالشمس، وبين من يستدل على نور الشمس بالظل، فالاستدلال الاول هو منطق القرآن والرسول، وهو استدلال الأئمة المعصومين (عليهم السلام) فهذا الامام الحسين (عليه السلام) يقول في دعاء عرفة: (الهي ترددي في الآثار يوجب بعد المزار فأجمعني عليك بخدمة توصلني إليك كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك؟ أياكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك؟ متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك؟ عميت عين لا تراك عليها رقيقا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حيك نصيبا).

فهذا دعاء من شغل النظر إلى الشمس عماء أضاءته الشمس فهو يريد ان يستدل على نور الشمس بنورها نفسه لا بالظلال التي ترسمها على الارضين والجدران.

وهو مضمون الدعاء الذي جادت به قريحة الامام السجاد (عليه السلام) في السحر من ليالي شهر رمضان المعروف بدعاء أبي حمزة الثمالي وهو يتهجّد قائلاً: (بك عرفتك وأنت دللتني عليك).

### الفرق بين الدليلين في الاستدلال على وجود الله

ان قلت: انك زعمت ان أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يرى في وجود الله شكاً، فكيف زعمت انه اقام الدليل عليه؟ ثم من اي نوعي الدليل هو؟ قيل في معرض الجواب: ان تسمية هذا بالدليل من باب المشاكلة رعاية لصورة الاستدلال وان لم يكن هذا استدلالاً في الحقيقة؛ لذا قال بعضهم باستحالة إقامة الدليل على وجود الله تعالى، وان ابيت الا ان تسمي هذا دليلاً فهو دليل شبيه باللم، والفرق بين هذا الدليل ودينك الدليلين ان هذا الدليل يكون فيه الدال عين المدلول والمغايرة بينهما بالاعتبار، فيدل الدال على المدلول حق الدلالة بخلاف هذين الدليلين فإن الاختلاف بين الدال والمدلول حقيقة واعتبار.

■ ((يا مَنْ دَلَّ عَلَيَّ ذَاتَهُ بِذَاتِهِ، وَتَنَزَّهَ عَنِّ مُجَانَسَةَ مَخْلُوقَاتِهِ، وَجَلَّ عَنِّ مُلَاءَمَةَ كَيْفِيَّاتِهِ))





## في لقائه بمجلة الولاية

### الدكتور علي خضير حجي:

## لدينا خطط استراتيجية للارتقاء بالعمل الفكري والاعلامي في العتبة العلوية بشكل يفوق الطموح

النتاج الفكري والثقافي والإعلامي، ثلاثة محاور أساسية تمثل حجر الزاوية الذي تنطلق منه أي حضارة تريد ان تتفوق وتخلد على صفحات تاريخ الإنسانية. لذا كان العمل على هذه المحاور من أولويات الاهداف التي وضعها العاملون في العتبة العلوية نصب أعينهم، لتطويرها بشكل يلائم الدور الرائد للعتبة المقدسة.

وفي هذا الصدد التقت مجلة (الولاية) بالدكتور علي خضير حجي عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة، وتوجهت إليه بمجموعة من الأسئلة تخص هذا الجانب الهام، فكان هذا الحوار..

وتعاون واتفق مع شركات ألمانية، وهذه الشركة لها باع طويل في عرض التحف والنفائس وحسب المعايير العلمية، وقد اتفقت مع خبراء في وزارة السياحة والآثار بوضع البطاقة التعريفية الدقيقة لكل تحفة أو نفيسة لتعطي البعد التاريخي ونوعية التحفة والقيمة العلمية لها، واطمح أن يفتح المتحف بعد اكمال البناية المخصصة له في صحن فاطمة(عليها السلام) وفق مواصفات متحف اللوفر في فرنسا ان شاء الله تعالى.

### ما طبيعة المعروضات التي يمكن ان يقدمها متحف العتبة للزائرين الكرام؟

تعد الموجودات النفيسة في العتبة العلوية المقدسة هي محط انظار الكثير من الباحثين - لاسيما الأكاديميين والمعنيين بالتراث- فهم تواقون الى معرفة النفائس والتحف التي تعود الى زمن ماضٍ جدا، كما ان الموجودات فيها له وشائج وطيدة مع تاريخ المجتمع النجفي بخاصة، فهناك الكثير من السجاد القديم والأسلحة المستخدمة في ثورة النجف عام ١٩١٤ وثورة العشرين، وما زالت المجالس الثقافية والمننديات الأدبية في النجف تتغنى بهذه الثورات وتفتخر بها.

وهنا اشير الى اننا في شعبة المتاحف - ولأول مرة- اقتتبنا أكثر من (١٢٠٠) مسكوكة ذهبية تعود الى العصر الساساني وعصر صدر الإسلام والعصر الأموي والعصر العباسي، وهذه المسكوكات تم شراؤها من قبل العتبة العلوية، وهي مكسب من مكاسب المتحف الخاص بالعتبة، الذي سيزدان بعرض هذه المسكوكات، لانها تمثل مادة علمية تاريخية جميلة جدا تغني باحثي التاريخ الإسلامي والتاريخ الحديث.

### ما الخطط التي وضعتها لتطوير العمل الفكري والاعلامي الخاص بالعتبة العلوية المقدسة؟

لدينا خطط استراتيجية رسمت لقسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الإعلام وقسم العلاقات في العتبة العلوية المقدسة، منذ ان تسلمنا شرف الخدمة في مرقد أمير المؤمنين(عليه السلام)، وهذه الخطط والرؤى والاستراتيجيات تكاملت باستشارة بعض المستشارين والخبراء في هذا المجال.

فعلى مستوى قسم الشؤون الفكرية والثقافية، قمنا باستحداث وتأسيس دار المخطوطات ودار المصاحف وشعبة التعليم المستمر وشعبة احياء التراث وشعبة التخطيط الاستراتيجي وشعبة التنمية البشرية وشعبة البحث والتطوير، والآن نحن بصدد استحداث قسم المتاحف، وقد وضعنا نصب أعيننا ان تتحول هذه المشاريع الى مؤسسات متكاملة ان شاء الله تعالى.

### انتم بصدد استحداث متحف خاص بالعتبة العلوية المقدسة، ما الأسس التي تنطلقون منها لإقامة هذا المشروع الهام؟

قمنا بمخاطبات ومحادثات كثيرة مع وزارة السياحة والآثار بشأن استحداث متحف العتبة العلوية المقدسة، وفي هذا المجال فاتحنا وزير السياحة والآثار الذي زار العتبة أكثر من مرة وأبدى استعداداه للتعاون في إنشاء هذا المشروع، والآن نحن بصدد إنشاء المتحف الافتراضي على الكمبيوتر، وستقدم الدراسة والمشروع كاملا خلال الفترة القليلة المقبلة.

أما الخطوة الثانية فتتضمن تهيئة المكان المناسب الذي سيكون في المخازن الموجودة حاليا بتصميم



حاوره: خضير الهاروني





الحصول على رقم دولي لمجلة علمية محكمة خاصة بالقرآن الكريم سوف تصدر ان شاء الله تعالى بعنوان (اليعسوب) ونحن بصدد اصدار العدد التجريبي الاول منها.

**فيما يخص الجانب الإعلامي، علمنا أنكم بصدد إنشاء فضائية خاصة بالعتبة العلوية المقدسة.**

منذ ان تسلمنا مهام العمل في العتبة المقدسة، قدمنا مقترحا يتضمن إنشاء فضائية (المرتضى) وقد أعلننا عن ذلك في مؤتمر الغدير الاول الذي عقد في شهر حزيران العام الماضي. وهذا المشروع حاليا هو

الشغل الشاغل لكل منتسبي قسم الإعلام في العتبة العلوية، وأنا والسيد رئيس قسم الإعلام نعمل جاهدين من اجل استقطاب الكفاءات وتهيئة الأرضية المناسبة لذلك.

بدأنا الآن في تهيئة بث تجريبي على تردد أرضي، وان شاء الله سوف نفتتح الفضائية بعد ان تتكامل الاستعدادات الفنية تماما، لأن مشروع انشاء فضائية تعد مسؤولية كبيرة جدا وتحتاج الى كوادر مهنية خبيرة، فضلا عن حاجتها الى امتلاك ارشيف من البرامج الاعلامية الكثيرة التي تتناسب مع اهداف العتبة العلوية، فنحن نريدها فضائية متميزة جدا وعلى مستوى الطموح. وخلاصة القول أؤكد ان فضائية المرتضى على الابواب ان شاء الله تعالى فنحن بصدد استكمال المتطلبات الضرورية لإطلاقها، وقد قطعنا اشواطاً كبيرة ومهمة في هذا الاتجاه.

وبمناسبة الحديث عن الجانب الإعلامي، أود ان اذكر أننا تمكنا من تطوير موقع العتبة العلوية المقدسة الالكتروني على الانترنت، بحيث اخذ يقطع أشواطاً مهمة قياسا بالماضي، ونحن بصدد تحويله الى شبكة الإمام علي(عليه السلام) الالكترونية، وذلك بعد ان تتكامل كل الأقسام العلمية والإدارية والفنية في الموقع الرسمي للعتبة. كما ان لدينا مشروعا اعلاميا اخر يتمثل بانشاء مركز خبري اعلامي في العتبة العلوية المقدسة يعمل على تغطية اخبار ونشاطات العتبة المقدسة وبثها على قنوات الإعلام المختلفة.

**هل هناك مشاريع علمية أخرى قيد الانجاز في العتبة المقدسة؟**

نعم ، فلقد قمنا - لأول مرة في تاريخ العتبة العلوية- باستحداث مشروع (المركز الفلكي)، وفي هذا المجال استطعنا ان نقنتي مركزا فلكيا

**لو تحدثونا قليلا عن مشروعكم الخاص بافتتاح كلية في العتبة العلوية المقدسة.**

من أولويات المشاريع الخاصة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية هو افتتاح كلية متخصصة تعنى بالعلوم الإسلامية تابعة للعتبة العلوية المقدسة. ولدينا دراسة خاصة بهذا المشروع، تتضمن في بداية افتتاح الكلية احتواءها على أربعة أو خمسة أقسام، ونحن أيضا ننتظر في هذا المشروع ان تتكامل الأبنية الموجودة في صحن فاطمة(عليها السلام) للبدء بتنفيذ الدراسة، وهناك طموح أبعد في هذا الصدد، فضمن استراتيجية الشؤون الفكرية والثقافية هو أن تتحول هذه الكلية الى جامعة الإمام علي(عليه السلام) ان شاء الله تعالى.

**ذكرتم أنكم استحدثتم دار إحياء التراث في قسم الشؤون الفكرية، ما طبيعة عمل هذه الشعبة؟**

تتقسم دار إحياء التراث إلى شعبتين هما: شعبة إعادة إحياء المطبوع القديم، وشعبة تحقيق المخطوطات.

أما شعبة إعادة إحياء المطبوع القديم، فيتمحور عملها حول إعادة طباعة الكتب المطبوعة قديما التي فقدت مخطوطاتها ونفدت طبعاتها ولم تعد متوفرة في الأسواق.

وأما فيما يتعلق بشعبة التحقيق، فقد بدأنا نستقدم ونتعاقد مع محققين لهم باع طويل في مجال تحقيق المخطوطات المختصة بحياة وسيرة وشخصية الإمام امير المؤمنين(عليه السلام) وكتاب نهج البلاغة، ومن أولويات عمل هذه الشعبة أن يرتفع عدد المخطوطات التي تمتلكها العتبة العلوية المقدسة إلى(٣٠٠٠٠) مخطوطة على مدى خطة زمنية محددة، لأننا نمتلك حاليا أكثر من (١٢٠٠) مخطوطة فقط.

**افتتحتم دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة، ما حجم الدور الذي تلعبه هذه الدار فيما يخص كتاب الله العزيز؟**

دار القرآن الكريم هي أول دار تؤسس في العتبة العلوية المقدسة، وانشطتها متعددة ابرزها عقد الجلسات القرآنية بإدارة شباب مختصين في دراسة القرآن الكريم ومن خريجي قسم العلوم والقرآن ومن القراء الدوليين.

وهذه الدار من الشعب النشطة جدا في العتبة العلوية المقدسة، اذ تجدون انها في كل يوم تقيم محفلا او مجلسا قرآنيا او ندوة قرآنية، وهناك ابداعات كثيرة قدمها الاخوة في هذه الدار خلال الفترة المنصرمة.

ونحن حاليا بصدد تأسيس روضة قرآنية خاصة بالأطفال ومدرسة قرآنية ابتدائية، ولدينا مخاطبات مع وزارة التربية من اجل تحصيل اجازة رسمية لذلك، ولدينا طموح كبير جدا فيما يخص هذه المدارس المتخصصة بدراسة القرآن الكريم. كما قمنا بخطوة مهمة جدا، وهي مفاتحة الاخوة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من أجل

■ من أولويات المشاريع الخاصة في العتبة العلوية هو افتتاح كلية متخصصة ونطمح ان تتحول الى جامعة الامام علي(عليه السلام).



## ما ابرز المهرجان والفعاليات التي اقمتموها إلى الآن؟

لقد منَّ الله تعالى علينا بإنجاز عدد من المشاريع التي نطمح لأن تكون بذرة ونواة لمشاريع كبيرة تتلاءم ومكانة العتبة العلوية المقدسة، اذكر منها على سبيل الاختصار:

١- مهرجان الغدير العالمي الاول: إذ ان العتبة العلوية المقدسة احتضنت أكثر من ٣٤ دولة للمشاركة في إحياء يوم الغدير الخالد في تاريخ الإنسانية جمعاء. وقد كان من ابرز الشخصيات المدعوة شخصيات عالمية مرموقة في الفكر الإسلامي والإنساني، الذين شهدت لهم المؤتمرات والندوات الفكرية العالمية مشاركات ماثورة.

ونحن الآن بصدد الاعداد للمهرجان الثاني منه. ٢- المهرجان العلوي الاول: الذي تبنت العتبة العلوية المقدسة فيه - ولأول مرة- مشاريع التخرج لبحوث الطلبة الاكاديميين في مدينة النجف الاشرف، ومن المؤمل ان يتسع رقاع هذه البحوث ليشمل العراق اجمع.

٣- ملتقى الاعلام المهدي: وهذا الملتقى متخصص في القضية المهدوية، وقد اقيمت منه دورتان، نطمح ان يكون هذا الملتقى ذا ابعاد عالمية كبيرة. وهناك العديد من المشاريع الإعلامية والثقافية الكبيرة التي ستري النور في الاشهر القادمة ان شاء الله تعالى.

## من ضمن المشاريع التي اطلقتوها هو إنشاء مدينة إعلامية تابعة للعتبة العلوية المقدسة، ما المراحل التي وصلتكم إليها؟

تواصل لقاءاتنا مع الفريق المتخصص لكادر المهندسين المعماريين والمصممين والإداريين المبعوثين من قبل معالي وزير الإسكان و الأعمار ولمدة يومين متتالين برفقة المهندس علاء دوش رئيس قسم الشؤون الهندسية وكادر القسم الهندسي في العتبة، وقد كانت هذه الاجتماعات المتعددة والمكثفة تتناول أهم المشاريع التي وضعت من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة، وفي مقدمتها مشروع المدينة الإعلامية.

ومن المقرر أن تكون اكبر مدينة إعلامية في الشرق الأوسط وستضم استوديوهات كبيرة وقاعات للمؤتمرات وقاعات كبيرة وصغيرة متنوعة لإقامة مختلف النشاطات، بالإضافة إلى أماكن خاصة لإنشاء مطبعة متخصصة بطباعة الصحف والمجلات التي تصدر من العتبة المقدسة، وأيضا إنشاء فندق كبير متكامل ذو طراز متقدم، وأماكن لتنفيذ البانوراما الخاصة بالتصوير بالإضافة إلى وضع التصاميم الخاصة بالمدينة الجامعية، حيث وضع تصميم كبير جدا لاستيعاب أكثر من ٢٠ كلية بمختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية، ووضع التصميم الخاص بالمركز الفلكي الذي يحتوي على مكتبة متخصصة لتقديم الدراسات.

الالكترونيا متطورا جدا، ونحن بصدد إنشاء المرصد بالتعاون مع أساتذة من كلية العلوم في جامعة الكوفة ومن المتخصصين في علم الفلك وعلم الجيولوجيا والفيزيائيين، وفي الحقيقة فان هذا المركز يمثل نقلة نوعية مهمة جدا في العتبة العلوية المقدسة.

## ما اولى المخطوطات التي ستحققونها؟

انا الآن عاكف على تحقيق مخطوطة ماضي النجف وحاضرها باقسامها الثلاثة: (الحسنيون، الحسينيون، الموسويون)، وقد اكملت المتابعة والتخريج الآن وبقيت لمسات نهائية للمخطوطة في سبيل اخراجها هذا العام ان شاء الله. وهناك مخطوطة اخرى هي المجموع الرائق الذي يمثل تراث النجف الادبي في القرنين الماضيين، وستقوم وحدة احياء التراث بتحقيقها وبإشرافي المباشر.

## ما مشاريعكم المستقبلية لتحقيق المخطوطات؟

قمنا ولأول مرة بعقد ملتقى للمحققين ودور المخطوطات في العتبة العلوية المقدسة حيث تمت استضافة نخبة من إعلام التحقيق في العراق ودور المخطوطات في العتبات المقدسة، والهدف من هذا الملتقى وضع سياسة ورسم قواعد في فن التحقيق وفق رؤية منهجية مع الابتعاد عن التنظير كما أن الملتقى شمل وضع الخطط اللازمة لتنفيذ مجموعة من التوصيات التي تتضمن إصدار المعجم الموحد للمحققين النجفيين وإصدار الدليل المصور وتبادل المخطوطات مع إقامة المعرض الدولي للمخطوطات الذي من المؤمل أن يقام ضمن فعاليات مهرجان الغدير العالمي بدورته الثانية مع إقامة العديد من النشاطات التي تدخل ضمن مجال فن التحقيق للمخطوطات.

## ما خططكم لتطوير قسم العلاقات العامة في العتبة العلوية المقدسة؟

بالتأكيد تعرفون أهمية العلاقات العامة في العالم اليوم، ومن هذا المنطلق فلقد حرصنا على تطوير هذا القسم وبشتى الوسائل ومنذ استلامنا لمهام تشرفنا بالخدمة في العتبة العلوية المقدسة، وفي هذا المجال بادرننا إلى ارسال كوادر هذا القسم إلى خارج العراق لاستحصال الدورات المناسبة في عملهم، ونحن ولله الحمد نجني ثمار هذه الدورات على الواقع العملي والتطبيقي.

■ افتتاح  
فضائية  
(المرتضى)  
على الابواب  
ان شاء  
الله تعالى،  
فنحن بصدد  
استكمال  
المتطلبات  
الضرورية  
لإطلاقها..

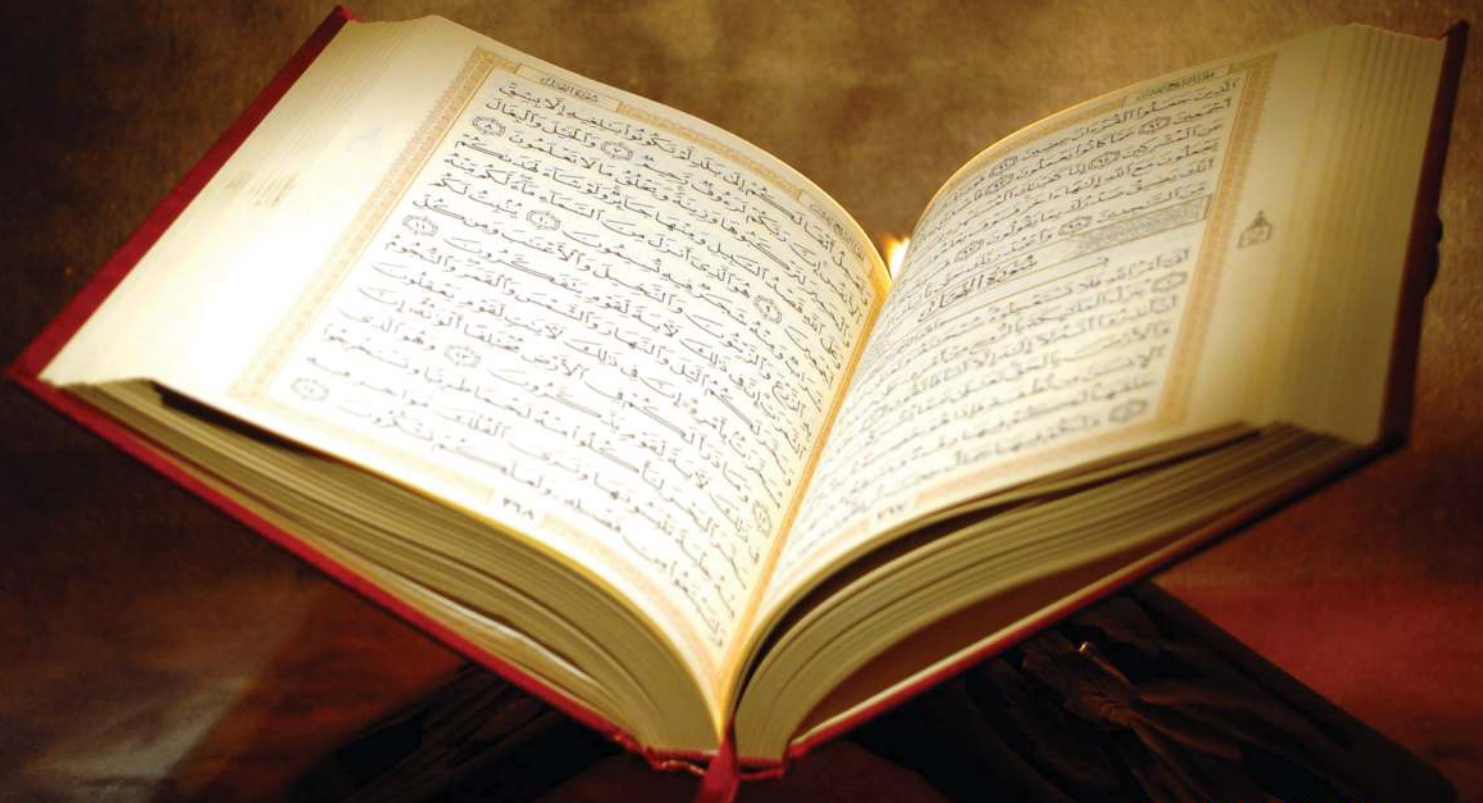




# في رحاب القرآن

انواع النسخ في  
القران الكريم

من أصول الإعجاز  
القرآني



الإمام علي

والإحاطة بظروف نزول  
النص القرآني

علة اظهار النون  
الساكنة والتنوين

بين التراث القديم  
والدرس الصوتي الحديث





## من أصول الإعجاز القرآني



القرآن كتاب الله تعالى، وبيناته إلى الناس كافة، وهذا ما تعهده بنفسه للبشرية به في العديد من آياته، وهذا ما تكفله إعجازه الذاتي، فمن الطبيعي أن لا يغفل هو شيئاً من إيضاح ذاته وخصائصه، قبل أن ينطلق إلى بيان شيء آخر يعرض له، إذ الضبابية والغموض في المصدر لا تنتج وضوحاً ..

ومحمد (صلى الله عليه وآله) هو الرسول الصاعد بالقرآن في البشرية كافة، والمبين لأجيالها إلى يوم القيامة ما أنزل فيه، فجدير به أن يوقفها على ما يستطيعون إدراكه من معالمة، والمنتجبون من أهل البيت (عليهم السلام) هم قرناؤه الذين خلفهم الرسول (صلى الله عليه وآله) أمناء على كلمته، فحري بهم أن لا يتوانوا عن بيان شأنه بكل ما تحتاجه بصائر العقول من حقائقه.

وهكذا تواترت الآيات الكريمة، والروايات الشريفة الواردة عن الرسول (صلى الله عليه وآله) وعن أهل البيت (عليهم السلام) في بيان فضل القرآن، وتقرير ما له من أدوار في حياة الإنسان، وما له من موقع مميز في عالم التكوين كله، وهذا ما لا بد للمسلمين من الوقوف عنده، قبل، وعند أي تعامل لهم مع هذا الكتاب الكريم، إذ لا بد لهم من معرفة ما تعنيه آياته، وما رسمته العناية الربانية له من غايات عني بها في البشرية، وما أعدته له من دور في حياتها.

ولأن الموضوع أوسع من أن يستطاع استيعابه في بحث سريع كالذي نحن فيه، فنقف عند بعض الخطوط العامة لتلك البيانات التي قدمها القرآن والرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) في هذا المضمار، ومن هذه الخطوط :

١ - تركيز القرآن - في جميع آياته المعنية ببيان ذاته - على انتسابه إلى الله تعالى .. والملاحظ أن القرآن - في تقريره لهذا الانتساب - لا يقف عند شأن واحد من شؤونه، ولا عند أفق معين من آفاق الكمال الرباني الذي ينتسب إليه، وإنما هو ينطلق معه إلى كل ما يعنيه من خصائص ومقومات، يستجمع بها دلائل ذلك الكمال في كل جانب

من جوانبه، ومقتضيات الحكمة الربانية في كل خاصة من خصائصه، وما ينتهي إليه كل منهما من آثار ونتائج في تأكيد عظمته وسمو شأنه، وما يترأى فيه من آفاق رفعته، لا في الوجود الإنساني فحسب، وإنما في الوجود الكوني كله، ومن تلك الشؤون التي عرض لها :

أ - إثبات أصل انتسابه إلى المولى تعالى، للاستعانة بهذا الانتساب على بيان التفرقة بينه وبين غيره من النتائج الإنساني القاصر، ولإبعاده عما يعنيه الافتعال على الله تعالى، ويمكن عد هذه النقطة أمراً سارياً في جميع الآيات القرآنية الكريمة التي عرضت لبيان الشأن القرآني، لأنه مصدر لكل ما امتاز به القرآن من أصول الإعجاز، ومنابع القوة التي خرج بها القرآن عن أي مقايضة بينه وبين أي من الكتب أو الدعاوى المغايرة له، التي قد يفتعلها على الله تعالى مفتعل، بل وخرج بها عن أي ريب يمكن أن يطرأ على البصائر في شيء من أمره، قال تعالى : (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا).

ب - تأكيد المتتابع ما أنزل عليه من كمال ذاتي بارز، وسمو وعظمة باديين في واقع الحياة الإنسانية، والوجود التكويني ككل، وحيث يعنيه سريان سمات العلة في معلولها، حيث لا يتصور صدور النقص من الكامل، قال تعالى : (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ)

ج - تأكيد ما أحاطته به العناية الربانية التي أنزلت من رعاية خاصة، ومن حفظ دائم تمنعه بهما من العوادي التي قد ترد عليه مع الزمن، وتقلبات الدهور، كما تمنعه من كيد الكائدين على امتداد العصور، ليكون ذلك الانتساب هو الضمان الحقيقي لكل تلك العناية في آفاقها

الشيخ ضياء زين الدين





■ إن أياً من الكتب السابقة والمصادر الأخرى للديانات المتقدمة عليه لا تستطيع أن تثبت اليوم صحتها، ولا صدق الأصفياء الذين أنزلت عليهم، من دون القرآن

فإن أهل البيت(عليهم السلام) لم يألوا جهداً في تأكيده، ولم يتركوا مناسبة دون استغلالها في بيان أبعاده، يقول الإمام أبو جعفر الباقر(عليه السلام): (إن الله تعالى لم يدع شيئاً يحتاج إليه الأمة إلا أنزله في كتابه، وبينه لرسوله(عليه السلام) وجعل لكل شيء حداً، وجعل عليه دليلاً يدل عليه، وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً) وعن أبي عبد الله الصادق(عليه السلام) أنه قال: (إن الله تعالى أنزل في القرآن تبيان كل شيء، حتى -والله- ما ترك الله شيئاً يحتاج إليه العباد، حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا أنزل في القرآن إلا وقد أنزله الله فيه) وما على الأمة المسلمة -حينئذ- إلا أن تتدبر ما تعنيه هذه الجامعة من إعجاز علمي، وما تستوجبه من إحاطة لدى الأصفياء الذين اختارتهم العناية الربانية أولياء لأمانة القرآن بعد الرسول(صلى الله عليه واله) يسمون بها على الزمان والمكان، لتقف العصور أمام كلمتهم خاشعة مسلمة.

**٢ - بيناته المتتابعة فيما لذاته من جوانب سمو والعظمة، تلك الجوانب التي تقف أمامها العصور خاشعة مسلمة، حيث تقصر دونها جهود الخلائق المحدودة، وتخضع أمامها النتائج الإنسانية القاصرة، قال عز من قائل: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّثَشَّابًا مَّتَانِي تَقْشَعْرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ يَلْبِثُنَّ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)**

**٣ - بيان موقعه المميز من كتب الله تعالى وبيناته، وبيان موقع دين الإسلام رسالته العظمى، بين الديانات كلها، والرسالات الإلهية جمعاء، وموقع محمد(صلى الله عليه واله) رسوله الكريم بين الناس كافة، ورسول الله تعالى وأصفياؤه جميعاً، قال تعالى: (وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ).**

**٥ - تحديه لكل الأديان والمذاهب التي تملأ الساحة الإنسانية بعدم كفاية أي رؤية دينية أو مذهبية للإنسان في سعيه نحو كماله الذاتي دون ما رسمه الله تعالى فيه من هدى، ومن دون الالتزام بعروته الوثقى، والاستمسك بنهجه القويم، تاركاً للواقع الإنساني والمذهبي على امتداد الزمان تصديق هذا التحدي من دون أن يستطيع أحد أو مذهب أو دين إثبات شيء من الخلل في هذا التحدي قال تعالى: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ . يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).**

**٦ - بيان ما لذاته من دور حاسم في إقامة حجة الله تعالى على العباد، فبيناته يتحقق الفصل بين الهدى والضلال، وبخطه تتميز الاستقامة عن الانحراف، ونهجه تستبين معالم السعادة والشقاء، وبموقف الإنسان منه تتحقق العدالة الإلهية في الحساب والمواخذه، وبموازينه يتحقق إحسان المحسن وإساءة المسيء، فيستحق الأول مثوبته من الله، ويستحق هذا عقوبته منه (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ).**

هذه مجموعة من أصول الإعجاز القرآني التي خاطب بها القرآن البصائر البشرية، لما فيها من عموم، إذ يستطيع الإنسان -كل إنسان- أن يميز الكثير من دلائلها في علاقته مع هذا الكتاب العظيم، مع غض النظر عن العصر الذي يعيش فيه، أو المستوى العلمي الذي يكون عليه، أو البيئة التي يكون فيها، أو اللغة التي يتكلم بها، لأن تلك الأصول أوضح وأسمى من أن تتحدد بشيء من هذه الأمور، وهي لا تحتاج إلى أكثر من تدبر في الواقع العلمي والإنساني للوصول إلى المطلوب فيها .

المختلفة، قال سبحانه: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) .

**٢ - بيناته المتتابعة فيما لذاته من جوانب سمو والعظمة، تلك الجوانب التي تقف أمامها العصور خاشعة مسلمة، حيث تقصر دونها جهود الخلائق المحدودة، وتخضع أمامها النتائج الإنسانية القاصرة، قال عز من قائل: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّثَشَّابًا مَّتَانِي تَقْشَعْرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ يَلْبِثُنَّ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)**

**٣ - بيان موقعه المميز من كتب الله تعالى وبيناته، وبيان موقع دين الإسلام رسالته العظمى، بين الديانات كلها، والرسالات الإلهية جمعاء، وموقع محمد(صلى الله عليه واله) رسوله الكريم بين الناس كافة، ورسول الله تعالى وأصفياؤه جميعاً، قال تعالى: (وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ).**

وهذا يعني بكل وضوح أن القرآن (معجزة الله الخالدة)، كما ثبت -بما فيه من إعجاز ذاتي- نفسه أمام العقول، وثبت صدقه في انتسابه إلى الله تعالى، يثبت كذلك صدق محمد(صلى الله عليه واله) الصادق به، وكل كلمة نطق بها، ويثبت كل حقيقة من حقائق دينه الحنيف، بل يثبت أيضاً كل ما سبقه من رسالات الله تعالى وكتبه، وكل من سبق محمد(صلى الله عليه واله) من أنبيائه ورسله الأصفياء(عليهم السلام) .

ومع التدبر في هذه الناحية أكثر يمكن القول -بكل صدق وواقعية-: إن أياً من الكتب السابقة للقرآن، والمصادر الأخرى للديانات المتقدمة على رسالة محمد(صلى الله عليه واله) لا تستطيع أن تثبت اليوم صحة ذاتها، ولا صدق الرسالات التي أنزلت لها، ولا صدق الأصفياء الذين أنزلت عليهم، من دون القرآن، ومن دون المصادر الإسلامية الأخرى، وبمستوى ما تحتاجه حجة الله تعالى من قاطعية وبلاغ، وحيث تعنيه رسالته من حدود، إذ أن الحجج والآيات التي استندت إليها تلك الكتب والرسالات، واعتمدها أولئك الأصفياء(عليهم السلام) في الإثبات والتصديق، كانت جميعها آنية محدودة، لا تعدو أوقات أو أمكنة رسالاتهم، مما لا يكسبها اليوم القدرة على امتلاك الأبواب، وإقناع البصائر، وهذه الناحية من المسلمات المعلومة في علم العقيدة، ولها أبحاثها المستفيضة التي يمكن لأي متتبع أن يلحظها .

**٤ - بيان ما في القرآن من جامعية تستوعب كل ما يحتاج إليه الإنسان في هداه إلى الكمال الذاتي، وسعيه نحو السعادة والاستقامة والفضيلة، قال تعالى: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ)، ولأهمية هذه الجامعة في حياة الإنسان، وفي علاقته بالدين الحق، وفي دلائل الإعجاز في أصفياؤه المنتجبين،**



## الإمام علي عليه السلام

### والإحاطة بظروف نزول النص القرآني

إن من أبرز خصوصيات الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في بيانه للناس النص القرآني والذي مثل جهداً متميزاً من جهوده في خدمة القرآن، تأكيداً على إحاطته التامة بظروف نزول النص القرآني وبيئاته. حيث لم تقتصر هذه الإحاطة على التفسير فقط، بل تعدت ذلك لتشمل كل ما له علاقة بالتفسير أيضاً، كإحاطته بالأحداث والوقائع التي اقترن بها نزول النص القرآني وهو ما يسمى بـ(أسباب النزول) أو العادات والتقاليد التي كان يعايشها المجتمع الجاهلي وبخاصة في مكة والمدينة، أو الأوضاع السياسية والأخلاقية التي كان يعايشها المسلمون أنفسهم(١). إذ من الواضح أن القرآن الكريم راعي الظروف والأوضاع السياسية والاجتماعية والنفسية والعادات والتقاليد التي كان يعايشها المجتمع الجاهلي، ولم يأت مجرداً عن كل هذه الظروف.

الشيخ محسن الخزاعي

الإحاطة(٢).  
فليس من شك أن من تعرض لتفسير القرآن بدون هذه الإحاطة كان تفسيره ناقصاً لأنه فاقد لأبرز معايير التعامل مع النص القرآني، فالقرآن ينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض.  
ومن المؤكد أن هذه الإحاطة قد نشأت وتبلورت نتيجة العلاقة الراسخة بين الإمام(عليه السلام) والقرآن الكريم، فهي وليدة ذلك الارتباط الموضوعي بين العدلين الكتاب والعترة، إذ إنه رافق نزول القرآن الكريم على النبي(صلى الله

وبطبيعة الحال فإن هذه الظروف تلقي بظلالها على فهم القرآن الكريم ومقاصده، لذا فإن فهمها ومعرفتها له أثر كبير في فهم القرآن وتفسيره، وهذا ما يؤكد أهل البيت(عليهم السلام) في بعض الروايات من خلال بيان معرفتهم بزمان نزول الآيات ومن نزلت فيه، وهذا التأكيد منهم لا يراد منه مجرد بيان سعة علمهم بالأحداث، وإنما لبيان ارتباط ذلك بفهم القرآن وتفسيره، وكان أئمة أهل البيت(عليهم السلام) يوجهون الانتقاد إلى أولئك الذين يفسرون القرآن الكريم دون هذه





## ■ إن إحاطة الامام علي(عليه السلام) بالنص القرآني قد نشأت وتبلورت نتيجة العلاقة الراسخة بينه وبين القرآن الكريم.

الصادق(عليه السلام) قال: «إيَّانا عنى وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي (صلى الله عليه واله)، ووضع يده على صدره ثم قال: عندنا والله علم الكتاب كله» (١٠)، فقد ورد في تفسير قوله تعالى تعالى: «وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» (١١)، أنها نزلت بعلي (عليه السلام).

قال العلامة الطبرسي: «ويؤيد ذلك في نزولها في علي (عليه السلام) ما روي عن الشعبي أنه قال: ما أحد أعلم بكتاب الله بعد النبي (صلى الله عليه واله) من علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومن الصالحين من أولاده» (١٢)، وقال السيد الطباطبائي في الميزان إنها نزلت بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) (١٣).

إذن فكل هذا يؤكد امتلاك الإمام أمير المؤمنين عليه السلام شخصية علمية متفردة، كونه أعلم صحابة النبي(صلى الله عليه واله) فقد سئل ابن عباس أين علمك من علم ابن عمك فقال: «عليّ علم علما علمه رسول الله(صلى الله عليه واله) ورَسُولُ اللَّهِ علمه الله، فعلم النبي علم الله وعلم عليّ من علم النبي، وما علمي وعلم أصحاب محمد في علم عليّ إلا كقطرة في سبعة أبحر» (١٤).

وهناك كثير من الأحاديث والروايات التي تشير إلى سعة علمه بالكتاب العزيز، فهو (عليه السلام) «رئيس الفضائل وينبوعها، وأبو عذرها، وسابق مضمارها، ومجلي حلبتها، كل من بزغ فيها بعده فمته أخذ، وله اقتضى، وعلى مثاله احتذى، وقد عرفت أن أشرف العلوم هو العلم الإلهي، لأن شرف العلم بشرف المعلوم، ومعلومه أشرف الموجودات، فكان هو أشرف العلوم» (١٥).

من هذا المنطلق فقد أخذ الإمام(عليه السلام) على عاتقه خدمة القرآن الكريم، إذ بذل جهداً في حفظه، وجمعه، ونشر ما جاء فيه من أحكام ومفاهيم، واتخذة دستوراً له في جميع أعماله ونشاطاته، حتى صار(عليه السلام) هو القرآن الناطق الذي يجب إتباعه والتمسك به، لأنه ضمانته من الضلال، والانحراف.

عليه واله) في كل مراحلها ابتداءً من النداء السماوي الأول: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» (٣)، واستمرت تلك المرافقة في كل المواقف والأحداث والمواقع، التي نزل فيها وعلى ضوءها القرآن الكريم إلى درجة عبر عنها الإمام(عليه السلام) بقوله: «أنا القرآن الناطق» (٤)، فعنه (عليه السلام) قال: «إن الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في أرضه وجعلنا مع القرآن والقرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا» (٥).

وهذا بطبيعة حاله يؤكد حتمية ارتباط هذه الشخصية بكتاب الله العزيز، ورفدها بالعبادة والالطف الإلهي، الأمر الذي ولد لدى الإمام (عليه السلام) هذه الإحاطة التامة بالقرآن الكريم، قال (عليه السلام): «سلوني قبل أن تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتُموني عن آية آية لأخبرتكم بوقت نزولها وفي من نزلت، وأنبأتكم بناسخها ومنسوخها، وخاصها وعامها ومحكمها ومتشابهها، ومكيها ومدنيها...» (٦).

وعن سعيد بن المسيب قال: «ما كان أحد من الناس يقول سلوني غير علي بن أبي طالب (عليه السلام)» (٧)، فقد رافق القرآن الكريم في كل مراحل نزوله، حتى صار شاهداً على صدق الدعوة، قال أبو سعيد الخدري: «سألت رسول الله(صلى الله عليه واله) عن قول الله جل ثناؤه: «وَقَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ» (٨)، قال: ذلك وصي أخي سليمان بن داود يقولت: له يا رسول الله فقول الله تعالى: «كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» - الآية - قال: ذلك علي بن أبي طالب» (٩).

وأكد هذا المعنى الإمام جعفر بن محمد

(١) علوم القرآن، السد محمد باقر الحكيم، ٣٤١.

(٢) المصدر نفسه ٣٤٢.

(٣) العلق: ١.

(٤) يتابع المودة، سلمان بن إبراهيم القندوزي، ٢١٤/١.

(٥) وسائل الشيعة، الحر العاملي، الباب: ١٣ (باب القضاء).

(٦) الإرشاد، الشيخ المفيد، ٣٥ / ١.

(٧) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر، ١١٤ / ١.

(٨) النمل، ٤٠.

(٩) روضة الواعظين، محمد بن الفثال النيسابوري، ١١.

(١٠) الخرائج والجرائج، قطب الدين الراوندي، ٧٩٧ / ٢.

(١١) الرعد، ٤٣.

(١٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ أبو الفضل علي بن الحسين الطبرسي، ٣٠١ / ٥.

(١٣) الميزان في تفسير القرآن، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، ٣١٧، ٣١٨ / ١١.

(١٤) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٣١٠ / ١.

(١٥) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ١٧ / ١.





## انواع النسخ في القرآن الكريم

لاخلاف بين المسلمين في وقوع النسخ ، فإن كثيراً من احكام الشرائع السابقة قد نسخت باحكام الشريعة الاسلامية، وان جملة من احكام هذه الشريعة قد نسخت باحكام اخرى من هذه الشريعة نفسها ، فقد صرح القرآن الكريم بنسخ حكم التوجه في الصلاة الى القبلة الاولى وهذا مما لا ريب فيه .  
وانما الكلام في ان يكون شيء من احكام القران منسوخاً بالقران، او بالسنة القطعية، او بالاجماع ، او بالفعل .

الكتب الصحيحة ( السنية ) يؤدي بنا إلى الالتزام بالتحريف لان منطوق هذه الروايات يصر على ثبوت هذه الآية وغيرها في القرآن الكريم حتى وفاة رسول الله (صلى الله عليه واله)، وإنها سقطت منه في الفترة المتأخرة من حياته .

**وثانياً:** إن هذه الروايات لم تصل إلينا إلا بطريق الأحاد. ولا يجوز ان نلتزم بالنسخ على أساس رواية الأحاد لإجماع المسلمين على ذلك، مضافاً إلى طبيعة الأشياء التي تحكم بضرورة شياع الأمور الهامة بين الناس. ومن هذه الأمور الهامة نسخ آية

وقبل الخوض في البحث عن هذه الجهة يحسن بنا ان نتكلم على أقسام النسخ. فقد قسموا النسخ في القرآن الى ثلاثة أقسام (البيان : ٢٨٣ ):

**١- نسخ التلاوة دون الحكم:** بمعنى ان ترفع تلاوة آية من القرآن الكريم سواء لم تكن من آيات التشريع أم كانت، لكن حكمها يبقى غير منسوخ. وقد التزم بوقوع هذا القسم عدد كبير او العدد الأكبر من علماء العامة حتى السرخسي وابن حزم، واعتبروا من ضمنها ما ورد من النصوص التي تضمنتها كتبهم المعتبرة منها مارووه عن عاصم بن

أبي النجود عن زر بن حبيش قال لي أبي بن كعب: كم آية تعد سورة في الأحزاب. قلت: اثنين وسبعين آية او ثلاثة وسبعين آية قال: ان كانت لتعدل سورة البقرة وان كنا لنقرأ فيها آية الرجم قلت وما آية الرجم؟ قال: «إذا زنا

الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم. وقال حدثنا عبد الله بن صالح عن ابن سهل ان خالته قالت: لقد اقرانا رسول الله (صلى الله عليه واله) آية الرجم الشيخ والشيخة فارجموهما بما قضيا من اللذة» (الاتقان : ٢٥/٢).

وقد اورد بعضهم تساؤلاً: ما الحكمة في رفع التلاوة مع بقاء الحكم وهلا أبقيت التلاوة ليجتمع العمل بحكمها وثواب تلاوتها؟ وأجاب على ذلك صاحب الفنون بان ذلك ليظهر به مقدار طاعة هذه الأمة في المسارعة إلى بذل النفوس بطريق الظن من غير استئصال لطلب طريق مقطوع به فيسرعون بأيسر شيء كما سارع الخليل الى ذبح ولده بالمنام والمنام ادنى طريق الوحي (الاتقان : ٢٤/٢-٢٥).

وهذا القسم وان كاد يعترف به أكثر الباحثين من علماء الجمهور في علوم القرآن، الا انه لا يكاد يعترينا الشك ببطلانه وعدم ثبوته في القرآن الكريم عندما ندرسه بشكل موضوعي (مباحث في علوم القرآن: ٥٠٤/٢).

**فأولاً:** نجد ان الاعتراف بهذا اللون من النصوص والروايات التي أوردتها بعض

احمد جاسم النجفي





من القرآن الكريم . فكيف يقتصر النقل فيه على أخبار الأحاد .

**٢- نسخ التلاوة والحكم:** بمعنى ان تنزل آية بمضمون آية أخرى فتحذف الآية الأولى وينتهي أمد مضمونها(علوم القرآن دروس منهجية: ٦١). وقد اثبت كثير من ابناء العامة او اكثرهم هذا القسم معتمدين على احاديث تضمنتها كتبهم المعتمدة.

منها: ما اسندوا الى عائشة كان فيما انزل عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله(صلى الله عليه واله) وهن مما يقرأ من القرآن رواه الشيخان، وقد تكلموا في قولها وهن مما يقرأ من القرآن فان ظاهرة بقاء التلاوة وليس كذلك.

ويقول السيوطي بأن المراد قارب الوفاة او ان التلاوة نسخت ايضا ولم يبلغ ذلك كل الناس الا بعد وفاة رسول الله(صلى الله عليه واله) فتوفي وبعض الناس يقرؤها وقال ابو موسى الاشعري نزلت ثم رفعت وقال مكي هذا المثل فيه المنسوخ غير متلو والناسخ ايضا غير متلو ولا اعلم له نظيرا(الاتقان: ٢٢/٢).

ونلاحظ ان مضمون هذه الرواية-التي يصححونها- غريب جدا حيث يفترض بقاء الآية المزعومة الى ما بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه واله) فتساءل: انها كيف اختفت، ومن اخفاها بعده؟

وقد ادعى الزرقاني إجماع القائلين بالنسخ على وقوع هذا القسم، ويقصد بهم نصوص(اهل السنة) متجاهلا تماما آراء العلماء من شيعة اهل البيت(عليه السلام) حيث أنكروا هذا النوع من النسخ، ووافقهم في ذلك غيرهم كالسرخسي والجزيري(علوم القرآن دروس منهجية : ٦١).

**٣- نسخ الحكم دون التلاوة:** وهذا القسم هو المشهور بين العلماء والمفسرين، وقد ألف فيه جماعة من العلماء كتبا مستقلة، وذكروا فيها الناسخ والمنسوخ. منهم العالم الشهير ابو جعفر النحاس، والحافظ المظفر الفارسي، وخالفهم في ذلك بعض المحققين، فأنكروا وجود المنسوخ في القرآن. وقد اتفق الجميع على إمكان ذلك، وعلى وجود آيات في القرآن ناسخة لأحكام ثابتة في الشرائع السابقة، ولأحكام ثابتة في صدر الإسلام(البيان: ٢٨٤).

وقد شهد القرآن الكريم نفسه بوقوع هذا القسم كما في قوله تعالى: ((يا أيها الذين امنوا اذا ناجيتم

الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة))المجادلة ١٢/، حيث لم يعمل بها سوى الإمام علي(عليه السلام) - كما روى اصحاب الحديث- فنسخت بآية أخرى بعدها (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون) المجادلة: (١٣)، وفي هذا القسم تبقى الآية ثابتة في القرآن لكن حكمها او مفادها ينسخ ولا يستمر (علوم القرآن دروس منهجية: ٦٤).

ولتوضيح ما هو الصحيح في هذا المقام نقول: إن نسخ الحكم الثابت في القرآن يمكن ان يكون على أقسام ثلاثة:

١- ان الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بآية أخرى منه ناظرة الى الحكم المنسوخ ومبينة لرفعه، وهذا القسم ايضا لاشكال فيه، وقد استشهدوا لذلك بآية النجوى .

٢- ان الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بالسنة المتواترة او بالاجماع القطعي الكاشف عن صدور النسخ عن المعصوم(عليهم السلام) وهذا النسخ لا اشكال فيه عقلا ونقلًا، فان ثبت في مورد فهو المتبع، والا فلا يلتزم بالنسخ، وقد عرفت النسخ لا يثبت بخبر الواحد.

٣- ان الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بآية أخرى غير ناظرة الى الحكم السابق ولا مبين لرفعه. وانما يلتزم بالنسخ لمجرد التناهي بينهما فيلتزم بأن الآية المتأخرة ناسخة لحكم الآية المتقدمة(البيان: ٢٨٥). والتحقيق: ان هذا القسم من النسخ غير واقع في القرآن، كيف وقد قال الله عزوجل: (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرا) النساء/ ٨٢/ ولكن كثيرا من المفسرين وغيرهم لم يتأملوا حق التأمل في معاني الآيات الكريمة، وتوهموا وقوع التناهي بين كثير من الآيات والتزموا لأجله بان الآية المتأخرة ناسخة لحكم الآية المتقدمة وحتى ان جملة منهم جعلوا من التناهي ما اذا كانت احدي الايتين قرينة عرفية على بيان المراد من الآية الاخرى. كالخاص بالنسبة الى العام. وكالمقيد بالاضافة الى المطلق. والتزموا بالنسخ في هذه الموارد وما يشابهها ومنشأ هذا قلة التدبر، او التسامح في اطلاق لفظ النسخ بمناسبة معناه اللغوي واستعماله في ذلك وان كان شائعا قبل تحقيق المعنى المصطلح عليه، ولكن اطلاقه - بعد ذلك - مبني على التسامح لا محالة (البيان: ٢٨٦).

ونجد ان السيد محمد باقر الحكيم(رض) قد خالف السيد الخوئي(قدس) في بعض الجوانب التي جاءت في مناقشة هذه، وقد يختلف معه بالتالي في شمول مبدئه للآيات القرآنية وإضافة الى هذه المناقشة نجد السيد الخوئي(قدس) يكاد يذهب الى انه ليس هنالك حكم ثابت في القرآن الكريم منسوخا بشيء من القرآن ولا بغيره(علوم القرآن: ١٧٤).

■ ان نسخ الحكم دون التلاوة هو المشهور بين العلماء والمفسرين، وقد ألف فيه جماعة من العلماء كتبا مستقلة، وذكروا فيها الناسخ والمنسوخ.







علة اظهار النون الساكنة والتنوين

## بين التراث القديم والدرس الصوتي الحديث

فيصل فاضل حسن

اختلف القدامى وعلماء التجويد عن المحدثين في سبب الإظهار في تلاوة القرآن الكريم، فكان القدامى وعلماء التجويد يعدون التباعد المخرجي بين النون الساكنة والتنوين وبين أصوات الإظهار الستة (الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والياء) سبباً للإظهار.

ورفض بعض المحدثين هذه الفكرة- التباعد المخرجي- مدعياً بأن القرب والبعد المخرجي لا يكون دائماً سبباً لفقدان التعامل، ولو كان الأمر كذلك لكانت الأصوات الأشد قرباً أشد تعاملًا، والأكثر بعداً أقل تعاملًا.

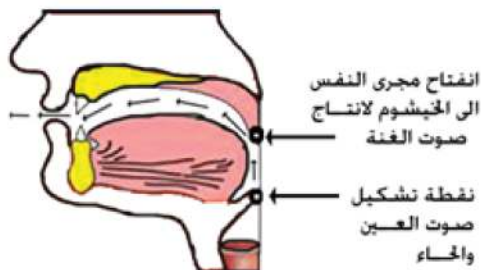
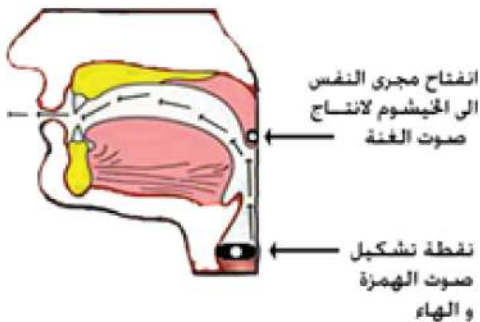
لا إدغام، وإنما يقولون له: إدغام مجازاً وهو في الحقيقة إخفاء على مذهب من بقي الغنة لأن ظهور الغنة يمنع بمحض الإدغام إلا أنه لا بد من تشديد يسير فيهما وهو قول الأكابر، وقالوا: الإخفاء ما بقيت معه الغنة، وقالوا: النون تحول مع الواو والياء غنة مخففة غير مدغمة لأنها لو أدغمت لم تثبت الغنة<sup>(١)</sup>.

ويمكن إجمال الأسباب المقترحة بالآتي:

١- إن نقاط نطق أصوات الحلق، ولاسيما (الهمزة، والهاء، والعين، والحاء)، تخرج من نقطة

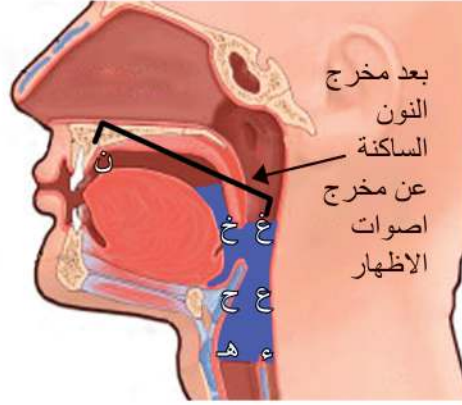
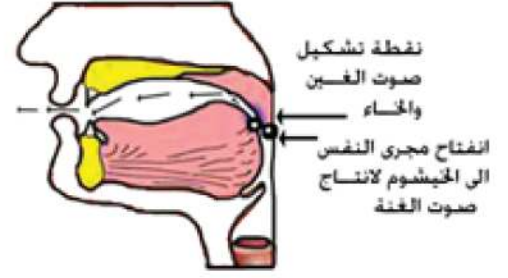
وآدعى هؤلاء بأن الدقة العلمية تناهض هذا الرأي؛ لأن (الدال، والتاء، والطاء)، أقرب إلى النون من (الميم، والواو، والياء)، ومع ذلك فإن هذه الأصوات تخفى معها النون، بينما تدغم مع الميم<sup>(١)</sup>.

ولا تخلو العبارة السابقة من إشكال إذ إن أغلب علماء التجويد ممن يجعل التقارب والتباعد المخرجي سبباً للإظهار، يُصرح بأن صوت (الواو، والياء) ليس من الإدغام في شيء، بل هما إخفاء. وقديماً قال علم الدين السخاوي (٦٤٣هـ)، رحمه الله: «واعلم أن حقيقة ذلك في الواو والياء إخفاء



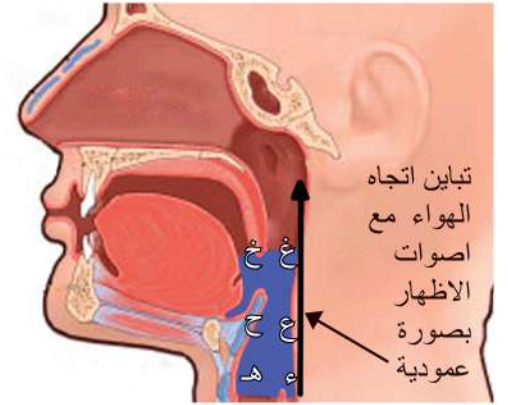


إخفاؤه - في مجال متعلمي التلاوة للمبتدئين - قليلاً نسبياً، وكما موضح في التجربة التي سوف أعرضها بالتفصيل إن شاء الله .  
 ٢- إن تباين اتجاه الهواء يحول بين تعامل النون وهذه الأصوات، إذ يتجه الهواء مع (أصوات الإظهار)، عمودياً انسجاماً مع امتداد نقاط نطق هذه الأصوات، أما الأخرى فامتدادها أفقي لذلك يكثر التعامل بين الأصوات ذات المسار الواحد<sup>(٤)</sup>.



٣- بُعد مخرج أصوات الإظهار عن مخرج النون الساكنة والتتوين، إذ إن مخرج النون الساكنة من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الشايب العليا<sup>(٥)</sup>، أما مخرج أصوات الإظهار فالهمزة والهاء من بين الوترين الصوتيين<sup>(٦)</sup>، والعين والحاء من الحلق<sup>(٧)</sup>، والغين والحاء من أدنى الحلق<sup>(٨)</sup>.

أعمق من تلك النقطة التي يمكن أن يتخذ فيها النفس مجراه عبر الخيشوم، وهو ما يحصل عند نطق النون، ومن ثم لا يمكن أن تنطق الأصوات الأربعة مع الغنة، لأنها تتشكل قبل أن يصل النفس منطقة اللهاة التي تفتح مجرى النفس إلى الخيشوم لانتاج صوت الغنة، وقد يمكن سد مجرى النفس نهائياً من الفم وفتحه عبر الخيشوم (الأنف) في أثناء نطق تلك الأصوات ويكون الصوت الحاصل حينئذ صوتاً سمجاً لا وجود له في أصوات اللغة<sup>(٩)</sup>. أما صوت (الحاء، والغين) فإنهما أقرب حروف الحلق إلى اللسان، وقد رجح الدكتور غانم قدوري الحمد أنهما يخرجان من نقطة تقع بعد النقطة



التي يمكن أن يتخذ فيها النفس مجراه عبر الأنف، ومن ثم يمكن أن تتأثر النون بمجاورتها إذ لم يتعمّل بإخراجها من مخرجها، فتخفى عندهما كما تخفى عند القاف<sup>(٤)</sup>. ويبدو أن هذا الرأي هو الأقرب إلى الصواب، وأحسب أن صوت (الغين) هو أكثر تأثيراً بالإخفاء من صوت (الحاء) الذي يُعدّ



- ١- النون في العربية، ص ١١٢.
- فتح الوصيد في شرح القصيد، علم الدين علي بن محمد أبي الحسن السخاوي (٦٤٣هـ)، تحقيق: د. أحمد عدنان الزعبي، (الكويت: بلات، دار البيان)، ٤٥٣/١؛ روح المريد في شرح العقد الفريد في نظم التجويد، محمد بن محمود السمرقندي (٧٨٠هـ)، تحقيق: إبراهيم عواد إبراهيم، (بغداد: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩)، جامعة صدام للعلوم الإسلامية، ص ١٥١.
- ٢- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ٣٦٥.
- ٣- المصدر نفسه، ص ٣٦٥.
- ٤- التشكيل الصوتي في اللغة العربية، سلمان حسن البعاني، ترجمة: ياسر الملاح، (جدة: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، بلادان)، ص ٤٩؛ النون في العربية، ص ١١٣.
- ٥- الكتاب، ٤٠٥/٢؛ معاني القران، أبو الحسن الاخفش (٢١١هـ)، تحقيق: فائز فارس، ط: الثانية، (الكويت: ١٩٨١، بلا دار نشر)، ٢٣/١.
- ٦- الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، (بلام: ٢٠٠٧م، مكتبة الانجلو المصرية)، ص ٦٨-٨٧.
- ٧- علم الأصوات العام، كمال محمد بشر، (القاهرة: ٢٠٠٠م، دار غريب)، ص ١٨٤؛ علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعمران، (بيروت: بلات، دار النهضة العربية) ص ١٨٢.
- ٨- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (بغداد، ١٩٨١ م، دار الرشيد)، ٤/١؛ المقتضب، ١٩٢/١.

■ قال السخاوي  
 «..في الواو  
 والياء إخفاء  
 لا إدغام، وإنما  
 يقولون له:  
 إدغام مجازاً  
 وهو في  
 الحقيقة إخفاء  
 على مذهب  
 من يبقي  
 الغنة..»



## التوحيد

● الشيخ ستار المرشدي

المراد بالتوحيد الاعتقاد بتفرد الله عز وجل بالالوهية والخلق والتدبير وعليه يتفرع الايمان باستحقاقه تعالى للعبادة وتفرد به بذلك.

والتوحيد يتقوم بدعامتين: الأولى: عدم الجزئية، والثانية: عدم الشريك. فالتوحيد هو الاعتقاد بأن الله واحد، ليس مركبا من أجزاء وصفات، لأن وجود أي مركب يحتاج الى اجزاء والى من يركبها، والوجود المحتاج محال ان يعطي الوجود لنفسه، فضلا عن غيره، وأنه لا شريك له في إلهيته ولا في صفاته.

## رواية في التوحيد

**أثر التوحيد في شخصية الفرد والمجتمع**

ظهرت اتجاهات معاصرة في الفكر الإنساني تنظر لمشروع العولمة وفق نظريات ومبتنيات هم يضعونها، لتحديد مسار المجتمعات وبناء هوية الفرد، لذا بدأوا يخلطون الهويات - حتى الدينية منها- ليخرجوا برؤية واحدة جامعة للشعوب بمختلف مشاربها، ومما يتعرضون إليه فكرة ضحة دين على أي دين آخر أو حقانية مذهب على مذهب آخر، وحاولوا صب الجميع في بوتقة واحدة.

ثم تطور الحوار عندهم، فبدأوا ينظرون لتحرير العبد من عبوديته لخالقه، وذلك لكي يتربعوا هم على العرش، أو أنهم يثبتون كما هي أطروحاتهم ان لا ثابت ولا قيمة معينة ومحددة يمكن ان تحكم حرية الفرد، وعلى هذه الوتيرة حاولوا الانقضاض على فكرة العبودية والامتثال لأمر الخالق الواحد الفرد الصمد، واعتبروها القيد الأكبر المحدد لشخصية الإنسان، وان صفة العبودية حقيقة منقّرة وضعية، ولا يمكن للإنسان المفكر المبدع الحر ان يكون عبدا لقوة غيبية لا يتقون بوسائطها.

قام أعرابي يوم الجمل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين أتقول: إن الله واحد؟ فحمل الناس عليه، قالوا: يا أعرابي، أما ترى ما فيه أمير المؤمنين من تقسم القلب، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: (دعوه، فإن الذي يريده الأعرابي هو الذي نريده من القوم، ثم قال: يا أعرابي إن القول في أن الله واحد على أربعة أقسام: فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل، ووجهان يثبتان فيه، فأما اللذان لا يجوزان عليه، فقول القائل: واحد يقصد به باب الأعداد، فهذا ما لا يجوز، لأن ما لا ثاني له لا يدخل في باب الأعداد، أما ترى أنه كفر من قال: ثالث ثلاثة. وقول القائل: هو واحد من الناس، يريد به النوع من الجنس.

فبهذا ما لا يجوز عليه لأنه تشبيه، وجل ربنا عن ذلك و تعالى وأما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل: هو واحد ليس له في الأشياء شبه، كذلك ربنا، وقول القائل: إنه عز وجل أحدي المعنى، يعني به أنه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل).



## رد بعض الآراء المعاصرة

لكن نجيب: إن العبودية التي تقصدونها غير العبودية عندنا، فعبوديتكم للقوة والسلطة وللمال والتجارة، وللغرائز والنزوات، أما نحن فعبود لله تعالى وهو الخير المطلق والصدق المطلق والرحمة غير المتناهية، واللفظ الذي لا تحدّه حدود، فعبوديتنا وسام تشريف لا وصمة ذلة وتحقير، لذا نحن نقرّ لأكمل الخلق وفي كل يوم بصلواتنا بهذه العبودية فنقول: (وأشهد أن محمدا عبده ورسوله).

## آثار الإقرار بالعبودية للخالق الواحد

من سار في بناء شخصيته على خط واحد وهدف واحد ورؤية واحدة فسيكون قويا مطمئنا ثابتا، يستمد قوته من قوة الهدف الواحد والمنصور، فأهل عبادة التوحيد ووفق الفهم الواعي لوحداية الله عز وجل وممن يمثل لما أقرّه الخالق الواحد الفرد الصمد، يعيش حالة لا يمكن ان توصف إلا بما قال عز وجل: (ألا بذكر الله تطمئن القلوب).

فإذا أطمأنت هذه الجوهرية في نفس الإنسان، أبدعت وأصلحت، وكان الفرد مثالا للرفي والنجاح ويعيش أوج الصدق والإنصاف والجدية، ولا يعيش فوضى اللاهت وتضاد الغايات، لأنه أقبل على من لا تخفى عليه خافية، وبيده كل ما يتقوى به.

فبدونه يكون الإنسان المفكر المبدع كالحجر وهو المتصرف بكل ما حول الإنسان والمسخر لهذا الكون في خدمة هذا المخلوق النادر والقريب من الله عز وجل، لذا فان العبد المقر بالوحدانية يكرر: (وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئا مسلما وما

أنا من المشركين) وبذلك يعيش المجتمع حالة من النظام والانسجام، فالوحدانية بالعبودية تخلق المشتركات التي لا يمكن لها ان تتقاطع.

ومن تقاطع فإنما يتقاطع مع مولاه الواحد الأحد قبل ان يتقاطع مع خلقه من أفراد المجتمع، لذا أقرّ نظام ولاية الله والحب في الله والبغض في الله والإخلاص في العمل لله، والنهي عن الاعتماد على غير الله، والنهي عن الركون لغير الله ورجاء من دونه، وهذا الاعتقاد هو الذي يشعل فتيل الابداع ويفجر الطاقات في الفرد، بل يعطي روح الاستقلال له بمستوى لا تعطيه كل الأنظمة والقوانين الوضعية وهذا النموذج الأمثل للحرية، قال تعالى: (فلا تخافوهم وخالقون إن كنتم مؤمنين) وقال: (فلا تخشوا الناس واخشون).

لذا أقرت الآيات الكريمة مجموعة آثار للتوحيد منها:

١. الارتباط بين الشعوب: (فإليه مرجعكم إليه واحد فله أسلموا وبشر المخبتين) الحج/٣٤

٢. الخلق كلهم عيال الله: (الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء) الروم/٤٠

٣. الشعور بالاستثناء لأقوى قوة في الكون: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه) الطلاق/٢٢

٤. الاتصاف بالفضائل لضماني محبة الله تعالى: (إن الله يحب المحسنين) البقرة/١٩٥. (إن الله يحب المتوكلين) آل عمران/١٥٩. (إن الله يحب المقسطين) المائدة/٤٢. (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) البقرة/٢٢٢.



# احكام الصيام مع الأكل والشرب

الشيخ مقداد حامد احمودي

الصوم هو الإمساك عن المفطرات قربة إلى الله تعالى، ولهذا لا بد من ان نتعرف على المفطرات التي تفسد الصوم وهي:  
أولاً: الأكل والشرب، بلا فرق بين المعتاد وغيره، والقليل والكثير، فمن تناول الخبز فقد أفطر، ومن تناول الحصى - وان لم يكن أكله معتاداً بين الناس- فقد افطر ايضاً، وكذلك الحال في المشروب، كما لو شرب النقط او البانزين، فإنه يفطر بذلك.

ونحوه، اذ يجوز بلعه.  
٣. القطرة التي توضع في العين او الأذن ويظهر طعمها في الحلق.  
٤. الإبرة التي تزرق داخل العضلة أو الوريد.  
٥. المصل(المغذي) لا بأس به وان كان الاحوط استحباباً الاجتناب عنه.  
مجموعة أسئلة تخص الموضوع:  
في هذا الباب توجد مجموعة من الاستفتاءات نجيب عنها على وفق فتاوى آية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظله):  
سؤال: ما حكم البخاخ الذي يستخدمه مرضى الربو؟  
الجواب: لا يضر بالصوم إذا كانت المادة التي يبيثها تدخل المجرى التنفسي دون مجرى الطعام والشراب، فلو كانت تدخل الى مجرى الطعام والشراب فهي من المفطرات.  
نعم، اذا اضطر المريض الى استعمال هذا النوع من البخاخ جاز له، وعليه القضاء بعد ذلك دون الكفارة.

ان مفطرية الأكل والشرب واضحة بين المسلمين، ويدل عليها كتاب الله حيث قال: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ) البقرة/١٨٧. أي إذا تبين الفجر فلا تأكلوا.  
وقد ورد في صحيحة محمد بن مسلم انه قال: (سمعت أبا جعفر عليه السلام (الباقر) يقول: لا يضر الصائم ما صنع إذا اجتنب ثلاث خصال: الطعام والشراب والنساء والارتماس في الماء)(الوسائل/الباب ١)  
وعلى هذا الأساس فإن كل ما لا يصدق عليه أكل وشرب فهو لا يعد من المفطرات، ومن الأمثلة على الأشياء التي لا تعد من المفطرات الأمور الآتية:  
١. اللعاب الذي يجتمع في الفم يجوز بلعه حتى لو كان كثيراً إذ لا يصدق عليه أكل أو شرب.  
٢. ما يصعد من الصدر إلى الفم كالبلغم



سؤال: ما حكم العلاج الذي يوضع تحت اللسان فيذوب في لعاب الفم تدريجياً وينزل إلى الجوف؟

الجواب: نعم يجوز ذلك ولو اتفق تعدي شيء من ذلك إلى الحلق من غير قصد ولا علم بأنه يتعدى قهراً أو نسياناً، لم يبطل صومه.

سؤال: هل يجوز للصائم المضمضة بقصد الوضوء، أو لغيره؟

الجواب: نعم يجوز ما لم يبتلع شيئاً من الماء متعمداً، وتتبغى له بعد المضمضة ان يبصق ريقه ثلاثاً.

سؤال: ما حكم الصوم فيما إذا أدخل الصائم الماء في فمه للتمضمض أو غيره، فسبق إلى جوفه بغير اختياره؟

الجواب: إذا قام بالتمضمض عن عطش ولغرض التبريد، وجب عليه القضاء، أما في غيره من الدواعي فلا يجب عليه القضاء.

سؤال: هل يجوز للصائم استعمال الطيب(العطر)؟

الجواب: نعم يجوز له ذلك، نعم يكره للصائم شم كل نبات طيب الريح.

سؤال: ما حكم تنظيف الأسنان بالفرش والمعجون من قبل الصائم؟

الجواب: يجوز ذلك شريطة ان يتأكد من تنظيف فمه من بقايا المعجون فلا ينزل شيء من المعجون إلى جوفه.

سؤال: ما حكم العلاج الذي يوضع تحت اللسان فيذوب في لعاب الفم تدريجياً وينزل إلى الجوف؟

الجواب: يبطل الصوم، نعم إذا كانت الجزيئات الدوائية تَمَسُّ من خلال الغدد الموجودة تحت اللسان ولا تختلط بلعاب الفم ويدخل الحلق (الحلقوم) فلا يبطل الصوم.

سؤال: ما حكم ما يصل إلى الحلق (بداية مجرى الطعام الشراب) عن طريق الأنف؟

الجواب: يفسد الصوم كالذي يدخل الحلق عن طريق الفم تماماً أي لا فرق بين من يدخل شيئاً إلى الجوف عن طريق الفم أو الأنف.

سؤال: إذا أكل الصائم طعاماً أو شرب شيئاً نسياناً؟

الجواب: ما دام غير عامد فصومه صحيح في جميع أنواع الصوم.

سؤال: هل يبطل الصوم ببلع الأجزاء الباقية من الطعام بين الأسنان اختياراً؟

الجواب: نعم يبطل الصوم، إلا إذا كان عن سهو.

سؤال: إذا أخرج الصائم ريقه (اللغاب) خارج فضاء الفم فهل يجوز له بلعه؟

الجواب: لا يجوز بعد أن أخرجه من فضاء الفم.

سؤال: هل يجوز للصائم «الاستياك» أي استعمال (المسواك)؟

الجواب: نعم يجوز، لكن إذا أخرج (المسواك) من فمه فلا يرد إليه وعليه رطوبة، إلا ان يبصق ما في فمه من الريق بعد الرد، أو تستهلك الرطوبة التي عليه في الريق.

سؤال: هل يجوز للصائم ان يمضغ الطعام للصبي أو الحيوان وان يذوق المرق ونحو ذلك

المصادر:

- 1- منهاج الصالحين، ج 1 كتاب الصوم.
- 2- المسائل المنتخبة، كتاب الصوم.
- 3- الفتاوى الميسرة.
- 4- كراس الصيام جنة من النار الصادر عن مكتب السيد المرجع (دام ظلّه).





اجرى اللقاء  
علاء حيدر المرعبي

## في لقائه بمجلة الولاية:

**السيد محمد صادق الخرسان:**

**الدرس بجوار أمير المؤمنين عليه السلام أكثر روحانية، ويحفز على الاشتغال والمواصلة وأداء أكثر من واجب ومستحب في زمان ومكان واحد.**

صاحب أخلاق وعلم وتواضع يشهد له بها كل من التقى به او حضر عنده الدرس، او جلس عنده للسؤال فيما ينفع في الدنيا والآخرة. خاض غمار القلم والدرس، فكان صاحب مؤلفات قيّمة، ومحاضرات صادقة نافعة، ودرس عميق يفخر به من حضره، ولا زال جذوة نشاط تؤتي عطاءها للمستنيرين.. ذلك هو سماحة السيد محمد صادق نجل السيد محمد رضا الخرسان دام عزه الذي كان للولاية معه هذا اللقاء.

أما ما يخص المؤلفات، فقد أصدرت عام ١٤١٤هـ بحث «المهر في الشريعة الإسلامية»، ثم سلسلة «الأربعون حديثاً» بخمسة اجزاء، ثم كتاب «أخلاق الإمام علي عليه السلام» بجزأين، ثم «الخمس» وهو بحث حول تشريع هذه الفريضة

السيرة الذاتية لسماحتكم؟ وما أبرز مؤلفاتكم؟ ولدت في النجف الأشرف ودرجت بها طالباً للعلم، في ظل المرحوم الجد آية الله السيد حسن الخرسان (ت ١٤٠٥هـ)، وواصلت الدرس والحمد لله.



المبارك، لنضمن تقديم الأفضل دائماً.

**التطوير ينبغي ان يشمل جميع المناهج لتقديم الأفضل فيها، ما الذي ترونه مناسباً فيما يتعلق بالدراسة الحوزوية بشكل عام؟**

على الطالب أن يستفيد من المنهجين القديم والحديث؛ لأنّ الاقتصار على أحدهما لا يوفر المادة العلمية المطلوبة، فيمكنه دراسة المنهج المتعارف من دون قفز عليه أو فيه، مع الالتزام بقراءة الإصدارات الحديثة مع طالب آخر؛ ليطلعا على المنهجين، بأقصر وقت، ويستشعر كل طالب أنّ تكامله مقرون بالآخر، وبهذا يتخفف الشعور بالأنا وحب الذات.

**تقيمون درسا في إحدى غرف الصحن الحيدري الشريف، ما الأجواء التي توفرها الدراسة إلى جوار مرقد أمير المؤمنين(عليه السلام)، وما الذي تتميز بها عن غيرها من الأمكنة؟**

يتميز القرب من جوار الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) بأنه أكثر روحانية ويحفز على الاشتغال والمواصلة، وأداء أكثر من واجب ومستحب في زمان ومكان واحد، واستحضار أنّ الإمام(عليه السلام) مطلع على ما يصدر من قول أو فعل، فيعيش الدارس جواً قدسياً، تتعقم فيه الروح، وتتضبط فيه التصرفات بعيداً عن تضييع الوقت وهدر الطاقة، وهذا الاستحضار نافع جداً في كسب الكمالات، وتحصيل العلم المعيق بالعطر العلوي، فيشعر الطالب بمزيد من الانضباط.

**لو تحدثونا عن دور العتبة العلوية المقدسة الفكري والثقافي وتأثيره في المجتمع؟**

دور ايجابي، أسأله تعالى للقائمين والعاملين مزيد التوفيق، ولديهم فعاليات متعددة منها: توجيه الزائرين وتعليمهم الأحكام الفقهية وأخلاق المعصومين عليهم السلام عبر المئذنة وبين صلاتي الظهرين وبعدهما، وهذا شيء مهم جداً.

**لو تحدثونا عن أحداث عشتموها وبقيت راسخة في ذاكرتكم؟**

ما يعلق في الذاكرة كثير، لكن المهم توظيفه للعبارة منه والاعتبار به، فمثلاً في الثمانينيات من القرن الماضي كانت ظروف الدرس صعبة؛ فالرقابة الأمنية على حملك كتاب الدرس صارمة، حتى أذكر أنّ بعض الزملاء وضع كتاباً في محل الدرس لنقرأ فيه سوية، فنتجنب المتابعة الأمنية في الطريق، بل كانت تمرّ أيام لا يستطيع الاستاذ الحضور الى محل الدرس لمطاردته، فيذهب الطلبة اليه، فاذا رُصد حضور هذه المجموعة فيغير مكان الدرس مدة

والرد على ما أُشير حولها من إشكالات ومناقشات، ثم تطوّر الى كتاب استدلالى من حيث تاريخ التشريع ومرآة التنفيذ وما صاحب ذلك من معوقات مضافاً الى الجوانب الفقهية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية.

ثم اصدرت بحثاً حول «الإمام شرف الدين وعلميّ الدراية والرجال»، وكتاب «ثمر الفكر» وكتاب «أسس النزاهة»، وكتاب «دور الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله) في تأصيل التنمية البشرية - التراحم أنموذجاً» وغيرها مما ينتظر النشر.

**على من تتلمذ السيد محمد صادق الخرسان في الحوزة العلمية ومن ابرز الشخصيات العلمانية التي تأثرت بها.**

جزى الله تعالى جميع مَنْ تعلمت منه حرفاً واحداً خير الجزاء، ومنهم الوالد آية الله السيد محمد رضا(دام ظلّه) وآية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظلّه)، وأنّ هؤلاء الأساتذة وأمثالهم كالسيد عبد الحسين شرف الدين والسيد حسين البروجردى والشيخ محمد جواد البلاغى لخير من يتمثل طالب العلم سيرتهم العلمية وينتفع كثيراً من جهودهم الفكرية.

**للطالب الحوزوي صفات يجب ان يتحلى بها، براكم ما ابرز النقاط التي يجب على كل طالب ان يتبعها؟**

من أهم صفات طالب العلم التي يجب أن يتحلى بها: الإخلاص لله تعالى في طلب العلم، والتوكّل عليه في مواصلة المسيرة، والمثابرة على التعلم والإتقان لما يتعلم - والا فيضيع العمر - والتواضع في طلب العلم وتعليمه - لئلا يكون من الجبارين الذين نهى في الحديث الشريف عن التشبه بهم..

**يتجه بعض طلاب العلم في الحوزة العلمية إلى طريق الخطابة المنبرية، ما النصيحة التي تقدمونها لهذه الشريحة من الطلبة؟**

أن يشترك الخطيب مع طالب العلم في التحلى بالصفات المتقدمة، مضافاً إلى حفظ ما يستشهد به من القرآن الكريم والحديث الشريف ونهج البلاغة، بإتقان ومعرفة للمعنى، وأنّ يسعى للتكامل، فيقبل النقد ليقوم نفسه ويثري تجربته، وأن يتخلص من الأفكار التي تمنعه عن استماع الرأي الآخر، فالعاقل يوظف ما لا يعجبه من الآراء لمصلحته، ويبدأ بتقييم أدائه الخطابى، وإلا فتدفع الطائفة ثمن عدم قبوله للنقد البناء، وهذا ما يتسبب في قلة التوفيق، مع أنّ دور الخطيب جليل مهم، لكن يجب على الجميع التعاضد في سبيل تحسين المنتج الخطابى

■ حين  
يلتزم  
القائمون  
على الوسيلة  
الإعلامية  
للإسلام، فلا بد  
من التزامهم  
بثوابته.





■ من أهم صفات طالب العلم هي الإخلاص لله في طلب العلم، والتوكل عليه في مواصلة المسيرة، والمثابرة على التعلم والإتقان لما يتعلم.



أو الأستاذ أحياناً.

وفي التسعينيات عانى الطلبة من شحّة وجود الكتب، لذا كنا نستعين بالكتاب المستسخ على رداءته، وهو أقصى ما نتمنى يومذاك، مضافاً إلى الوضع الأمني السيء؛ واذكر أنني جئت يوماً للدرس وكان مكانه مكتظاً والجو حاراً جداً والكهرباء مقطوعة، فاقترح بعض الطلاب الخروج إلى ساحة المسجد الذي كادت الشمس أن تملأها، وفعلاً خرجنا، وبعض الطلاب جلس على الأرض وشرعت بالدرس، لكن فجأة نبهني بعض الحضور إلى وجود عناصر تراقب هذا الجمع بما يخشى منه على سلامة بعضهم، بحيث صار لزاماً قطع الدرس محافظة على سلامتهم، ومع ذلك كله، لم ينقطع الدرس تماماً حتى في الظروف الاستثنائية، وهذه حقيقة قد يجهلها بعضهم.

كنت أقول وما زلت أنّ ظروف الدرس عندنا غير مشجعة دائماً، لكن قوة أمير المؤمنين (عليه السلام) جاذبة بحيث لم تؤثر ظروفنا الحالية أو السابقة على مستوى التحصيل ومواصلته والله الحمد، وهذا من كراماته (عليه السلام)، والا كيف يمكن للدرس ان يقام والاستاذ والطالب يتربحان المخاطر وغير ذلك من معاناة؟

لذا لا بد من شكر نعمته تعالى إذ تحسنت الظروف فعلاً نسبياً من بعض الجهات؛ مما يلزمنا بالشكر العملي ومضاعفة الجهد بل الإبداع وإيصال صوت النجف إلى غيرها؛ لأنها تعبر عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ورعايته للأمة.

بعد الانفتاح الإعلامي الذي تشهده البلاد في الوقت الراهن، كيف تقيمون دور الإعلام الإسلامي في هذه المرحلة، وما الذي توجهونه من نصائح للمؤسسات الإعلامية الإسلامية لمواجهة المد الإعلامي المضلل الذي يغزو مجتمعنا اليوم؟ يبدو أنّ بعض القائمين على وسائلنا الإعلامية لا يستشعر المسؤولية تجاه ما تظهره وسيلته الإعلامية، فيغفل عن متابعتها في التفاصيل، مع أنه مسؤول عن عمله يوم القيامة وهي من عمله. وأوجه لهم نصيحة - مع التقدير لما يقومون به من جهد كبير- ألا يحاكو وسائل إعلامية أخرى، بل عليهم الاعتزاز بهويتهم وانتمائهم للإسلام، وأن يهتموا بتقديم النافع والمفيد من البرامج التي تثري المتابع وتحصّنه من تأثير سموم فكرية تبثها وسائل أخرى، فيُنوعوا برامجهم لكن لا على حساب النوعية أو الثوابت الدينية أو الأخلاقية التي تعتبر من قيم المجتمع وتراثه الأصيل، وأن يهتموا ببرامج تأهيل المشاركين في تقديم البرامج من حيث الثقافة واللغة بقدر

ما يحتاجه في مهنته، وأن لا يتساهلوا في حجاب المرأة تماشياً مع رغبات معينة، فمع الاحترام للرأي الآخر لكن حيث ينتمي القائمون على الوسيلة الإعلامية للإسلام فلا بد من التزامهم بثوابته، ولا أقل فليتعامل مع الحجاب والاحتشام كجزء من تراثنا لو لم يلتزم به البعض عن عقيدة.

**يتعرض أتباع أهل البيت (عليهم السلام) إلى هجمة عالمية شرسة على الصعيد كافة، ما الاوتويات التي ينبغي ان يلتزم بها مجتمعنا لمواجهة هذه الهجمة والتقليل من أضرارها؟**

التعلم من منابع الصافية بعيداً عن اتهام الآخر بل ضمن فضاءات الأدلة ومناخها الصحي الذي يطيب لكل منصف، ولذا لا بد من إعادة عرض مواد كتب السيد شرف الدين أو غيره من المحاورين العلماء المصلحين بطريقة عصرية يطلع عليها جميع المستويات حسب قابلياتهم؛ لنوصل الفكر النقي المدعم بالأدلة المتقنة إلى الجميع بهدوء وحكمة بعيداً عن التجريح والتسقيط.

**تتجاذب الشباب العديد من التيارات الفكرية والثقافية، فضلاً عن زخرف التقنيات والاتصالات الحديثة، ما المخاطر التي تستشرفونها فيما لو تمكنت هذه التيارات والتحديات من ان تفرض سلطتها على عقول وقلوب شبابنا؟**

لو ترك الشباب من دون توجيه فيخشى عليهم من سلبيات الانفلات، كما يخشى منهم التخلق بغير أخلاقنا الأصيلة فتخسر شريحة واسعة مهمة؛ لذلك يلزمنا الاهتمام بهم وعدم التفريط بواحد منهم وأن يستقطبوا بالخلق الكريم والاستماع لهم والحوار معهم مع تعليمهم الطريقة الصحيحة للحوار فقد يسئ بعضهم استعمال الحرية، وأن تقام لهم برامج توعوية ثقافية متنوعة مع التركيز على الاستماع منهم والإجابة على مايجول لديهم من أفكار.

**كلمة أخيرة ترفدون بها شباب المجتمع تنفعهم في دنياهم وآخرتهم.**

كلمتي الأخيرة لهم ببارك الله تعالى فيهم هي قول مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: رأي الشيخ أحب إليّ من جلد الغلام، فليهم أن يدركوا حقيقة أنّ قواهم الشبابية لا تكفي لبناء مجتمع متماسك ما لم ينتفعوا من توجيهات الكبار، وأن لا يقللوا من أهمية آراء الشيوخ وكبار السن ولو كانوا من الأميين؛ لأنّ لديهم خبرة وتجربة لا بد من الاستفادة منها، ليحصل التكامل المطلوب، وبارك الله تعالى في جهود القائمين على هذه المجلة وأن تتطور في أداؤها وحياكم الله.



## دماء خضبت وجه الطلوع

حيدر رزاق شمران

رجوتك بالحسين وبالرضيع  
وبالعباس ذي الكفّ القطيع  
وصبرك اذ تخطّ الليلُ دمعاً  
لتدفن بضعة الهادي الشفيع  
ونجلك وهو يقذف من حشاهُ  
بقايا جرعة السمّ النقيع  
وشيبك ليلة المحراب يشكو  
دماءً خضبت وجه الطلوع  
هو سيف الجريمة ملجماً  
ليكسر شوكة الدين المنيع  
فهبت شعلة الإيمان تنعى  
سراج الله في الليل الهزيع  
وفزّ الفجر يبحث عن صباح  
هو في دجنة الغدر الشنيع  
ولاحت هذه الأيتام تسعى  
لكافلها من الفزع المريع  
دموعٌ تقتفي أثر الدموع  
لتحكي قصة الخطب الفظيع  
لتحكي عن نزيف ظلّ يجري  
ليسقي الأرض من هذا النجيع  
رجوتك شاكياً كربى وخطبى  
وأنت الكهف في اليوم المريع  
وفي شهر الصيام جرى عزائي  
فلا عيدٌ يكفكف عن دموعي

أبي عبد الله





# صورة و مشروع



تصميم: مصطفى رحيم محمد علي





# مشروع

مسقف ودار استراحة الزائرين





## منظمة اليونسكو

في رحاب مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام)

تقيم دورة للحفاظ على مخطوطات العتبات  
ومكتبات النجف



ماهر الجنابي

من اجل الحفاظ على الإرث الإسلامي الذي خافه علماءنا الإعلام، ومن اجل ايصال هذه المخطوطات إلى الاجيال القادمة سالمة، أقامت منظمة اليونسكو بالتعاون مع دار المخطوطات العراقية دورة تطويرية مكثفة في طرائق الحفاظ على مخطوطات العتبات المقدسة ومكتبات النجف.

وقد اقيمت الدورة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في محلة الحويش في النجف الأشرف، وشارك فيها منتسبو مشفى الكتاب التابع للعتبة العلوية المقدسة ومجموعة من المتدربين من العتبات المقدسة وأمناء المشافي التابعة لمكتبات النجف الأشرف.



كانت لمجلة (الولاية) مجموعة من اللقاءات بين اروقة مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) للتعرف على طبيعة هذه الدورة وحجم المشاركة فيها.

مع الأستاذ المحاضر نيكولاس ساريز:

بداية التقينا باستاذ الدورة الدكتور اليوناني (نيكولاس ساريز) المتخصص بعمليات الحفظ الوقائي للمخطوطات والكتب والأستاذ في جامعة (زاكنثوس) في العاصمة اليونانية أثينا، وسألناه عن البرنامج المعدّ للدورة؟ فقال: (ورشة العمل هذه تقام تحت مظلة منظمة اليونسكو





### مع رئيس وحدة ترميم المخطوطات في العتبة العلوية:

ثم كانت لنا وقفة مع الأستاذ حيدر عبد الباري رئيس وحدة ترميم المخطوطات في العتبة العلوية المقدسة، وسألناه عن مستوى الدورة ومدى استفادته منها فقال: (ان من ضرورات العصر في وقتنا الحالي المحافظة على التراث المخطوط الذي يعد الإرث الحضاري للأمة الإسلامية، الذي طالما جاهد العلماء الأوائل في تقييده وتدوينه حتى وصل إلينا بهذه الصورة المبهرة للألأباب..

ولقد أقامت منظمة اليونسكو(فرع العراق) هذه الدورة وجذبت إليها قطبين من أقطاب هذا المجال هما السيدان (ماركو) الإيطالي و(نيكولاس) اليوناني، لما يتمتعان به من خبرة عالية في حفظ وصيانة المخطوطات.

وقد استفدنا كثيرا من هذه الدورة لما أضافه من معلومات جديدة، هذا من جانب، ومن الجانب الآخر فإن التلاقح المعلوماتي بين المراكز الموجودة داخل العراق المتمثلة بالعتبة العلوية والحسينية والعباسية وبقية المكتبات والمراكز المشاركة أدى إلى تبادل المعلومات والآراء من خلال ما دار في الدورة من نقاشات تخصصية قيمة كان لها الأثر الكبير في رفدنا بمعلومات جديدة في مجال الحفظ والصيانة).



### مع مسؤول شعبة المخطوطات في العتبة الحسينية المقدسة:

وعبر الأستاذ مناف التميمي مسؤول شعبة المخطوطات في العتبة الحسينية المقدسة عن رأيه في الدورة قائلا: أنشئت هذه الدورة من

التابعة للأمم المتحدة، لإعطاء العاملين في مشا في الكتاب والمكتبات الموجودة في النجف الأشرف وكربلاء تدريبا في عملية إظهار وإبراز طرائق الصيانة الوقائية والحفظ الوقائي للمخطوطات والكتب المحفوظة في هذه المكتبات).

وأضاف: (نحن لا نركز بصورة رئيسة على عملية الصيانة بقدر ما نركز على عملية الحفظ الوقائي للكتب والمخطوطات، فعملية الحفظ أكثر أهمية من الصيانة لأنها تغنينا عن من الصيانة نفسها، والتركيز على جانب الظروف المحيطة بالمخطوطات والكتب ومعالجتها أكثر أهمية وفائدة من التركيز على عملية الصيانة والترميم التي هي جزء ثانٍ بسبب سوء الظروف المحيطة بهذه المخطوطات).

وفي ختام كلامه أكد الدكتور (ساريز) أن الشيء الذي سيركز عليه في هذه الدورة هو تقييم المواد التي كانت تستخدم في حفظ وترميم المخطوطات والكتب الموجودة في المكتبات، وتحديد المواد المفيدة وغير المفيدة في عملية الحفظ والصيانة، وإعطاؤهم البدائل الفضلى في عملية الحفظ الوقائي والصيانة الوقائية.



### مع الأستاذ المحاضر ماركو كوبلر:

ثم التقينا بالأستاذ الإيطالي (ماركو كوبلر) المتخصص في حفظ الكتب وسألناه عن طبيعة الوسائل التي تقدم في الدورة في مجال حفظ المخطوطات فقال: (فيما يخص الوسائل المستخدمة لم نقدم أشياء مخترعة في حفظ المخطوطات، ولكن الشيء الجديد هو في تقنيات أساليب التعامل مع الحفظ وصيانة الكتب والمخطوطات).

وأضاف قائلا: (الدورة عبارة عن مناقشة مستمرة بيني كمحاور وبين المتدربين حول مختلف جوانب صيانة وحفظ المخطوطات بصورة عامة، ووجدت ان المتدربين لديهم نمط معين يعملون على وفقه، ويحتاجون إلى تطوير وإحداث تغيير في آلية العمل وتقنياته، ولكن بصورة عامة هم جيّدون في مجال عملهم ولديهم اهتمام ممتاز لتلقي المعلومات).





وفرنا مثل هذه الامكانيات لنحفظ المخطوطات الخاصة بالعتبة المقدسة.

**مع معاون مدير قسم ترميم المخطوطات في دار المخطوطات العراقية:**

وقالت الأستاذة مياس سلمان شهاب معاونة مدير قسم الصيانة وترميم المخطوطات في دار المخطوطات العراقية ببغداد: نشكر القائمين على هذا المشروع لإتاحة الفرصة لنا لتتعرف على مجالات أوسع حول الحفاظ على تراثنا الأصيل القيم.

وأضافت: تحتوي دار المخطوطات العراقية على ٤٧ ألف مخطوطة استطعنا ان نحافظ عليها من التأثيرات الخارجية والداخلية، والآن نفكر في كيفية الحفاظ عليها على وفق الوسائل الحديثة، لذا فان مشاركتنا هذه هي المشاركة الثانية ضمن الدورات التي نظمتها منظمة اليونسكو، إذ كانت الدورة التطويرية الأولى في اربيل، والحمد لله كانت الدورة جيدة ونافعة بالنسبة إلينا.

**مع مسؤول خزانة مخطوطات مسجد الكوفة:**

وتحدث السيد محمد مجيد محمد مسؤول خزانة مخطوطات مسجد الكوفة والمعاون الثقافي في أمانة مسجد الكوفة عن أهم الطرائق التي أضافتها الدورة إلى كادر مسجد الكوفة قائلاً: هذه الدورة أضافت إلى كادر أمانة مسجد الكوفة المهتم بخزانة المخطوطات الشيء الكثير، لان المشروع وليد العام الماضي، والخبرات الموجودة في داخل المسجد محدودة، ومن المهم أن نستفيد من خبرة الكوادر الأوروبية التي سبقتنا في مجال ترميم وحفظ المخطوطات، ويمكن ان تضيف إلينا الشيء الكثير.



اجل الحفاظ على الإرث الثقافي الذي خلفه علماءنا السابقون من كتب مخطوطة قديمة، ومن واجبنا ونحن نعمل في هكذا مؤسسات أن نحافظ على هذا التراث.

مضيفاً: سعت وزارة الثقافة بالتنسيق مع اليونسكو لإقامة دورات تدريبية لتطوير مهارات المدربين الذين يعملون في مكتبات العتبات المقدسة أو المكتبات العامة، فكان للعتبة الحسينية مشاركة في هذه الدورة استفدنا منها من خلال المعلومات التي قُدمت من الأساتذة المحاضرين، علماً ان كادر العتبة الحسينية قد تلقى دورات سابقة في هذا المجال كان آخرها دورة في جامعة باردوبيتسا في جمهورية التشيك، وعلى المرمم ان يتعرف على الثقافات والطرائق كافة للحفاظ على هذه المخطوطات.

وأكد في الوقت نفسه ضرورة ان يطور مرمم المخطوطات من إمكانياته وكفاءته؛ لأن التعامل مع المخطوط أمر حساس ودقيق، لأن المرمم إن لم يكن عارفاً بالطرائق القديمة التي كانت تستخدم في صناعة الكتاب - من نسخ أو تجليد- أو غير ملم بالمواد المستخدمة في الحفاظ على المخطوطات قد يؤدي إلى إتلاف الاثر بدل المحافظة عليه.

وأخيراً قال الأستاذ التميمي: نحن في العتبة الحسينية سباقون في المشاركة بأي دورة خاصة بصيانة المخطوطات من أجل الحفاظ على هذا الإرث العظيم الذي تركه لنا علماءنا وأدباؤنا ومثقفو العالم الإسلامي.



**مع منتسب مشفى المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة:**

من جانبه تحدث الأستاذ لطيف عبد الحمزة احد منتسبي مشفى المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة عن اهم النقاط التي ورد التأكيد عليها في الدورة قائلاً: لقد أشار أستاذ الدورة إلى أهمية توفير الإمكانيات العالية في حفظ المخطوطة وضرورة توفير الظروف الملائمة لذلك، وكان هناك شرح حول عمل فورمه لكل مخطوط وتسجيل المعلومات عنها كافة، لكي تفيد الباحث ليعرف المعلومات المتعلقة بهذا المخطوط، ونحن بحمد الله في العتبة العباسية قد



مَقَالَات

اثر البيئة في  
التنشئة الاجتماعية للطفل

السجن احد القبرين

فقهاء الغيبة الكبرى



الطريق إلى النور



# الطريق إلى النور



الشيخ مقdad الكعبي

تعد المرحلة النظرية او - التخطيط- أول خطوة أساسية يخطوها الإنسان في طريق انجاز أي مشروع مهم، ومن اجل إتمام هذه المرحلة، لا بد أولاً من تحديد المصدر الذي يستسقي منه أفكاره، لان المنبع الذي ينهل الناس أفكارهم منه متعدد، فهناك العرف والإرث الاجتماعي والثقافة الحديثة المتعددة المصادر، ومنها تتفرع ألوان مختلفة من النظريات التي تدّعي توفير منهجية وطريق لانجاز مشاريع البشرية جميعها.



وفي هذا الصدد يحق لنا ان نتساءل: هل من الممكن أن تكون النظريات الفكرية التي وضعها بنو البشر والموجودة على الساحة اليوم خطأ؟

والجواب: لم لا، وهي نتاج بشري محدود في نطاق تفكير الإنسان، لكنه لجهله يدعي الكمال في كل شيء، وتقدم الإنسان في مجال العلوم المادية لا يستلزم الأخذ منه في باقي مجالات الحياة، ومنها الاجتماعية والأسرية.

إذن، لا بد لنا من ان نقف قليلا كي نبحت عن عين صافية خالية من الشوائب لا نفاذ لها ولا انقطاع ترتوي منها عقولنا، لكن هل يمكن أن نجد مثل هذه العين؟ وأين هي يا ترى؟

روي أن الإمام الصادق(عليه السلام) جلس يوما مع أصحابه وقد ظهرت عليه آثار الانزعاج ثم قال لهم: مالكم تمصون الثماد، وتتركون النهر العظيم؟ فقبل وما النهر العظيم؟ قال رسول الله(صلى الله عليه واله) (الكافي/ج2)

أتعلم معنى الثماد؟ أنه الماء الراكد الذي لا مصدر له، وتعيش فيه الجراثيم، والمقصود منه المنابع الفكرية التي تستقي معينها من غير آل الرسول(عليهم السلام).

نعم عبر عن المصطفى بالنهر العظيم الجاري الذي له اتصال مع الوحي، الذي يزوده بالعطاء الإلهي المستمر به ويخرج الناس من الظلمات إلى النور.

### من الظلمات إلى النور:

قال الله تعالى في محكم كتابه المجيد: (الر. كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) {إبراهيم/1}

وقال: (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) {الجديد/9} وقال: (رَسُولا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا) {الطلاق/11}.

فيا له من تعبير يثير العقول الحرة ويحثها على التأمل، نعم هنالك ظلمات ونور، من لم يحسن الاختيار فسوف يفرق في ظلمات لا مخرج لها، وهل يوجد عاقل يختار الظلمات؟

نعم، وذلك بسوء الاختيار، وذلك بسبب التزيين الذي يقوم به كائن مختص له باع طويل في الخداع، ذلك هو الشيطان، الذي قال عنه تعالى: (وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ) {الأنفال/48}

وقال: (زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) {البقرة/212} وقال: (زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ) {آل عمران/14}

نعم، ان من اصعب المحطات هي الاختيار لمصدر الثقافة وسط هذا الزحام الفكري الموجود اليوم وقد عرض في ابهى زينة وعناوين براقية جدا نعم انها محطة تحتاج بالفعل الى تأني قبل الاختيار.

### ميزان لمعرفة الضار من النافع:

لقد أنعم الله تعالى علينا بنور يكشف لنا الطريق الصحيح ويدلنا على الحق انه النور الذي انزل من السماء.

عن ابي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر(عليهما السلام) عن قوله تعالى: (فَأْمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا) فقال: (يا أبا خالد النور والله الأئمة من آل محمد(صلى الله عليه وآله) إلى يوم القيامة، وهم والله نور الله الذي أنزل، وهم والله نور الله في السماوات وفي الأرض، والله يا أبا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم والله ينورون قلوب المؤمنين، ويحجب الله عز وجل نورهم عمن يشاء فتظلمهم قلوبهم، والله يا أبا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فإذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وأمنه من فزع يوم القيامة الأكبر).

(الكافي/ج2)

أدعوك عزيزي القارئ للتأمل في هذا الحديث، لقد من الله تعالى علينا بميزان نفرق به بين ما هو ضار، وما هو نافع لنا إن اخذنا به ورجعنا اليه بعد الاختيار، انه نور الإمام المعصوم(عليه السلام)، ولكن اين الإمام اليوم؟ أنه غائب..

نعم غاب شخصه، ولم يغب نوره، فهو موجود ينور لنا الحياة في جميع مفاصلها، سواء في الحياة الفردية ام الاجتماعية، واين هو الآن؟ أنه متمثل في الرسالة العلمية للمراجع العظام.. في الأحكام وروايات آل البيت(عليهم السلام) التي أحاطت بكل ما يحتاجه الإنسان المكلف في حياته اليومية، وكذلك ملخص تشكيل الأسرة من الألف إلى الياء من خلال منظومة معرفية يرسمها المعصوم لنا فينور بها الطريق لبناء العش الزوجي السعيد.

■ ان من اصعب المحطات هي اختيار مصدر الثقافة وسط الزحام الفكري الموجود اليوم، وقد عرض في ابهى زينة وعناوين براقية



# اثر البيئة في التنشئة الاجتماعية للطفل

الطفل شأنه شأنه الإنسان الكبير يرغب في أن يكون حراً يقبض ويلمس ويعمل ما يريد، ولكنه يرى أنه غير قادر، يلاقي موانع طبيعية، وكلما كبر شعر بتقلص أكثر من مجال حريته، رغباته تصطدم بعدم التنفيذ، والرجوع في ذلك إلى حكم الشرائع السماوية والقوانين الوضعية كلاهما وضعا للحرية حدوداً وقواعد، وهما أول التنشئة للطفل.

أما شكل الحدود فيختلف عليها بنو البشر، وتتدخل عوامل كثيرة فيها من مجتمع إلى آخر ومن أمة إلى أمة كالعادات والتقاليد والأعراف والملاحظة والتجربة والاستقرار وغيرها.



فاروق محسن عباس

تقريباً فيهما حلٌّ أمثل للمشكلة باعتبارهما البيئة الحاضنة والأصل في تأسيس السمات وتجذر الصفات وصناعة السلوك للطفل وتربيته وتركيز شخصيته.

ولا تستطيع أية بيئة تربية أخرى أن يكون لها تأثير كتأثير الأسرة على وجه الخصوص مضطلة بدور غرس تلك القيم والعادات في نفسه، وبالتالي الأسرة الأصل في تنشئة المجتمع، ومن خلالها يتشكل الطفل حسب ما تتسم به

أما الإسلام وعلماء التربية متفقين على أن الإنسان في تكوينه وفي تفاعلاته يتأثر بعاملين عامل (الوراثة) الكروموسومات وعامل (البيئة) لهما أبلغ الأثر في التنشئة الاجتماعية وعند التزام بنودها يحفظ الإنسان فيهما من الفوضى والانحراف ظاهراً وباطناً فقال تعالى (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) {الجاثية/١٨}.

(الأسرة والمدرسة التي بضمنها الحي والإعلام)



لان الطفل في فكره شيء من مرتكزات فكر الآباء و الآباء في فكرهم شيء من طفولتهم.

رئيس الجمهورية والقائد بالتالي كانوا أطفالا ومن الطفولة حملوا السمات السلبية وتصرفوا بعنف وعدوانية وقتلوا وتجاوزوا وتجبروا فلا استغراب ان يصبح دكتاتورا وهذا اكتساب من الطفولة ومن أسرهم وبيئاتهم اخترنوها وتصرفوا بها، وهو ما حصل للطفل العراقي في



العقود الأربعة المنصرمة. الإنسان العراقي بوجه عام أطفال ورجال ونساء تعرضوا إلى انهيار تام في آمالهم والى أشجع ألوان الظلم في تلك الفترة، فأصبح العراق سجنا تكسرت على أعتابه آمال الطفولة وأحلامهم، فلم يعد أمام الأسرة أو المدرسة تبني أي مستوى علمي أو ثقافي ليرثوا.

تاهت الفكرة وقسى الضمير وانصهر الشعور بالمواطنة وقيل الاهتمام بالصحة العامة النفسية والجسدية وبمسائل المصير في تخطيطهم الاستراتيجي فأصاب الحياة شلل تولدت على أثره انعكاسات خطيرة على التنشئة العامة للطفل والمجتمع أفرزتها ظلامية تلك الفترة.

أما الآن ما نريد اعتماده تنشئة الصغار وتثقيف الكبار وفق ما قدم الإسلام في مناهجه العلمية، المنهج الرباني الذي يبغى الخير والسعادة لبني البشر وهو الضامن لسلامتهم إذا ما اتقوا وامثلوا.

ولكي يمتد نور التربية إلى أعماق الطفل ويشع في البيئة المحيطة به ان يكون له في تنشئته الاجتماعية من نور الاسلام، وقد ثبت ان الآثار التي تنطلق من مقررات فكرية وعقائدية إسلامية لها أعمق الأثر على نفسية الطفل وعلى حياته العقلية والجسدية والاجتماعية والخلقية بل على الإنسان في جميع مراحلها.

وحتى بعض المناهج الأرضية في علاجاتهم للمشاكل استخدموا الدين، وهذه إعادة بالمجتمع الى ارتياد المناهج الإسلامية.

١- رمضان محمد جابر محمود، مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة، عالم الكتب، القاهرة، طبعة اولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م ص٢٤.

٢- رمضان محمد جابر محمود، مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة، عالم الكتب، القاهرة، طبعة اولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م ص٩.

من علاقات اجتماعية، والأسرة بدورها كأفراد يحملون الكثير من صفات المجتمع بمعنى يتوفر داخل الأسرة الكثير من مقومات المجتمع الكبير<sup>(١)</sup>.

وهذه الدورة إشارة الى ان الطفل أساس المجتمع والمجتمع جذوره الأطفال، البيضة من الدجاجة والدجاجة من البيضة، فالذي سيتشكل في المجتمع من تشكلات الطفولة.

فلكل أسرة منهجها الثقافي والاجتماعي الخاص، ولها القيام بالعديد من الأدوار التي تقوم بها المؤسسات التربوية والتعليمية في المجتمع على اختلافها لما تتميز به مرحلة الطفولة من خصائص تختلف عن خصائص بقية المراحل في البناء الذاتي والنمو الفكري والاجتماعي والعقلي والروحي والأخلاقي والجسمي، وهذه أهداف ينبغي أن يخضع لها الطفل في مجال تربيته في مراحلها الأولى.

ومن أساليب التربية وطرق التنشئة الاجتماعية والتوصيات التي تقوم عليها الإيجابيات في عملية التنشئة عدم الإدغال في السلبيات، لان النهوض والرقي والرؤى المستقبلية متوقفة على اتجاهات واستعدادات وصقل مهارات الطفولة التي هي عماد الجيل في مراحلها العمرية اللاحقة.

الطفل هو الإنسان والإنسان نتاج طفولته، وبالتالي الطفولة تستحق منا عظيم الاهتمام والرعاية والمتابعة والملاحظة من قبل المربين على اختلافهم، كون هذه المرحلة سهلة في التقبل والرسم.

فرصة ان نجعل لأبنائنا مستقبلا زاهرا نميل بهم من العنف إلى السلام ومن الجهل إلى العلم ومن التخلف إلى الثقافة.

علماء النفس والاجتماع والتربية مجمعين ان مرحلة الطفولة (فيها يتم تشكيل وعي الطفل وتوجيه سلوكه ويكون فيها قابلا للتأثير والتوجيه والتشكيل)<sup>(٢)</sup>.

■ الطفولة  
تستحق  
منا عظيم  
الاهتمام  
والرعاية  
والمتابعة  
والملاحظة  
من قبل  
المربين على  
اختلافهم



## فقهاء الغيبة الكبرى

كان نبينا الكريم صلى الله عليه واله يدعو الى الدين الجديد في مكة بنفسه، يحاور المشركين ويجادلهم، وكان المسلمون إذا أشكل عليهم أمر يسألونه فيجيبهم ويستوضحونه فيرشدهم. وتوسعت رقعة الإسلام فصارت طوائف تلو الأخرى تنهال على الرسول صلى الله عليه واله للتفقه في الدين ومعرفة الفرائض والسنن وعندها نزلت الآية الكريمة (فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) التوبة/ ١٢٢، فأخذ الرسول صلى الله عليه واله يبعث أصحابه الواعين لرسالاته ليرشدوا الناس وليوجدوا القاعدة المتعلمة بتعاليم الإسلام وأحكامه.

كل ساعة ألقاك ، ولا يمكن القدوم ، ويجئ الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كل ما يسألني عنه ، فقال : ما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي ، فإنه سمع من أبي ، وكان عنده وجيها . (وسائل الشيعة: ١٠٥/١٨).

### أمر أهل البيت شيعتهم بالإفتاء:

وهكذا كان الأمر بالنسبة إلى الأئمة المعصومين (عليهم السلام) فقد صدرت عنهم الروايات التي تأمر النخب المتعلمة من أصحابهم بالجلوس في المساجد للإفتاء والإجابة عن أسئلة الناس في أمور دينهم وديناهم ليوجدوا القاعدة العريضة المتفهمة في الدين، وليبعدوا الناس قدر الإمكان عن مراجعة الأئمة خوفاً عليهم من قبضة الحكام.

وقد روى النجاشي في الرجال ص ١٠٧: عن الباقر عليه السلام انه قال لأبان بن تغلب - وهو احد تلامذته - اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فإني احب ان يرى من شيعتي مثلك. وعن المفضل بن عمر قال: قال لي ابو عبد الله الصادق عليه السلام: اكتب وبت علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يستأنسون الا بكتبهم. (الكا في الكليني: ٥٢/١).

ولم يقتصر في الأمر على خواص شيعتهم والفقهاء منهم، بل امروا شيعتهم بالرجوع اليهم وأخذ الأحكام عنهم، وكانوا في بعض الأحيان يشيرون الى اشخاص معينين ممن يتقون بعملهم وورعهم، ففي صحيحة عبد الله بن ابي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنه ليس

**أهل البيت يأمرون شيعتهم بالتفقه:**  
وراح اهل البيت يحثون شيعتهم على التفقه في الدين وتعلم الأحكام الشرعية والعقائدية، قال الإمام الصادق عليه السلام: تفقهوا في الدين فإنه من لم يتفقه في الدين فهو أعرابي. (أصول الكافي: ٣١/١)، وعن ابان بن تغلب قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: الرواية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا افضل من ألف عابد. (ن.م: ٣١/١) في صحيحة ابان بن تغلب عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال: لوددت ان اصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا. (ن.م: ٣١/١) وعن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال: تفقهوا في الدين، فإن الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب الى المنازل الرفيعة، والرتب الجليلة في الدين والدنيا، وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب، ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملاً. (البحار: ٢٤٧/١٠).



وسار شيعة اهل البيت على هذا الخط الذي رسمه لهم ائمتهم عليه السلام وكانت مرحلة النواب الأربعة للإمام المهدي عجل الله فرجه اصدق مثال على طاعة الشيعة لأوامر ائمتهم فأخذوا بمراجعتهم وتلقي جوابات اسئلتهم ودفع حقوقهم اليهم بروح كلها الرضا والاطمئنان.

### صفات الفقهاء الذين يحق اتباعهم:

وحدد ائمتنا صفات هؤلاء الفقهاء الذين امرنا بطاعتهم ومراجعتهم والأخذ عنهم قال الإمام الصادق عليه السلام: من كان منكم روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فإنني قد جعلته عليكم حاكما. (أصول الكافي: ٦٧/١) وقال الإمام العسكري عليه السلام: فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا لهواه مطيعا لأمر مولاه فللعوام ان يقلده. (الاحتجاج، الطبرسي: ٢٦٢/٢) وقال الإمام الحجة عجل الله فرجه في توقيع له: وأما الحوادث الواقعة فارجعوا بها الي رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم. (كمال الدين، الصدوق: ٤٨٢) ولعل السبب في ارجاع ائمة اهل البيت شيعتهم الى الفقهاء من اصحابهم لما كان من سابق عليهم ان فترة تمكن الشيعة من الألقاب بهم محدودة، وسوف تمر الشيعة بأدوار يطول امدها يفقدون ما كانوا يألّفون من أخذ الأحكام مباشرة من الامام ما لم تكن عملية ترويض تدريجي يقوم بها الأئمة يمكن شيعتهم من الاستقلال عنهم. وقد وردت الأحاديث والروايات الكثيرة عن النبي صلى الله عليه واله واهل بيته تبين فضل هؤلاء الفقهاء وعلو قدرهم وسمو مكانتهم، روى الشيخ الصدوق عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله ارحم خلفائي، قيل ومن خلفاؤك يا رسول الله؟ قال: الذين يأتون بعدي يرون حديثي وسنتي. (من لا يحضره الفقيه: ٤/٤٢٠١٩٤).

### النهي عن اتباع فقهاء السوء:

والأئمة المعصومون كما أمرنا شيعتهم باتباع العدول من الفقهاء الذين يتصفون بالصفات التي بينوها في أحاديثهم فقد منعوهم من الأخذ ممن لا تتوفر فيهم تلك الصفات، حفظا لهم من اتباع الباطل وتحصينا لهم عن الانزلاق وراء دعاة الضلال، قال الإمام الباقر عليه السلام: من دان بغير سماع من صادق، ألزمه الله التيه إلى يوم القيامة. (الكافي: ٣٧٧/١). وقال الإمام العسكري عليه السلام بعد ان امر باتباعه باتباع فقهاء الشيعة: وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا كلهم، فإن من ركب

من القبائح والفواحش مراكب علماء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة. (الاحتجاج: ٢٦٢/٢)، وبين عليه السلام - أي العسكري - خطرهم هذا: وهم اضر على ضعاف شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي عليهم السلام واصحابه، فانهم يسلبونهم الأرواح والأموال وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بأنهم لنا موالون ولأعدائنا معادون، يدخلون الشك والشبه على ضعاف شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب. (البحار: ١٠٦/٢) عن تفسير الإمام العسكري.

### التقليد والمرجعيات الدينية:

ونهج اتباع اهل البيت الطريق الذي اختطه لهم ائمتهم باتباع مراجع دينهم وفقهائهم، وتميزت (هذه الطائفة بفتح باب الاجتهاد وعلى ذلك جرى علماءها الأبرار كما تميزت بالتقليد الذي هو عبارة عن رجوع عامة الناس الذين لا معرفة لهم بالأحكام الشرعية في أعمالهم وعباداتهم وغيرها للمجتهد المأمون على الحكم الشرعي) (المرجعية الدينية، محمد سعيد الحكيم: ٦٤) ويقول السيد عبد الرزاق الحسني: ولا يخفى ان المجتهدين من علماء الشيعة الإمامية مرجع جميع ابناء الطائفة فمنهم يتلقون الفتاوى والأحكام الشرعية والشيعة يعتقدون ان علماءهم نواب ائمتهم لا يخالفون لهم امر ولا فتوى. (تاريخ العراق السياسي الحديث: ١/١٤٢).

ويقول الشيخ محمد السند: ان عقيدة الطائفة الإمامية في صلاحية المرجعية للفقهاء هي كونها نيابة عن الإمام الحجة عجل الله فرجه نيابة لا بالخصوص يستمد منها المجتهد والفقيه الأحكام من الكتاب والسنة عبر الروايات المروية عن النبي صلى الله عليه واله وأهل بيته (عليهم السلام)، كما يستمد بعض الصلاحيات للتصدي لبعض الأمور من المأذونية من قبله عليه السلام في التوقيع الشريف (وأما حوادث الواقعة فارجعوا فيه الى رواة حديثنا). (الغيبة الكبرى: ٥).

وبدا هؤلاء الفقهاء يؤلفون الكتب الفقهية المعتبرة ليرجع اليها عامة الناس في كل ما يعرض لهم من مسائل، فقد الف يونس بن احمد بن عبد الرحمن كتابه يوم وليلة، وكتاب (التأديب) لتلميذه احمد بن عبد الله بن مهران، وكتاب (المستمسك بحب ال رسول الله) لأبن ابي عقيل العماني وكتاب المختصر (الأحمدي في الفقه المحمدي) لابن الجنيد وكتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق الذي هو رسالة عملية يرجع اليها من لا يتيسر له سؤال الفقيه وكتب اخرى معتبرة. (المرجعية الدينية: ٢٤)



## السجن احد القبرين

### علي حسين كريم

الإصلاح بأن يكون هناك قرار صادر عن القضاء يسمح فيه للجاني باصلاح الخطأ الذي ارتكبه تجاه المجتمع بالعمل في خدمته عوضا عن الذهاب الى السجن وهو وسيلة للجاني غير العنيف للتعويض عن الضرر الذي لحقه بالمجتمع بوساطة العمل خلال عدد محدد من الساعات من أجل رفع رفاه المجتمع ولا يطبق هذا الصنف من العقوبة الا على نوع محدد من الجناة الذين ينتظرون أحكاما قصيرة الأجل ولا يشكلون خطرا على المجتمع، وينبغي التأكد من ماضي المحيط الشخصي للجاني للتأكد من مقدوره على القيام بالعمل بشكل مقبول وانه مستعد لذلك.

ويوضع بعد ذلك الأشخاص المحكوم عليهم بالعمل للصالح العام تحت تصرف المؤسسات العامة ك (المدارس والمستشفيات، والمراكز العامة..). للقيام بعمل غير مدفوع الأجر وبذلك يسهمون بعمل نافع.

وجعل عقوبة السجن كاحتمال لهذه الحالة كحل أخير، لأن العقوبة ليس بالضرورة أن تكون مؤذية للشخص المعاقب بل على العكس لها خيارات عديدة أهمها: التواصل الإنساني ولها جوانب ايجابية عدة منها خلق جو من الثقة في المجتمع تجاه طبيعة العدالة القضائية ومنها انها تساعد بشكل كبير على حل التكلفة العالية وتدهور الوضع الصحي وهيمنة الأوضاع غير الإنسانية في السجون والزيادة الكبيرة في اعباء العاملين فيها.

من الأمور التي ينبغي للحكومات الحالية الأخذ بها ومراعاتها واعداد البرامج والخطط لتنفيذها العمل على تهذيب السجناء وتعليمهم ليتحول السجن الى مدرسة إصلاحية ومعهد علمي لتأهيل الفاسدين والمخطفين، بدل ان يبقى مركزا لشلل القدرات وتجميد الطاقات أو يتحوّل الى مركز لإنتاج المجرمين وتعلم الجريمة كما هو واقع سجوننا الكثيرة اذ يدخلها الشخص بسبب جنحة معينة ارتكبها وهو يمتلك خطأ من حسن المسؤولية والأخلاق الحسنة لكنه لا يخرج منها الا وقد صار مجرما متمرسا منتهكا للأخلاق الإنسانية برمتها ومرد ذلك الى السجن المتردية والسيئة التي تخلو من البرامج الإصلاحية والتهذيب ولا تفصل بين كبار المجرمين وبين الناس العاديين الذين ارتكبوا خطأ صغيراً.

وتقضي تفهم وظيفة السجن انه لا يهدف الى الانتقام وانما يهدف الى اصلاح الفرد وتأديبه. والسجن في الغالب يجمد نشاط السجن ويشل حركته وطاقته ويحوّله الى مجرد فرد مهمل مستهلك لا يفيد ولا يستفيد مع ان بالإمكان الاستفادة من طاقة السجن فكيّف اذا كان يملك خبرة واختصاصا معيناً.. وفي مقابل خدماته يخفف من مدة حبسه او تحسّن ظروف سجنه وهذا ما سبق فعله رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع أسرى بدر في السنة الثانية للهجرة عندما اقترح عليهم أن يقوم كل واحد منهم بتعليم عشرة من صبيان المسلمين الكتابة والقراءة مقابل اطلاق سراحهم.

ومن هذا المنطلق نتمنى من العاملين في مؤسسة



الأدب

# أدب التمرد الشيعي

ثقافة الناقد  
الأدبي



قصة قصيرة  
كوليرا الميكرفون



# ادب التمرد الشيعي

ان ادب التمرد الشيعي على الظلم وليد عاطفة الغضب مثلما ادب الرثاء الذي هو وليد عاطفة الحزن. وقوام هذا اللون من الأدب انما هو في انكار ما يدعيه بنو امية وبنو العباس من حقهم في الخلافة بغير وجه حق، وحقهم في التحكم بمصير الناس، واثبات بطلان هذا الحق وهذا الإدعاء وكشفه بصراحة وشجاعة للناس لذلك انبرى هذا اللون من الأدب محتجا بقوة وشجاعة وبشكل منطقي قائما على الحقائق الدامغة والأدلة التاريخية الثابتة، وقد اعتمد في ذلك على صدق العاطفة والاسلوب الرصين والعبارة الجزلة وصولا الى قلوب الناس وتحريك غضبهم ضد هذه الزمر الأثمة فصوروا تصويرا بلاغيا بارعا ما ارتكبه هؤلاء من اثم ومظالم وما قاموا به.

د. خليل ابراهيم المشايخي

راح هذا الأدب يخاطب الشعب المبتلى بهؤلاء الظلمة الحكام ليثوروا ضد هؤلاء الزمر الظالمة المستبدة التي قطعت علاقتها مع الله تعالى واشترت الحياة الدنيا بعد ان باعت الحياة الآخرة، كما راح هذا الأدب يكشف الغيب الذي يلاقيه أفراد الأمة جراء تسليط هذه الزمر الجائرة.. لقد حاولنا في هذا المقال ان نورد ما صورته الشعراء من سياسة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأبنائه(عليهم السلام) مع سياسة بني أمية من ذلك قول الكميّ بن زيد الأسدي:

ساسة، لا كمن يرى رعية  
الناس سواء ورعية الأنعام  
لا كعبد المليك او كوليده  
او سليمان بعد، او كهشام  
لقد بين الشاعر الكميّ  
وبشكل صائب ودقيق  
سياسة هؤلاء الحكام الذين  
يعاملون الناس المسلمين معاملة  
الحيوانات.. ويستمر هذا  
الشاعر المجيد في تصوير سياسة  
هؤلاء الحكام الذين يخاطبون  
الناس على المنابر بالعدل والإحسان  
واحقاق الحق وهم ابعد ما يكونون  
عن ذلك في تصرفاتهم واقرب  
الناس من المعاصي وارتكابها  
والخوض في المحرمات فانبرى  
الكميّ يخاطبهم بكل شجاعة:  
مصيب على الأعواد يوم ركوبها  
بما قال فيها مخطئ حين ينزل





ويقول:

بنا نلتئم ما نلتئم من إمارة

فلا تظلموا فالظلم مرّ العواقب

ولما ملكتم صرتم بعد ذلة

اسوداً علينا داميات المخالب

وكم منهل يزيد قد ابادت سيوفكم

بلا سبب غير الظنون الكواذب

وهذا الشاعر العربي الكبير التأثر الذي اوقف

شعره على المظلومين من الناس بعامّة، من اولاد

الإمام علي عليه السلام بخاصة لأنه رأى الحقيقة

ووقف على الحق وعرف اهله، فلذلك اهدر بنو

العباس دم كل شاعر يحاول ان يبين حقيقتهم

على سبيل المثال لا الحصر الشاعر التأثر دعبل

الخزاعي الذي اهدر العباسيون دمه لانه هجا

رؤوس الكفر والفسق والفسق والفسق والفسق والفسق

والمؤمن والمعتصم والواثق ووزراءهم وولاتهم جميعا

على الرغم من انهم ارادوا ان يسكتوه ويمنعوه من

القول فيهم وكشف اعمالهم المخالفة لكتاب الله

وسنة نبيه صلى الله عليه والله يقول:

اني لأفتح عيني حين افتحتها

على كثير ولكن لا أرى احدا

وهذا الشاعر الجريء الشجاع دعبل الخزاعي

فضح افعال الرشيد وهجاه كما هجا المؤمن

هجاء موجعا وقال الشاعر دعبل في ابراهيم بن

المهدي الذي بايعه العباسيون في بغداد ثم خلع عن

الخلافة:

نفر ابن شكلة بالعراق وأهله

فهفا إليه كل أطلس مائق

أنى يكون وليس ذاك بكائن

يرث الخلافة فاسق عن فاسق

إن كان إبراهيم مضطلعا بها

فلتصلحن من بعده لمُحارق

وقد عرف المعتصم بقوة بطشه وبعده عن شريعة

الله تعالى فتوعد الخزاعي ان يقتله، فولى الشاعر

هاربا فراح يبعث قصائده لثبت بين الناس بهجوه

بقول موجع منها قوله:

وقام إمام لم يكن ذا هداية

فليس له دين وليس له لب

ملوك بني العباس في الكتب سبعة

ولم تأتتا عن ثامن لهم كتب

كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة

خيار إذا عدوا وثامنهم كلب

واني لأعلي كلبهم عنك رفة

لأنك ذو ذنب وليس له ذنب

وكان وراء هذا التمرد القوي قوة ايمان بالإسلام

وبالحق ومن كان يمثلوه وهو الإمام امير المؤمنين

علي بن ابي طالب عليه السلام وولده الأئمة البررة

عليهم السلام، مما ولد ثورة عارمة على العباسيين

الذين تجسد في مسيرتهم الظلم والخروج على

ابسط المبادئ الإسلامية الحنينة التي نادى بها

الرسول الكريم صلى الله عليه واله طوال حياته

والإمام امير المؤمنين علي وابناؤه عليهم السلام.

كلام النبيين الهداة كلامنا

وافعال اهل الجاهلية نفعل

ويمضي بكل جرأة وبسالة كاسرا حاجز الخوف

من السلطة الحاكمة الجائرة فيخاطبهم قائلاً:

فقل لبني امية حيث كانوا

وان خضت المهند والقطيعا

اجاع الله من اشبعتموه

واشبع من بجوركم اجيعا

لكن بني امية صبوا جام غضبهم على الشاعر

الجريء فزجوه في غياهب السجن ونكلوا به

وعذبوه، لكنه ظل وفيا لمبادئه ولحبه لآل البيت

عليهم السلام ويمكن ان نلاحظ ذلك من خلال

هذين البيتين:

ما أبالي ولن أبالي فيهم

ابدا، رغم ساخطين رغام

ان امت لا أمت ونفسي نفسان

من الشك في عمى او تعامى

بقي الأمويون حاقدين عليه ولم يشبع غريزتهم

العدوانية تعذيبهم له وتنكيلهم به، لكنه لعقم

ايمانه وجلادة صبره وقوة اسلامه لم يخش من

تهديدهم ومن تعذيبهم ويتضح ذلك من خلال قوله:

ارعد وابرق يا يز يد فما رعبيك في بضائر

ومثله مثل الكثير من الشعراء المؤمنين الواقفين

مع الحق لم يخش ابدا من هذه الزمر الفارقة في

ملذاتها وجاهليتها ومعاصيها، فقد تحدى بعضهم

فرسان الرذيلة والموبقات في عهد يزيد بن معاوية

فبعث اليه بقصيدة يقول فيها:

خشينا الغيظ حتى لو شربنا

دماء بني امية ما روينا

لقد ضاعت رعيتكم وأنتم

تصيدون الأرانب غافلينا

لقد كان ملوك بني امية يغتصبون اموال الناس

بالباطل وينفقونها على ملذاتهم وفي ذلك قال

الشاعر عبد المحسن الصوري:

نفر من أمية نفر الإسـ

فانفقوا في النفاق ما غصبوه

فاستقام النفاق في الانفاق

وقال الشاعر الكبير الفرزدق في الحاكم الظالم

المستبد هشام بن عبد الملك:

يقلب رأساً لم يكن رأس سيّد

وعين له حولاء باد عيوبها

لقد ساعدهم تمردهم على الجهر بما يرون

ويلحظون، فإذا بهم يكشفون للناس حقيقة صوم

هذه الزمرة الضالة وصلاتهم الكاذبة فازداد ادبهم

قوة وبسالة وراح لا يلين ولا يعبأ بظلم هذه الشرذمة

الحاقدة الضالة فأخذ يكشف نواياهم واعمالهم

الشريرة الظالمة البعيدة عن الإسلام وفي ذلك يقول

الشاعر القاضي التتوخي في الخليفة العباسي:

نشا بين طنبور وزق ومزهر

وفي حجر شاد أو على صدر ضارب

■ راح هذا

الأدب يخاطب

الشعب

المبتلى بهؤلاء

الظلمة الحكام

ليثوروا ضد

الزمر الظالمة

التي باعت

الحياة الآخرة

بالدنيا.



## كوليرا الميكرفون

بقلم: أبي محمد باقر

ويبدو أن هيمنته عليهم كانت تامة، إذ كانوا ملازمين لمجلسه، ويلبون كل طلب يصدر منه في كل صغيرة وكبيرة، ويستعينون بكل وسيلة لتحقيق ما يريد، بما في ذلك استعمال الطرق المنحرفة، وربما غير الأخلاقية، حيث يرى بعض العشائر أن في تلك الطرق إثباتاً لرجولة القائمين بها وعزة لعشائرتهم التي ينتمون إليها.

وجلست القرية صباح أحد الأيام وشباب الشيخ إياد منهمكون في تعديل أرض الساحة الكبيرة المجاورة لمدرسة القرية، وحين سألهم الناس عما يفعلون قالوا: إن ليلة الجمعة القادمة يصادف عيد ميلاد الشيخ إياد، وهو يريد إقامة احتفالية بهذه المناسبة السعيدة، يدعو فيها شيوخ ووجهاء العشائر والقرى المجاورة، وتحببها فرقة المنصور الغنائية التي ستأتي من بغداد، ومعها الراقصة الدولية (دلفاء).

وكثر اللغط في القرية حيث انقسم الناس إلى مؤيد ومستنكر، ولأن إعلان الاستنكار تبعاته التي ستنتظر من مجموعة الشيخ إياد، فهو لم يعد عدم الرضا النفسي، إذ لا يريد أحد الدخول في صراع معهم.

وبُعيد الظهر من يوم الثلاثاء طرقت الباب علينا بشدة، وخرج والدي ليستعلم من الطارق، لكنه عاد بعد قليل ضجراً يتأفف ويشتم، وحين سأله عن السبب قال: إن حماية الشيخ إياد أتوا ليأخذوا عشرة دنانير على الأقل من كل بيت في القرية كمشاركة من الناس في احتفالية ميلاد الشيخ، ولأن طلبهم كان مبطناً بالتهديد والوعيد اضطر إلى إعطائهم المبلغ، بالرغم من فقرنا المدقع، وهكذا ما أن صار المغرب من ذلك اليوم إلا وكان المبلغ المجموع أضعاف ما هو المقدر لحاجة الاحتفال.

وفي صباح يوم الأربعاء بدأ الشباب بوضع الزينة ومصاييح الإنارة الملونة في الساحة، لتبدو على أبهج ما كان الناس يتصورون.

وفي يوم الخميس، وبعد صلاة الظهر مباشرة دخل مجموعة من شباب الشيخ إياد على السيد صالح في المسجد طالبين منه إعطاءهم ميكرفون الأذان في المسجد لاستعماله في حفلة الغناء، ومن الطبيعي أن يمتنع السيد عن تلبية الطلب، فالميكرفون وقف للمسجد، ولا يمكن استعمال

ليست هذه القصة محض خيال كما قد يتصوره بعض القراء، ويكفيهم أن يسألوا أي شخص كان موجوداً في منتصف السبعينيات من القرن الماضي في قرية الحلبي، التابعة لمحافظة الناصرية الواقعة على الطريق إلى السماوة، ليؤكد لها ولمعه سيذكر لهم من تفاصيلها ما لم تسمح هذه الأسطر بذكره.

فقد عهد أهالي هذه القرية أن يكون عمدتهم، ومحل ثقتهم السيد صالح آل سيد عودة، وهو سيد تقي بكل ما للكلمة من معنى، كان كثير الصلوات والصيام، دائم الحضور في المسجد الوحيد الموجود في القرية، حيث تعاهد أيضاً تنظيفه، وجمع التبرعات من المؤمنين لخدمته، وتكفل بفتح بابه في أوقات الصلوات، كما تكفل تغسيل الرجال من موتى القرية في المغتسل التابع له، في حين تكفلت زوجته العلوية أم مهدي تغسيل موتى النساء، هذا إضافة إلى دور السيد والعلوية زوجته في حل معظم مشاكل سكان القرية ولا سيما ما يتعلق في الحياة الزوجية لهم، حيث عرف عنهما سعيهما بالمعروف والإصلاح بين الناس، فجزاهما الله خير جزاء المحسنين.

وكما هي العادة في القرى كانت الأيام تمضي رتيبة مملّة، لا تكاد تخرج عن رتابتها ومللها إلا أن يتزوج ابن فلان، أو يتوفى فلان من الناس، أو تحدث مشادة بين شخصين أو بيتين على أمور قد يعتبرها أهل المدن تافهة، بينما هي لدى القرويين مهمة، ولا سيما حين تتدخل فيها العصبية والشائعات لتأخذ مأخذها في بناء وتوجيه العلاقات فيما بينهم، والأحداث التي تجري في القرية.

ويشاء الله أن يتوفى شيخ عشيرة (السواجت) الحاج (طالب آل هنين) ليحل محله - بعد انتهاء أيام الفاتحة السبعة- ولده الشيخ إياد، ومع أنه تجاوز العقد الخامس من عمره، إلا أن الناس يطلقون عليه أنه شباب، ولأنه -في الوقت نفسه- يعمل مدرساً في المدرسة المتوسطة في القرية، فالجميع كان يؤمل فيه خيراً، لكونه مثقفاً في حين أن والده الشيخ (رحمه الله) كان لا يعرف القراءة والكتابة، ولهذا السبب فقد انضم إلى مضيفه شباب القرية، حيث أن الكثير منهم كانوا من طلابه.





الوقوف في غير ما وقف عليه.

ويبدو أن الشباب فوجئوا بامتتاع السيد صالح، لأن الاحتفال هو للشيخ إياد شيخ العشيرة، ويفترض أن الجميع يلبون طلبه دون نقاش، وهذا الامتتاع جعلهم يتخذون مع السيد منحى التهديد والوعيد، ولكنه مع هذا صمد أمامهم، ولم يسمح لهم بأخذ ميكرفون المسجد، وهددهم بأنه سيثير عليهم الناس إذا لم ينصرفوا، وأخيراً ذهبوا إلى مركز القضاء القريب ليستأجروا من هناك جهاز ميكرفون آخر مع ما استأجروه من كراسي وفرش ومستلزمات أخرى للاحتفال.

وأقيم الحفل، وكانت ليلة مشهودة في تاريخ القرية، حيث خرجت ليلتها عما ألفتها خلال جميع أيام حياتها الماضية، فقد استمرت فرقة الغناء في مهمتها حتى قبيل الصباح، مع رقص دلفاء التي أغدق عليها الأغنياء والشيخوخ بكرم لم يعهد مثله سابقاً.

وطبيعي أن تكون الحفلة حديث القرية للعديد من الأيام، إذ الغبطة والسرور قد أخذنا مأخذهما من الناس، ولا سيما الشباب منهم، سوى السيد صالح وأشخاص قلائل من كبار السن من رجال القرية، الذين كانوا يبدون عدم ارتياحهم لهذه البدعة غير الأخلاقية، وتنبؤوا بأنها ستجر على القرية ويلات وويلات.

وفي صباح يوم الأربعاء من الأسبوع الثاني، وفي قرابة الساعة العاشرة، وقفت سيارة إسعاف قرب بيت السيد صالح، ونزل منها شخصان سألوا عن السيد، وأجابهما أهله بأنه خرج إلى دكان صديقه حاج عبد الوهاب، ومنه سيذهب إلى المسجد قبيل صلاة الظهر.

وبالفعل ذهبوا إلى محل الحاج عبد الوهاب ووجدوه هناك، حيث طلبوا منه مرافقتهم إلى مستشفى المحافظة مقدار ساعة لفحصه، لأنه مشتبّه بإصابته بالكوليرا، ولأن السيد فوجئ بالطلب، إذ لم يفهم معنى إصابته بالكوليرا، ومن الذي اشتبه بذلك، فقد امتنع من الذهاب معهم، إلا أنهم هددوه بأنه إن لم يذهب معهم سيلجؤون إلى مساعدة الشرطة، مما اضطره وحفاظاً على كرامته إلى الذهاب معهم، ولم يسمحوا لأحد ممن كان واقفاً من ذويه أن يذهب معهم، مخافة العدوى، وفي إحدى الغرف الجانبية التابعة للمستشفى العام من مدينة الناصرية، والخالية من أي أثاث وضعوه، وأغلقوا عليه الباب قائلين له: إن عليه الانتظار ريثما يأتي الطبيب لفحصه، وإجراء التحاليل اللازمة له.

ومضت الساعة والساعتان دون أن يمر عليه أحد، وانتهى الدوام ومضى العصر حتى حان وقت الغروب ولم يمر عليه أحد، وفي حوالي الساعة الثامنة مساءً جاءه شخص بكأس ماء ورغيف خبز معه بيضة، وأعطاه إياه من نافذة صغيرة

موجودة في الباب، وسأله السيد صالح عن الطبيب الذي سيجري له الفحص، وإلى متى سيبقى في هذه الغرفة التي لا يوجد فيها حتى فراش يجلس عليه، فأجابته بأنه لا يعلم عن الموضوع شيئاً، سوى أنه كلف بإيصال الطعام والماء إليه، ومضى لحال سبيله بعد أن أغلق نافذة الباب من الخارج كما كانت، ومضى اليوم واليومان على السيد في هذه الغرفة، التي قال له بعض من كان يأتيه بالطعام: إنه المحجر الصحي، وهو يتوسل لهم بأن يأتي إليه الطبيب، أو أي أحد يستطيع التكلم معه، أو يتصل بأهله ليأتيه بعضهم، إذ لا يبدو أن أهله يعلمون بمكانه، ولكن لا مجيب..

ومضى على السيد صالح أسبوع كامل في هذا المكان، وقبيل الظهر من يوم الأربعاء، سمع من وراء الباب حركة، إذ سمع أحداً يفتح عليه الباب، وبالفعل فتح الباب ورأى شخصين من غير الأشخاص الذين جلبوه إلى المكان، حيث سألاه عن حاله وهما يتسلمان بخبث: كيف حالك يا سيد؟

وهنا انبرى السيد لهم مقرعاً بما تسعفه به كلمات التقريع، وهما يبديان أن لا علم لهم بما يقول، سوى أنهما كلفا بإخراجه من المكان، وأبديا له استعدادهما لإيصاله إلى أي مكان يريد.

ولما رأى أن التطويل بالتقريع لا يجدي طلب منهما أن يوصلاه بسيارتهما الواقفة على قرب من المحجر الصحي إلى المرآب الموحد في المحافظة ليذهب منه إلى أهله، وبالفعل أوصلاه إلى المرآب الموحد، وعلى بابه، وحالما نزل من السيارة همس الشخص الذي كان جالساً إلى جانبه في المقعد الخلفي قائلاً: سيد صالح.. احذر مرة أخرى أن تتمتع عن إعطاء الميكرفون إلى رجال الشيخ إياد لئلا تصاب بالكوليرا مرة أخرى، وعليك أن تعلم الكوليرا هذه المرة ستكون قاضية، فهمت.. سيد؟

وبهت السيد وظل مسمراً في مكانه واقفاً، بينما انطلقت السيارة بالشخصين بأقصى سرعتها، وحين التفت إلى نفسه رأى مجموعة من معارفه يقتربون منه ويسألونه بلهفة: سيدنا: أين كنت خلال هذا الأسبوع؟، وحمدوا الله (تعالى) على سلامته، وهو لا يزال تأته الفكر لا يحار جواباً، وبين لغط الجميع همس أحد معارفه في أذنه: ماذا يفعل معك رائد صفاء ضابط الأمن السياسي في المحافظة؟..

وحينها: حينها فقط.. اتضح له كل شيء، وعلم أن الكوليرا التي أصيب بها ليست إلا كوليرا الميكرفون، ومضى السيد إلى بيته، لينزوي فيه قاطعاً علاقته بأكثر الناس حتى وافته المنية بعد قرابة الست سنوات، فرحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه الفسيح من جناته.





## ثقافة الناقد الأدبي

### علي الموسوي

فالنقد اذن مسؤولية كبيرة ينبغي لمن يتصدى لها ان يكون حائزاً لشروط عدة منها: الموهبة فيجب ان يكون من يمارس النقد له القدرة على تحليل المادة الى عناصرها ومكوناتها متمكناً من مشاركة المنشئ في عواطفه وأحاسيسه بحيث يستطيع أن يضع نفسه موضع المنشئ.. وأن يكون الناقد ذا ثقافة واسعة، ومطلعاً على تاريخ الفن الأدبي، وان يكون ذا خبرة بالأديب الذي ينقد عمله او نتاجه ملماً بسيرته ليعينه ذلك على فهم ما يكتبه المنشئ ويبعده من الزلل في التفسير والتقدير.. وعلى الناقد ان يكون كثير القراءة وألا يكتفي بقراءة الروائع العربية والأجنبية، بل عليه ان يقرأ ما كتب عنها من نقد وما قام حولها من دراسات.. وأن يكون على علم واسع باللغة وأن يكون له معرفة دقيقة بقواعد صرفها ونحوها ودراية بتاريخها.. وأن يتحلى بالإنصاف وألا يميل مع الهوى ولا يستجيب لعواطفه الشخصية..

فالنقد إذن عملية ذاتية وموضوعية في آن واحد، ذاتية لأنها تستند الى الذوق، وموضوعية لأنها تقوم على مقاييس محددة.

نشأ النقد الأدبي بنشأة الأدب الإنشائي ثم واكبه وسار معه..

ان من طبيعة الإنسان ان يتأثر بما يسمعه، فيثني على ما سمعه او يذمه وكان الأدب الإنشائي هو موضوع النقد الأدبي الذي هو ضرورة للأديب المنشئ لأنه يبصره بمواقع الإحسان في فنه ليزيد منها ويدله على اسباب القصور ليتها، كما أن النقد ضروري للأديب المنشئ فهو ذو فائدة كبيرة للمتلقي (القارئ المتذوق) لأنه يساعده على فهم الأدب وتذوقه واستكشاف اسراره ومواطن الروعة فيه، والناقد اعمق من القارئ فهما للأدب واقدر على تحليل عناصره والإشارة الى نواحي الجمال والقوة فيه..

ومثلما هو ضروري للمنشئ والمتلقي فإنه ضروري للأدب نفسه، فهو يعمل على تطوره وتوسع آفاقه، وامداده بكل ما هو جديد وطريف من الأساليب والأفكار، ويدفع المنشئ على ان ينشد الجودة في ادبه كيلا يتعرض الى النقد الذي لا يرضيه ويقلل من قيمة فنه الإبداعي ، ولذلك يسعى المنشئ الى التجويد في ادبه ما أمكنه ذلك محاولاً ان يوفر لأدبه اسباب الروعة والجمال قبل ان يقدم على نشره بين الناس لأنه يحذر من النقد ويحسن حسابه وأحكامه ويحرص على ارضاء النقاد ونيل استحسانهم..



# في رحاب العترة

الميرزا  
حسين الثاني

صندوق  
القبر الشريف

قصيدة  
يا صاحب القبة البيضاء



وحدة التلوين  
أنا مل تخط حروفاً من نور



حسناً يا شاد الدنيا هـ فهو هذا الى سحر السنين هـ وما لي اعجاز رجال الله هـ الله بار مستبصر عتيد هـ



# الميرزا حسين النائيني

● حمود الصراف

علم من اعلام الدين ومرجع من مراجع الفتيا، رجح اليه من كل صقع اهل الفهم والمعرفة، شاركه العلامة المرجوم السيد ابا الحسن الموسوي في مرجعيته العامة، وله محل سام ووثوق تام واطمننان أكيد عند رجال العلم وأهل الدين المجتهد الخالد الذكر بما قدم من الآثار القيمة في العلوم والمعارف، الذي يعد من المحققين الافذاذ..  
كان حازماً عارفاً بمقادير الرجال ومن أهل الرأي احتك بالطبقات العالية من رجال العلم والسياسة الذين كانوا من نوايغ الزمان كالمجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي والأخوند الشيخ ملا كاظم الخراساني والميرزا محمد تقي الشيرازي.

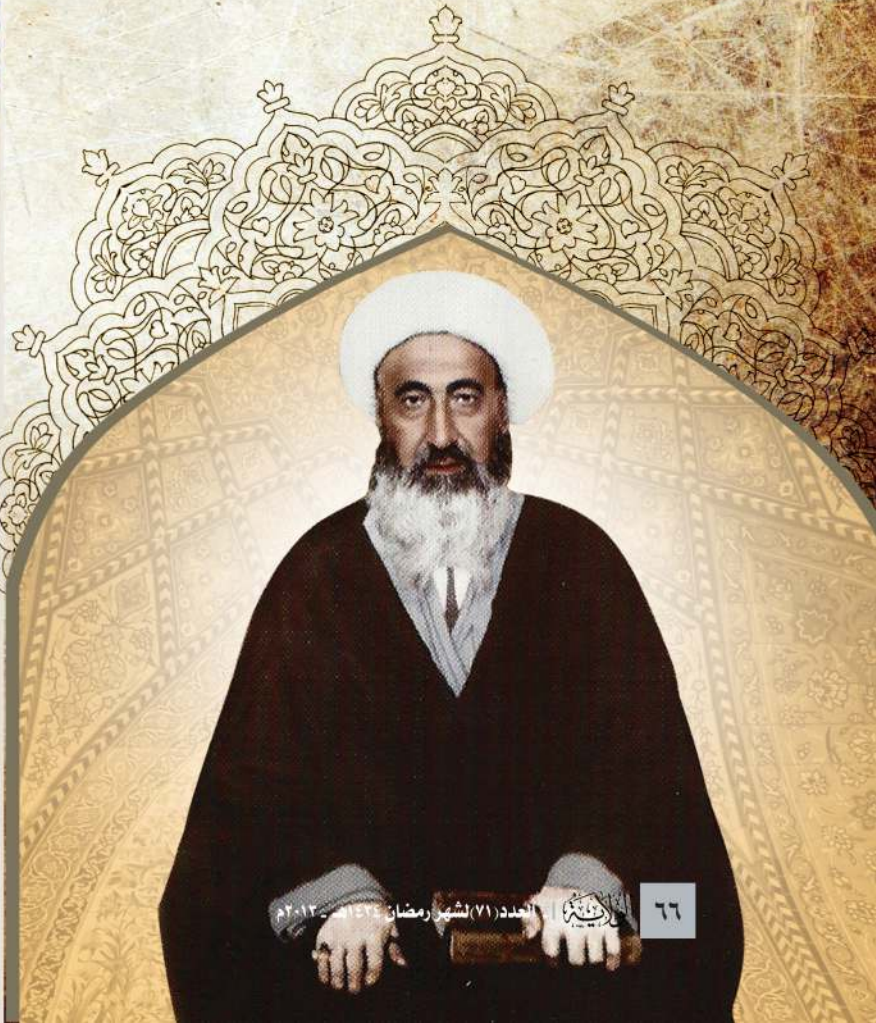
## النشأة العلمية:

ولد (قدس سره) في نائين سنة ١٢٧٧هـ ونشأ وتعلم فيها، فقد تعلم المبادئ الأدبية والشرعية، بعدها هاجر الى مدينة أصفهان وأكمل دروسه هناك، ثم حضر الفقه على الشيخ محمد باقر أغا نجفي، والأصول على الشيخ ابي المعالي الكرباسي، والحكمة والكلام على الشيخ جهانكير خان القشقائي وغيرهم درس في بلاده العلوم الأولية والأخلاق والعرفان ولما جاء الى العراق لاكمال دروسه العالية سكن سامراء وتخرج على السيد المجدد الشيرازي والسيد اسماعيل الصدر والسيد محمد الأصفهاني المتوفى سنة ١٣١٢ وقد كان من ملازميه وخريجي درسه. انتقل الى ارض الطف مدينة كربلاء المقدسة مع استاذه الصدر وحضر عليه سنين عدة.

انتقل آية الله العظمى الشيخ النائيني رحمه الله تعالى الى مدينة العلم والعلماء مدينة النجف الاشرف التي تشرفت بضم الجسد الطاهر لمولانا امير المؤمنين عليه السلام وصار من المقربين من الشيخ الجليل محمد كاظم الخراساني في مهماته الدينية والسياسية وكان من اعضاء مجلس فتياه.

## التدريس:

عندما انتقل الخراساني رحمه الله تعالى الى







الإسلامية كالفلسفة والحكمة..  
ترك مؤلفات قيمة نذكر منها: تنبيه الأمة  
وتنزيه الملة، وذخيرة الصالحين. ورسالة  
عملية، وحاشية العروة الوثقى، ومناسك  
الحج.

#### مرجعيتة:

لقد آلت الى الميرزا حسين النائيني رحمة الله  
عليه المرجعية بعد وفاة شيخ الشريعة، وقد  
أقبل عليه أهل العلم ورجال الدين.  
كان ثريا نشأ في نعمة وافرة فلم يمد يده الى  
الحقوق الشرعية، وكان على جانب عظيم  
من حسن المظهر متأنقا في بزته ومجلسه.  
رجع اليه الكثير من الناس بالتقليد وكان  
من ذوي الحزم واهل الراي الراجح والحكمة  
والتدبير.

#### وفاته:

توفي في مدينة النجف الاشرف في الخامس  
والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٣٥٥  
وشيع جثمانه فيها فكان يوما مشهودا وتولى  
تغسيله علم العلم والتقى الشيخ علي القمي  
وصلى عليه الحجة الأكبر السيد أبو  
الحسن الأصفهاني ودفن مع استاذة السيد  
محمد الأصفهاني في الصحن الشريف في  
الحجرة الثانية من جهة الشرق قريبة من  
القبلة الحجرة ذات الرقم (٢١).  
وأقيمت له الفواتح الكثيرة في مناطق  
مختلفة من البلاد الاسلامية  
قال النقوي في آخر مرثية له مؤرخا عام  
وفاته:

وحيث زاد الأسى نادى مؤرخه

مضى حسين فحاكى طفه النجف

الرفيق الاعلى استقل النائيني بالتدريس في  
الفقه والاصول وكان يحضر درسه المئات  
من اهل العلم والفضل، وقد انتشروا في  
مناطق مختلفة من اصقاع المعمورة للهداية  
والارشاد ومنهم من تقلد الزعامة الدينية  
واغلبهم دون تقيرات دروسه.

#### من تلاميذه:

تتلمذ على يديه الكثير من اهل الفضل  
 واصحاب السماحة منهم السيد ابو القاسم  
الخوئي، والشيخ حسين الحلبي، والسيد صدر  
الدين الصدر ابن السيد اسماعيل، والسيد  
عبد الله الشيرازي، والسيد محسن الحكيم،  
والسيد احمد الخونساري، والسيد علي تقى  
الحيدي، والسيد جمال الدين بن حسين  
الكلباني، والسيد نصر الله بن محمد فضل  
الله الحسناني، والسيد محمد صادق بحر  
العلوم، والشيخ احمد آل كاشف الغطاء،  
والشيخ محمد الفاضل القائيني، والشيخ  
مهدي الحجار.

#### جانب من سيرته:

وفي اواخر سنيه تفرد بالخدمة الدينية فكان  
رجل الدين ورجل الإصلاح ورجل المدرس  
متربعا على ذروة المنبر وحواله المئات من  
العلماء والفضلاء يلقي عليهم الدروس في  
المواضيع المهمة في الفقه والاصول والأخلاق  
كان يندفع اندفاع السيل واذ فرغ من  
إلقائه نزل من المنبر وأسند ظهره الى المرقاة  
الأولى منه والتف حوله الأفاضل والأعلام  
يستوضحونه ما ابهم عليهم من النقاط،  
وله آراء مبتكرة في الأصول ويد طولى  
في الأدب الفارسي والعربي، حسن الخط  
والإنشاء والاسلوب وله معرفة بسائر العلوم

■ كان الميرزا  
النائيني  
رجل الدين،  
والإصلاح..  
متربعا على  
ذروة المنبر  
وحوله المئات  
من العلماء  
والفضلاء.



## صندوق القبر الشريف

لعل أقدم وصف لصندوق وضع على المرقد العلوي المقدس هو ما ذكره ابن بطوطة سنة ٧٢٧هـ / ٣٢٧م الذي قال: (وفي وسط القبة مسطبة مربعة مكسوة بالخشب، عليه صفائح الذهب المنقوشة المحكمة العمل، مسمرة بمسامير الفضة قد غلبت على الخشب بحيث لا يظهر منه شيء، وارتفاعها دون القامة)، وبديهي ان المسطبة المذكورة قد نصبت فوق المرقد قبل هذا التاريخ، وبديهي ايضا ان تكون قد نصبت عليه مساطب أخر في جميع العماثر التي سبقت العمارة التي زارها ابن بطوطة.

د. صلاح الفرطوسي

عام صنعه فيها) وهو سنة ١١٢٦هـ / ١٧١٤م، ولم يذكر شيئاً عن الصندوق القديم، ولا عن الصندوق الجديد، ولا أشك في ان صناديق عدة وضعت على المرقد المقدس قبل المسطبة التي رآها ابن بطوطة وبعدها.

ومن الطبيعي ايضا ان المسطبة التي وصفها ابن بطوطة قد جددت سنة ٧٥٥هـ / ١٣٥٤م بعد الحريق الذي شبَّ في الضريح، ويبدو ان الذي جددها وجدد الروضة حسن الجلائري، ولا يُدرى ان كان الصندوق قد جدد ثانية في الفترة ما بين سنة ٧٥٥هـ / ١٣٥٤م و٨٥٧هـ / ١٤٥٣م، لأن الصندوق الذي كان على المرقد الشريف في سنة ٨٥٧هـ / ١٤٣٥م كسره المشعشع اثناء دخوله النجف، ولا بد من انه قد جدد بعد خروج المشعشع وانتهاء خطره، ولكن لا يدرى من قام بتجديده ولا توجد اشارة ايضا الى وضع مشبك على الصندوق خلال تلك الحقب. وأول صندوق نقف على اشارة الى مهديه يعود تاريخه الى سنة ٩١٤هـ / ١٥٠٨م، فقد ذكر الدكتور علي الوردي في كتابه (لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ١/٤٢) نقلا عن كتاب (دول الشيعة في التاريخ ١٢٢ - ١٢٤) لمحمد جواد مغنية ان الشاه اسماعيل بعد ان فتح بغداد في تلك السنة توجه الى زيارة العتبات المقدسة وأمر بصنع صناديق لمشاهد الأئمة الأطهار في النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء بدلا من صناديقها القديمة.

ثم ترد اشارة أخرى الى صندوق آخر يعود تاريخه الى سنة ١١٢٦هـ / ١٧١٤م فقد ذكر الشيخ محمد حرز الدين في معامله ٢/٣١٨ - ٣٢١ أثناء ترجمة الشيخ محمد جواد عواد انه عثر (له على مجموعة مخطوطة.. وفي المجموعة ايضا قصيدة هائية للمترجم له مادحا فيها الوزير حسن باشا حيث جدد صندوقا ثمينا لمرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مؤرخا





وذكر الشيخ محمد حسين في ١/٤٤١-٤٤٣ من كتابه (تاريخ النجف الاشرف) انه في سنة ١٢٠٢هـ - ١٧٨٨م أهدى محمد جعفر بن محمد صادق صندوقا وضع على الضريح كتب عليه: (قد تشرف ووفق بإتمام هذا الصندوق الرفيع خالصا لوجه الله تعالى وإخلاصا لوليّه وأوليائه كلب عتبة علي أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام محمد جعفر بن محمد صادق الزند أدام الله تاييده سنة ١٢٠٢هـ/١٧٨٨ وفي آخر هذا التوقيع: عمل بنده خاكسار محمد حسين نجار شيرازي، وكتبه محمد بن علاء الدين محمد الحسيني سنة ١١٩٨هـ/١٧٨٤م)، والصندوق المذكور يسمى صندوق الخاتم.

### سبب تسمية الصندوق ب(الخاتم):

أما سبب تسميته بالخاتم فلأن هذا النوع من الصناعة يسمى بالفن الخاطمي، وتشتهر بهذه الحرفة الراقية مدينة اصفهان في إيران، أما الصندوق فقد صنع من خشب الساج الهندي، ومطعم بالصدف والعاج والإبنوس والصندل، وحضرت فيه كتابات عربية متعددة الطرز،

وكتبت في اعلاه من جهته الجنوبية سورة الدهر بالعاج الأبيض، ونبتت بالذهب والفضة كما كتبت عليه سورة القدر، وسورة الأعلى، وكتب على موضع الاصبعين قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ)، وفي الجهة الشرقية من الصندوق كتبت سورة النبا وفي الأسفل سورة العاديات، وفي الجهة الجنوبية سورة الملك، وفي جهة الرأس الشريف خطبة النبي في حجة الوداع رواية عن الإمام الصادق (عليه السلام) يليها أحاديث نبوية شريفة وردت في حق أمير المؤمنين وأبنائه المعصومين (عليهم السلام) وكتب في هذه الجهة أيضا قول النبي صلوات الله وسلامه عليه: (يا علي أنت أخي وأنا أخوك).

والصندوق المذكور أمر بصناعته علي مراد علي خان كما نقل الشيخ محمد حسين عن كتاب (أحسن السير/ ١٢٥) وهو بالفارسية، ولكنه مات قبل تمامه، فشرع ابنه جعفر خان بإكماله فمات قبل تمامه أيضا، فأتمه لطف علي خان بن جعفر خان المذكور، وكان الابتداء به سنة ١١٩٨هـ/١٧٨٤م على يد النجار الذي ذكر اسمه على الصندوق، أما الكتابة فكانت للخطاط الذي ذكر اسمه على الصندوق أيضا.

وقال الشيخ محمد حسين في كتابه تاريخ النجف الاشرف: (وقد رأيت هذا الصندوق عن كثر سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م عندما قلع عنه الشباك الفولاذي القديم والشباك الفضي، وأريد نصب الشباك الجديد الذي تبرع به زعيم البهرة الهنود، وكان العمل جاريا على الصندوق بمسح الغبار عنه) وقد تحدث الشيخ جعفر محبوبه أيضا في كتابه ماضي النجف وحاضرها ١/٧٣ عنه، وقال: (وقد تشرفت بلثمه عند قلع المشبك الفضي ووضع الشباك الفضي الجديد سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م)، ولكنه خلط من بعد بين الصندوق السابق وهذا الصندوق، ولعل الخلط حدث بسبب النقل من كتاب ماضي النجف الى الموسوعة، وتحدثت عنه أيضا الدكتورة سعاد ماهر في كتابها (مشهد الإمام علي/ ١٦٤) وجميع من كتب حول الضريح.

### قياسات الصندوق:

وذكر الدكتور حسن الحكيم في (المفصل ٥٢/٢) ان الأستاذ علي الخاقاني قال في كتابه (شعراء الغري ١/١٣): (شاهدت الخاتم ساعة رفع القفص الفضي ليحل مكانه القفص الحالي، واتصلت به مباشرة فلمسته، ولا أغالي





الدين أشار في كتابه (تاريخ النجف الاشرف) الى كسوة قديمة هي عبارة عن ثوب من اللؤلؤ المنظوم بأسلاك الذهب والفضة يرجع الى العهد البويهي، وقال: ان الشيخ علي الشرقي شاهده، اثناء زيارة أحمد شاه القاجاري في أيام الاحتلال البريطاني للعراق، وقيل: انه من هدايا عضد الدولة البويهي، وهذه الكسوة هي الأعلى بين الهدايا المقدمة للضريح كما ذكرت الدكتورة سعاد ماهر في كتابها (مشهد الامام علي في النجف).

ونقل الشيخ محمد حسين من كتاب صبح الأعشى للقلقشندي ٣٠٦/٤ الذي نقل عن كتاب المدينة لابن النجار، ان أول كسوة كُسيت بها الحجرة النبوية الشريفة كانت من إهداء الحسين بن ابي الهيجا صهر الصالح بن رزيك وزير العاضد آخر الخلفاء الفاطميين وقد نسجت (من الدبقي الأبيض عليها الطرز والجامات المرقومة بالابريسم الأصفر والأحمر مكتوب عليها سورة يس بأسرها، والخليفة العباسي يومئذ المستضيء بأمر الله.. ثم بعث المستضيء ستارة من الابريسم البنفسجي عليها الطرز والجامات البيض الموقومة، وعلى طرازها اسم الإمام المستضيء بالله، فقلعت الأولى ونفذت الى مشهد أمير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه، وعلقت ستارة المستضيء مكانها).

اذا قلت: ان المشاهد لهذا الصندوق يكبره الى درجة لا يبقى في نفسه قيمة لكل تحفة يحاول ان يراها بعده، ويحدد طوله بمقدار ١٦ فوت و٣ سم، وعرضه ١٠ فوت و٣ سم، وارتفاعه ٦ فوت و٣ سم)، أي أنه بطول أربعة أمتار وثلاثة وثمانين سنتمترًا ويعرض ثلاثة أمتار وثمانين سنتمترات، وبارتفاع متر وثلاثة وثمانين سنتمترًا.

وذكر الدكتور حسن الحكيم - كما ذكر غيره- ان الصندوق غلف سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م بصفائح من الزجاج السميك للحفاظ على نظارته، وقد زاده جمالا وروعة وبهاء وقد قيلت في الصندوق وتاريخه قصائد وأبيات لعدد كبير من الشعراء.

وشاء الله ان أراه من خلال الزجاج يوم دخلت الى المرقد من باب الشباك للصلاة عند رأس الإمام(عليه السلام) فرأيت عجبا امتزج فيه ضجيج العواطف الجياشة من بهاء المكان وقدسيتها بروعة الفن الذي لا تستطيع العين ان تدرك آفاقه اللانهائية.

#### كسوة الصندوق:

ويبدو أن صندوق المرقد الشريف كان يكسى قديما بكسى صغيرة كانت تُغيّر على مرّ الأزمان، ويوجد عدد منها في خزائن الضريح، ولكن الشيخ محمد حسين حرز





## يا صاحب القبة البيضاء

رسول كاظم عبد السادة

الشيعة، وآخر من فحول الكتاب، فالشعر كان أحد فنونه، كما أن الكتابة إحدى محاسنه الجمّة.

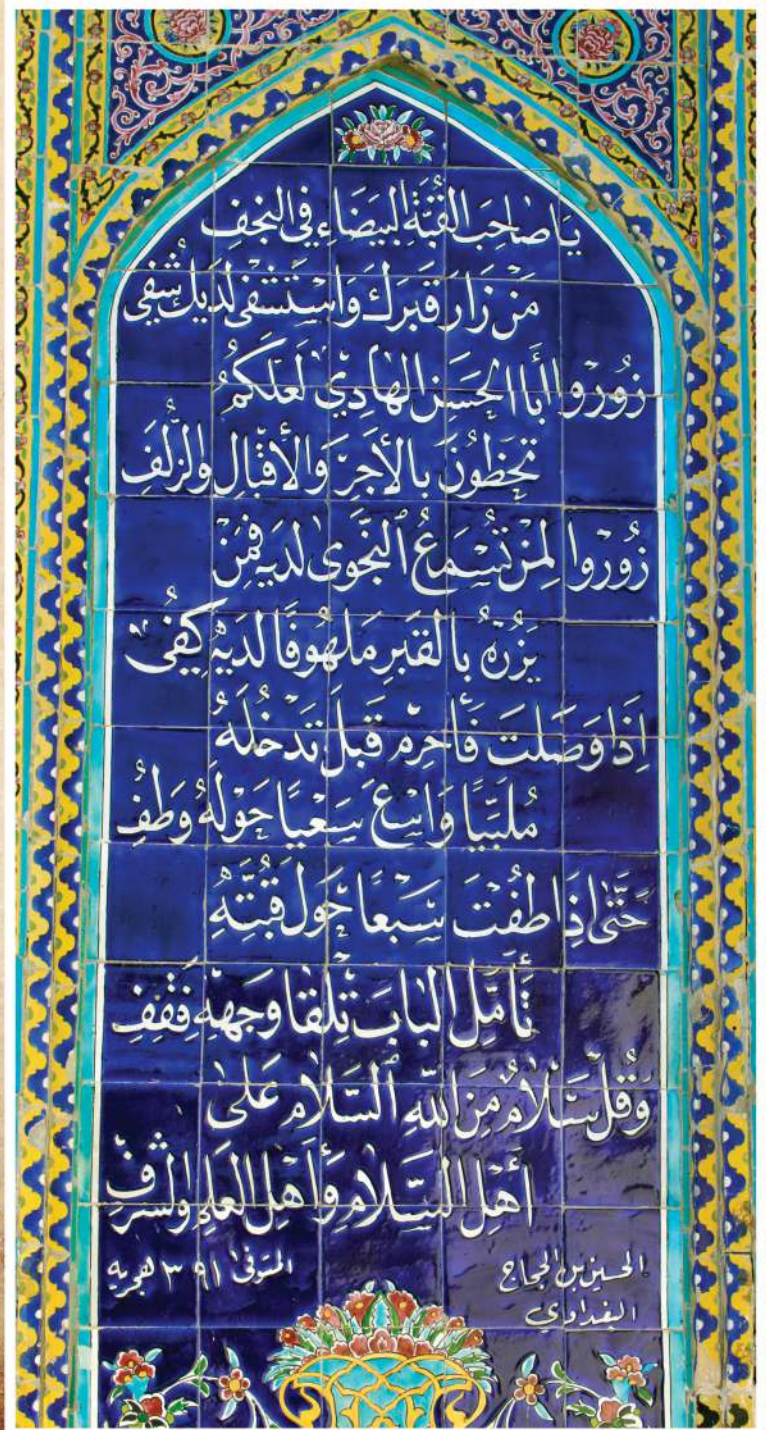
وله في العلم قنن راسية، وقدم راسخة، غير أن انتشار أدبه الفائق، ومقاماته البديعة فيه وتعريف الأدباء إياه بأدبه الباهر.

توفي في جمادي الآخرة سنة ٢٩١ للهجرة بالنيل وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة، وحمل إلى مشهد الإمام الطاهر موسى بن جعفر (عليهما السلام) في الكاظمية ودفن فيه وكان أوصى أن يدفن هناك بحذاء رجلي الإمام عليه السلام و يكتب على قبره: (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد).

كتبت أبيات من قصيدته الفائية الشهيرة على باب الساعة من الخارج على يسار الداخل الى الصحن الحيدري الشريف، كما كتبت أبيات أخرى منها في إيوان ميزاب الذهب للمرقد الطاهر وهذا جانب من القصيدة:

يا صاحب القبة البيضاء في النجف  
من زار قبرك واستشفى لديك شفي  
زوروا أبا الحسن الهادي لعلمكم  
تحظون بالأجر والإقبال والزلف  
زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن  
يزره بالقبر ملهوا لديه كفي  
إذا وصلت فأحرم قبل تدخله  
مليبا واسع سعيًا حوله وطف  
حتى إذا طفت سبعا حول قبته  
تأمل الباب تلقى وجهه فقف  
وقل: سلام من الله السلام على  
أهل السلام وأهل العلم والشرف  
إني أتيتك يا مولاي من بلدي  
مستمسكا من حبال الحق بالطرف  
راج بأنك يا مولاي تشفع لي  
وتسقني من رحيق شاي في اللهف  
لأنك العروة الوثقى فمن علق  
بها يداه فلن يشقى ولم يخف  
وإن أسماءك الحسنى إذا تليت  
على مريض شفي من سقمه الدنف  
لأن شأنك شأن غير منتقص  
وإن نورك نور غير منكسف  
وانك الآية الكبرى التي ظهرت  
للعارفين بأنواع من الطرف

قصيدة للشاعر أبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج النيلي البغدادي، أحد العمدة والأعيان من علماء الطائفة، وعبقري من عباقرة حملة العلم والأدب، وقد عدّه صاحب رياض العلماء من كبار العلماء كما عدّه ابن خلكان وأبو الفدا من كبار الشيعة، والحموي في معجم أدبائه من كبار شعراء

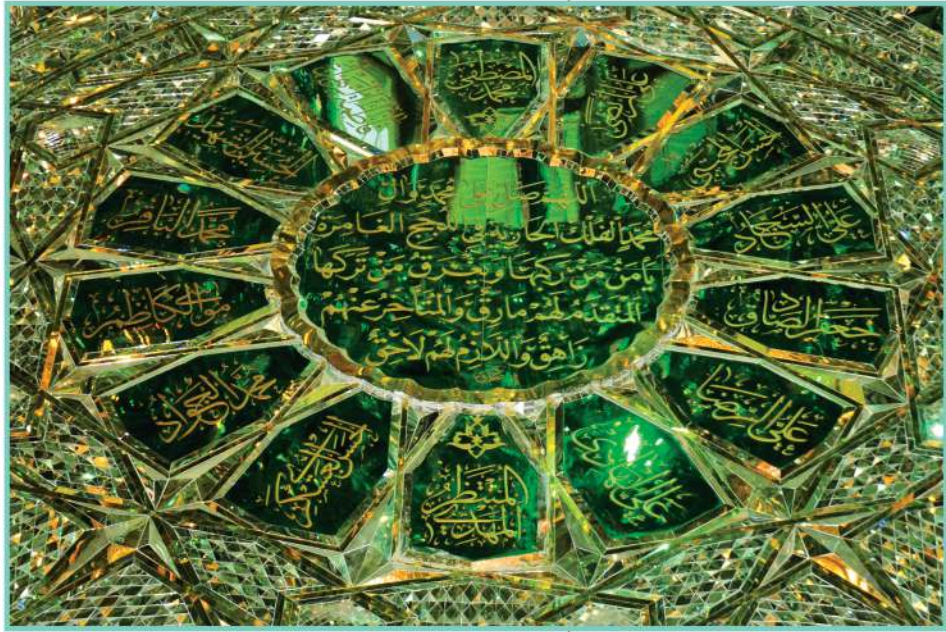




## وحدة التلوين في العتبة العلوية أنامل تخط حروفاً من نور

تزخر العتبة العلوية المقدسة بأروع فنون العمارة الإسلامية، إذ تحتوي كل مساحة منها على خطوط وزخارف متجانسة الألوان متناسقة التوزيع تمثل أرتها عظيما من التحف الفنية التي تعكس الوجه المشرق لهذا الفن الأصيل. ومنذ ان نشطت عمليات الصيانة والتطوير في العتبة العلوية المقدسة، برزت الحاجة الماسة لإنشاء وحدة للتلوين باستخدام (المينا الباردة) من أجل الربط بين فن العمارة القديم والحديث بما يناسب قدسية المكان وينسجم مع الطراز المعماري فيه. وبالفعل تشكّلت وحدة التلوين في العتبة العلوية المقدسة منطوية تحت هيكلية الشعبة الفنية التابعة لقسم الصيانة الهندسية بتاريخ ٢٠١١/٣/١١م.

أسامة الياسري



المطهرة، أما ثاني انجاز فهو تغليف واجهة بابي الدخول الى رواق ابي طالب(عليه السلام)، اذ قمنا بتغليفها بالسيراميك بعد تلوينه على هيئة الكاشي الكربلائي بعملية فنية غير مسبوقة، لأن المعروف عن عمل المينا انه يتم على الزجاج فقط، ولكن وحدة التلوين طورت من جهودها، وتمكّنّا من انجاز هذه الأعمال الفنية على السيراميك، ومن ثم على الخشب والقماش مؤخراً بخطوات غير مسبوقة على حد علمي). وازداد الجنابي قائلاً: (ثم شهد عملنا في الوحدة تطوراً آخر، جاء تماشياً مع ما تقوم به كوادرات العتبة المقدسة من أجل تطوير المرفد العلوي الشريف، وذلك عندما اقترح أستاذنا الحاج أسامة البغدادي - رئيس احد الاقسام العاملة في العتبة العلوية المقدسة- تغيير الأبيات الشعرية المكتوبة على السيراميك في الحرم، وذلك بكتابتها على الزجاج (العينكار)، وقد

عند بداية تأسيس الوحدة كان في النية أن تكون ورشة انتاجية اساساً، ترفد المعرض الدائم للعتبة بلوحات اسلامية مختلفة الاحجام فضلاً عن تزويد قسم الاعلام بالأعمال الفنية عند مشاركته في المعارض والمقتنيات الثقافية، وتجهيز بعض الغرف في الصحن الحيدري الشريف بلوحات تتسجم مع الطابع الخاص بها، لتكون جزءاً من طرازها الفني، وكذلك عمل لوحات خاصة تقدم هدايا لمن يقدمون خدمات للمرفد الشريف من مجبي امير المؤمنين(عليه السلام).

وبعد مدة تطور عمل الوحدة، اذ بدأت بانجاز أعمال في داخل العتبة المقدسة، وفي هذا الصدد تحدث الاستاذ احمد كامل الجنابي رئيس الوحدة قائلاً: (اول اعمالنا الخاصة داخل العتبة العلوية المقدسة هي انجاز الواجهة الزجاجية للمدخل الرئيس لمكتبة الروضة الحيدرية



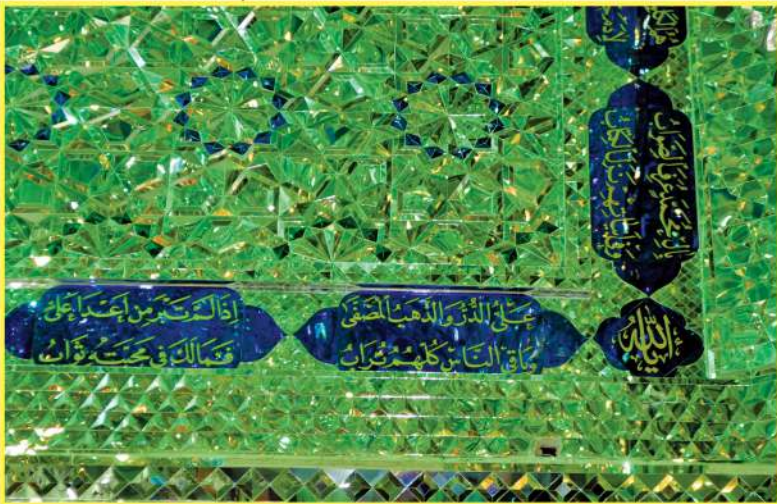


الرجال والآخر عند مدخل النساء في الحرم، ومن المأمول استمرار العمل داخل الحرم المطهر لوجود الكثير مما يحتاج الى تطوير من أبيات شعرية وزخارف).

وعن آلية العمل في الوحدة قال: (تسيق العمل في الوحدة يجري بانسيابية بدون معرقلات، والأعمال تقسم بالتساوي على منتسبي الوحدة، وفي حالة وجود طلب خاص لعمل ما، تكون المشورة هي الآلية الأساسية لانجاز ذلك العمل، مع الاستعانة بخبرات أستاذنا البغدادي في بعض الأحيان، ويتم العمل وفق أكثر الآراء واقعية وجودة).

وفي ختام حديثه ألقى الأستاذ احمد الجنابي كلمة باسم الوحدة توجه بها إلى للإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) قائلاً: (مولاي ابا الحسن إني عبدك وابن عبدك وابن امك على يقين ودراية بأنك العالم الناظر لكل عمل، وانت الراعي لإتمامه لأنك خليفة الله في أرضه وحجته على عباده. يا نفس محمد(صلى الله عليه وآله) وزوج ابنته الطاهرة وأبا أبنائه(عليهم السلام) أسألك بلسان قلبي الإخلاص والسداد وقبول القليل ليكون ذخرا لنا يوم نلقى الله عند الحشر راضيا لما ارتضيته).

■ الشعبة  
مستمرة  
بالعمل  
داخل الحرم  
المطهر  
لوجود  
الكثير مما  
يحتاج الى  
تطوير من  
أبيات شعرية  
وزخارف.



استحسن السيد رئيس قسم الشؤون الهندسية هذه الفكرة، فانقلنا للعمل داخل الحرم المطهر نفسه، وهو شرف للوحدة ما بعده شرف).

وعدد رئيس وحدة التلوين الأعمال التي انجزتها الوحدة في الحرم قائلًا: (شرعنا أولاً باستبدال الأبيات المأخوذة من قصيدة الشيخ الأزري الموجودة في رواق الرجال من جهة باب الزنجاني وباب الخاتم، وتتكون القصيدة من اربعة وأربعين بيتاً يتوسط بعضها المنتصف والبقية تحيط بها بشكل متناسق جميل مع إضافة لفظ الجلالة في بعض المواضع، ثم قمنا باستبدال ابيات السيد رضا الهندي وابيات ابن عربي داخل الحرم قبالة المرقد المقدس، وبعد ذلك قمنا بانجاز ألقاب امير المؤمنين(عليه السلام) البالغ عددها ٢٤ لقباً موزعة عن يمين القصيدة الازرية وشمالها).



واضاف: (ثم انتقل العمل الى استبدال قصيدة الناشئ الصغير المتكونة من ١٨ بيتاً في الرواق المطهر من جهة الرجال، وقصيدة ابن الحجاج البغدادي من جهة النساء، وعملنا ايضا رسم مزهرية السندان فوق باب المراد مقابلة ومشابهة للمزهرية الموجودة في رواق الرجال).

واستدرك الجنابي قائلاً: (تجدد الاشارة الى ان عملية اعادة كتابة النصوص الشعرية قد خضعت الى عملية تدقيق وفق المصادر المعتبرة من قبل احد طلبة العلوم الدينية تبرعا فجزاه الله خير الجزاء).

وعن آخر الاعمال التي قامت الوحدة بانجازها قال الاستاذ الجنابي: (آخر اعمالنا كان في باب الاستئذان الثاني للحرم، وهو تشكيل فني لأسماء اهل البيت(عليهم السلام) تحيط بجزء من الصلوات الشعبانية، والآن يجري العمل على كتابة حديثين شريفين احدهما عند مدخل



## لست في نعمة فنهنيك..

كتب المنصور العباسي إلى أبي عبد الله جعفر الصادق (عليه السلام): لم لا تغشانا كما يغشانا الناس؟ فأجابه (عليه السلام): ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه، ولا عندك من الآخرة ما نرجوك له. ولا أنت في نعمة فنهنيك. ولا بضدها فنزعك بها.

فكتب المنصور إليه: فاصحبنا لتصحنا. فكتب إليه أبو عبد الله (عليه السلام): من يطلب الدنيا لا ينصحك، ومن يطلب الآخرة لا يصحبك

(أخلاق أهل البيت: ٦٦)

## قبیح الفعل .. حسن الاعتذار

حكى أن بعض الملوك أمر أن يصنع له طعام واحضر قوما من خاصته فلما مد السماط اقبل الخادم وعلى كفه صحن فيه طعام، فلما قرب من الملك أدركته الهيبة فعثر فوق من مرق الصحن شيء على طرف ثوب الملك، فاشتاط غيظا وأمر بضرب عنقه، فلما رأى الخادم العزيمة على ذلك صب ما كان قد بقي على رأس الملك.. فقال له: ويحك ما هذا؟

فقال: أيها الملك إنما صنعت هذا شحا على عرضك وغيره عليك لثلا يقول الناس، ان ذنبي الذي تقتلني به خفيف لم يضره، وأخطأ العبد و لم يقصده، فتسبب إلى الظلم والجور وصنعت ذلك لتعذر في قتلي و ترفع عنك الملامة.

فأطرق الملك رأسه مليا ثم رفع رأسه وقال: يا قبيح الفعل وحسن الاعتذار، قد وهبنا قبيح فعلك وعظيم ذنبك لحسن اعتذارك، اذهب فانئت حر لوجه الله.



## طفيلي اديب

حكى المبرد قال : كان بالبصرة طفيلي مشهور. وكان ذا أدب. فمر على قوم عندهم وليمة. فاقتحم عليهم. واخذ مجلسه مع من دعي. فأنكره صاحب المنزل فقالوا له : لو تأنيت أو صبرت يا هذا حتى يؤذن لك لكان أحسن لأدبك وأجل لمروءتك! فقال اتخذت البيوت ليدخل فيها. ووضعت الموائد ليؤكل عليها. والحشمة قطيعة واطرحها صلاة. وقد جاء في بعض الآثار: صل من قطعك وأحسن إلى من أساء إليك. (قصص العرب: ٤٢٦/١)







### السؤال الاول:

ما الآية الكريمة التي نزلت بشأن مبيت الإمام علي(عليه السلام) في فراش النبي(صلى الله عليه وآله) ليلة الهجرة ؟

### السؤال الثاني:

من قائل هذه الأبيات بحق الإمام علي(عليه السلام):  
ولو لم يكن في صلب آدم مُودعاً  
لما قيل قدماً للملائكة اسجدوا  
ولولا ما قلنا ولا قال قائل  
لمالك يوم الدين (إياك نعبدُ)

### السؤال الثالث:

أي الأمور الآتية تفسد الصيام:  
أ- قلع السن ب- زرق الدواء بالإبرة ج- تعمد القيء

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

جواب السؤال الثالث:

الاسم الثلاثي واللقب:

.....

المحافظة: .....

المواليد: .....

ملاحظات:

- ١- تهمل الاجابة خارج هذه الاستمارة
- ٢- تسلم الاجابات الى معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية المقدسة الكائن قرب الصحن الحيدري الشريف مقابل باب القبلة.
- ٣- اخر موعد لاستلام الاجابات (١٥ شوال ١٤٣٤ هـ)

### اسماء الفائزين بمسابقة العدد ٧٠

١. محمد عبد الحسين كاظم الميالي - النجف الاشرف
٢. حنان عبد الامير ناجي الرماحي - النجف الاشرف
٣. حيدر خضير محمد الحلاوي - النجف الاشرف

ملاحظة: يرجى من الفائزين مراجعة قسم الاعلام في الصحن الحيدري الشريف مستصحبين معهم هوية الاحوال المدنية لاستلام جوائزهم مع التقدير.

## بين شريك بن الأعور ومعاوية..

دخل شريك بن الأعور على معاوية وكان دميماً فقال له معاوية إنك لدميم والجميل خير من الدميم وإنك لشريك وما لله من شريك وإن اباك لأعور والصحيح خير من الأعور فكيف سدت قومك؟

فقال له: إنك معاوية وما معاوية إلا كلبة عوت فاستعوت الكلاب وإنك لابن صخر والسهل خير من الصخر وإنك لابن حرب والسلام خير من الحرب وإنك لابن أمية وما أمية إلا أمة صغرت فكيف صرت أمير المؤمنين ثم خرج وهو يقول:

أيشتمني معاوية بن حرب

وسيفي صارم ومعني لساني

وحولي من ذوي يزن ليوث

ضراغمة تهش إلى الطعان

يعير بالدمامة من سفاه

وربات الحجال من الغواني

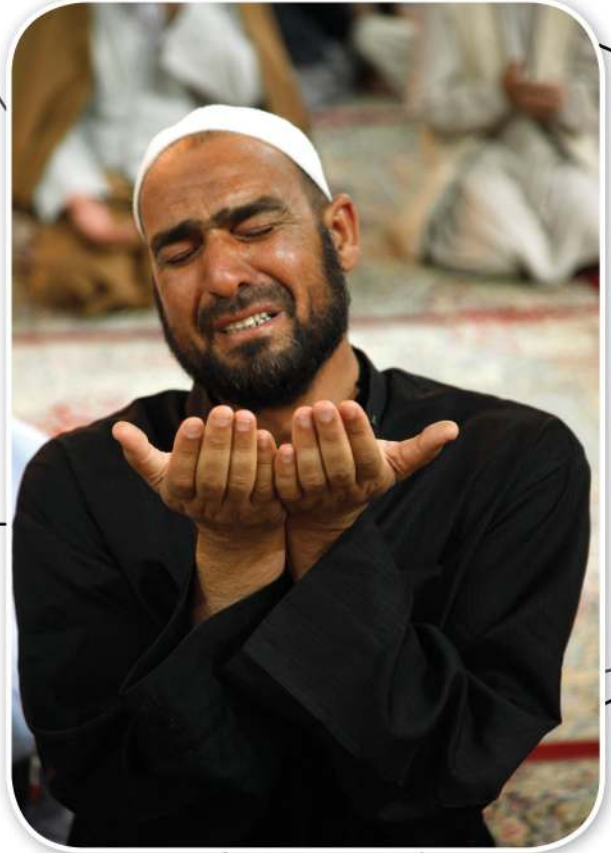
(المستطرف : ١٣٢/١)

## نتيجة التكبر



كان رجل يحب التكبر والتظاهر بالعظمة، وعلم أولاده ذلك أيضاً، وذات يوم ذهب مع احد أولاده للتزّه، فجلس يقرأ وابنه مشتغل باللعب مع الصبيان، ثم رجعا إلى البيت، وفي الطريق سأل الرجل ابنه: ماذا قلت للصبيان هناك؟ قال الابن: حيث أردت إن اظهر نفسي بأني أعظم منهم، أشرت إليك وقلت لهم: ان هذا ليس بأبي بل هو خادمي.









عدسة ما زن خيون





فائق الشمري

جاء بأيامه الثلاثين، ساخناً ولذيذاً كخبز تنور ريفي، وسمك مسكوف يتلضى على وهج جمرات تبت دفتها الأحمر لتتعم بتقبيلها شفاه ابيستها تراتيل الانتظار لسماع لحظة تعلن فيها مكبرات المآذن أو ان عتق رقاب مدت لتبتهل خلاصها.

الجوع، لوحة كبيرة رسمتها القسوة وأهات الفقراء، والعطش كربلاء وصرخات رضيع، ونداءات رجل كهل عليه سيماء النبوة.

فالصوم رحلة نحو الله، والوقوف في رحابه، وفرصة حقيقية لسماع صوت رجل ينادي في السوق لبيع سيفه ويقول: لو كان عندي عشاء ما بعته!..

وهو الذي لو شاء لاهدى لمصفى العسل ولباب القمح ونسائج القز.. ولكن هيهات أن يغلبه هواه ويقوده جشعه إلى تخير الأطعمة، على فرض ان في الحجاز أو باليمامة من لا طمع له في قرص ولا عهد له بشبع.

وهو القائل: أأقع من نفسي بأن يقال: هذا أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش!

الصبر، مدن خيالية لا يدخلها إلا اناس يعرفون بسيماهم، سمر، غيرت وجوههم الشمس، عيون تفيض بالدموع، وقلوب تحترق بأمانيتها بدولة يعز فيها الصابرون..

شهر رمضان، رحلة مضيئة في صحراء الروح وفرصة للتزود والبحث عن الحقيقة وأدراك كيف تكفهر الوجوه وتجذب البساتين.. فالخصب أمنية جماعية ينعم بربيعها المترفون ويزهد عنه اصحاب خماص البطون..

شهر الله.. تأتينا في كل عام وتذهب سريعاً، لتمييز بين الظل والحرور، ففي كفة ملك عقيم، ومائدة غنية بالرووس. وفي اخرى موائد رحمة واناس يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة..

والكفتان على طرفي نقيض، فما يطبق ظلام نورا، وما يجتمع طهر بخطيئة، فطبع النكرات كرهها للقامات الشاهقة، وان للخطيئة جنود من عسل، يسيل اليها اللعاب، لتتموا الكروش من دسم العروش..

فما زالت الغربان تعزف نعيها المشروخ منذ السقيفة وحتى الطف، ثم البقيع، وانتهاء بسامراء..

تاريخ كربه بلون ريشها الداكن، يعشق الحفر ويقتات على أمانيه بهدم كل المرتفعات..

(الطف) و(الغرقد) و(سر من رأى) اماكن رقدت فيها عناوين مضيئة اقضت مضاجع الظلاميون فتناولت معاولهم المكر، أملا بالنيل من تلك القمم.

وفي كل ذلك كان الجهل مشكلة كبيرة، ابتلي بها اشباه البشر، فهي لاتدرك ان المسألة أكبر من انتماء لمكان وأعمق من تعلق ببناء.. هي لاتدرك ان القلب لايمكن ان يفارق نبضه، فالقلوب قباب تبض بالولاء..



زوروا معرض الكتاب الدائم في  
العتبة العلوية المقدسة

قرب الصحن الحيدري الشريف  
مقابل باب القبلة







<http://www.imamali.net>

<http://www.imamali-a.com>

**Imam Ali Holy Shrine**  
Like 1,653  
Share 266 Tweet 26 Share 10

**الجمعة التعاونية المقدسة**  
THE OFFICIAL WEBSITE OF  
IMAM ALI HOLY SHRINE  
WWW.IMAMALI.NET

الرئيسية سيد الإمام أخبار تقارير مصورة الحكمة النبوية والعزيمية مرضى الصور مكتبة العتبة مهرجان التقدير العالمي

تذكار العتبة المقدسة والكنوز الثمينة من عتبة السيف المؤقت للجنح الجندري المقدس  
تذكار العتبة المقدسة والكنوز الثمينة من عتبة السيف المؤقت للجنح الجندري المقدس  
العتبة المقدسة والكنوز الثمينة من عتبة السيف المؤقت للجنح الجندري المقدس (فتحة السلام)  
ولف من ذكرك العتبة المقدسة والكنوز الثمينة من عتبة السيف المؤقت للجنح الجندري المقدس  
استقبل أئمة العتبة المقدسة سماحة الشيخ هبة زين الدين ولد موظف الوقف الشعبي وآثره  
العتبات فرج بندي في ذكرك الإمام علي عليه السلام في يوم الجمعة ليلة الحبر  
العتبة المقدسة والكنوز الثمينة من عتبة السيف المؤقت للجنح الجندري المقدس

**رسول الله**  
طوبى لمن آمن بك اللهم أهل بيتي وهم مقلدك في كل القامعة . بيتاني وكنية وبنوياً  
من عتمة . بيتاني الأمانة العترة من شيتك . أولئك زلفاني ودمي ودمي وهو دمي  
• فضل وأتمك فهو شعاع  
• تهادك ليلة الحبر من شعاع وبنوياً  
• فضل زلفاني من شعاع من شعاع

الأركان الدستورية  
التقى الأئمة في 08 يونيو 2013

# موقع العتبة العلوية المقدسة